



الآية

قال تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَهْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِيصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ لِي الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْمُؤْتَمِرُونَ فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).

صدق الله العظيم

سورة البقرة الآية 286

الإهداء

إلي أمي:

نسيم حياتي .. أطال الله عمرها وأحسن ختامها

وإلي روح أبي الطاهرة

الذي بفضلته وصلت إلي هذه الدرجة العلمية

له الود ..

إلي إخوتي ...

الذين جعلوا لحياتي معني جميلاً

الزملاء والزميلات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

الذين تعلمت منهم كيف أداوي الجوع ببسمة

وأن الحب والنضال شبيهان ...

وإلي روح الشهداء الإبرار ...

إلي جميع الأقارب والأصدقاء والأحباء

الشكر والتقدير

الشكر أولاً.. لله رب العالمين الذي وفقنا لإتمام هذا البحث والصلاة والسلام علي نبي الهدي محمد صلي الله عليه وسلم ..

والشكر أجزله للدكتور /ياسر بابكر علي
فهو رجل بقامة أمة

الذي تكرم بالإشراف علي هذا البحث
والذي قدم لي المشورة والنصح والإرشاد طيلة مدة البحث
له الشكر بقدر ما أعطي ..

والشكر من قبله للدكتور / عبد الحليم موسى يعقوب الذي تكرم بالإشراف علي هذا
البحث كذلك شكري وتقديري للدكتور/ إباء أحمد التجاني
كما أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان الي جميع الأساتذة الأجلاء بكلية علوم الاتصال
وأخص بذلك دكتور/ نهى حسب الرسول – رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون
والشكر يمتد للدكتور/عبد المولي موسى محمد

عميد كلية علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، رجل عجز اللسان
عن شكره وهو مستقبل قادم لهذا الوطن الشامخ والشكر والتقدير لأسرة مكتبه جامعة
السودان للعلوم والتكنولوجيا لما قدمته لي من مصادر ومراجع وأيضاً لأسرة مكتبة
جامعة أم درمان الإسلامية وكذلك الشكر والتقدير للزملاء والزميلات بإذاعة كادقلي
صوت المحبة والسلام ..

وجزا الله خيراً كل من له دور من قريب أو بعيد ساهم وساعد في إنجاز هذا البحث
وأخص بالشكر أسرتي الكريمة التي ما بخلت علي بشئ ...

الفهرس

| رقم الصفحة | الموضوع | الرقم |
|--|--|-------|
| أ | البسمة | 1 |
| ب | الآية | 2 |
| ج | الأهداء | 3 |
| د | الشكر والتقدير | 4 |
| هـ | الفهرس | 5 |
| ز | فهرس الجداول | 6 |
| ح | ملخص الدراسة | 7 |
| ي | ABSTRACT | 8 |
| الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث | | |
| 1 | المقدمة | 9 |
| 3 | مشكلة البحث | 10 |
| 4 | أسئلة البحث | 11 |
| 4 | أهداف البحث | 12 |
| 5 | أهمية البحث | 13 |
| 5 | مجتمع البحث | 14 |
| 5 | منهج البحث | 15 |
| 6 | مصطلحات البحث | 16 |
| 6 | حدود البحث | 17 |
| 9 | هيكل البحث | 18 |
| الفصل الثاني : إذاعة جنوب كردفان | | |
| 17 | المبحث الأول : نبذة تعريفية عن ولاية جنوب كردفان | 19 |
| 20 | المبحث الثاني : الإذاعات الولائية في السودان | 20 |
| 33 | المبحث الثالث : نشأة إذاعة ولاية جنوب كردفان وتطورها | 21 |

| الفصل الثالث : الوعي السياسي | | |
|---------------------------------|--|----|
| 45 | المبحث الأول: مفهوم التنمية السياسية | 22 |
| 59 | المبحث الثاني : دور الإذاعة المحلية في تنمية المجتمعات | 23 |
| 70 | المبحث الثالث : الإعلام والتنمية | 24 |
| الفصل الرابع :الدراسة الميدانية | | |
| 86 | المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية | 25 |
| 99 | المبحث الثاني: تحليل البيانات واختبار فروض الدراسة | 26 |
| 118 | الخاتمة | 27 |
| 120 | النتائج | 28 |
| 122 | التوصيات | 29 |
| 124 | قائمة المراجع والمصادر | 30 |
| | الملاحق | 31 |

فهرس الجداول

| رقم الصفحة | الجدول | الرقم |
|------------|---|-------|
| 87 | جدول (1/4) الاستبانات الموزعة والمعادة | 1 |
| 90 | جدول (2/4) الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة | 2 |
| 93 | جدول (3/4) معاملات الثبات لعبارات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ | 3 |
| 94 | الجدول (4/4) يوضح صدق المحك لعبارات الاستبانة | 4 |
| 95 | جدول رقم (5/4) التوزيع التكرارى لافراد العينة وفق متغير النوع | 5 |
| 95 | جدول رقم (6/4) التوزيع التكرارى لافراد العينة وفق متغير العمر | 6 |
| 96 | جدول رقم (7/4) يوضح التوزيع التكرارى لافراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي. | 7 |
| 97 | جدول رقم (8/4) يوضح التوزيع التكرارى لافراد عينة الدراسة وفق متغير المهن التي يشغلونها. | 8 |
| 98 | جدول رقم (9/4) التوزيع التكرارى لافراد العينة وفق وسائل الاعلام | 9 |
| 100 | جدول رقم (11/4) الاحصاء الوصفى واختبار الفروق لعبارات الفرضية الاولى | 10 |
| 102 | جدول رقم (12/4) ملخص نتائج الفرضية الاولى | 11 |
| 105 | جدول رقم (12/4) التوزيع التكرارى لعبارات : الفرضية الثانية | 12 |
| 106 | جدول رقم (13/4) الاحصاء الوصفى واختبار الفروق لعبارات الفرضية الثالثة | 13 |
| 108 | جدول رقم (14/4) ملخص نتائج الفرضية الثانية | 14 |
| 110 | جدول رقم (15/4) التوزيع التكرارى لعبارات : الفرضية الثالثة | 15 |
| 111 | جدول رقم (16/4) الاحصاء الوصفى واختبار الفروق لعبارات الفرضية الرابعة | 16 |
| 114 | جدول رقم (17/4) ملخص نتائج الفرضية الثالثة | 17 |

مستخلص الدراسة

يعتبر الوعي السياسي من القضايا المهمة في المجتمع وذلك لانه يساهم بشكل كبير في تحقيق القدرة عند الشعب لمعرفة مصلحته بحيث يكون الفرد مؤهلاً لاستعمال حق الاختيار حتي يستطيع رسم أسس حياته وسياسته وسلطته وقد تناولت في هذا البحث بالدراسة والتحليل دور الإذاعات الولائية في تنمية الوعي السياسي بالتطبيق علي إذاعة جنوب كردفان عبر استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بهدف الحصول علي معلومات كافية ودقيقة ، وذلك للوصول الي أهداف محددة يمكن إجمالها في الآتي :

- 1/ دراسة وتحليل مدي اهتمام مواطني ولاية جنوب كردفان بالإذاعة الولائية المحلية.
 - 2/ أضف إلي ذلك الوقوف علي حجم الجهود التي تبذلها الإذاعات الولائية لتنمية الوعي السياسي بالمجتمع المحلي.
 - 3/ تأكيد أسباب عدم اهتمام المستمع المحلي للاستماع للبرامج السياسية التي تقدمها الإذاعات الولائية.
 - 4/ وضع خطط بديلة بعد رفع التوصيات لمعالجة جوانب القصور التي تعاني منها الإذاعات الولائية.
- ووفقاً للإطار النظري والتطبيقي يمكن إجمال النتائج التي خرجت بها الدراسة في الآتي :
- أثبتت الدراسة أن معظم مواطني ولاية جنوب كردفان يستمعون الي إذاعة ولاية جنوب كردفان.
 - أظهرت البرامج السياسية التي تقدمها إذاعة جنوب كردفان طموحات المستمعين بنسبة 97% .
 - أظهرت الدراسة أن أوقات تقديم البرامج السياسية بإذاعة جنوب كردفان مناسبة وان أفضل الأوقات التي يفضل الاستماع اليها فترات المساء .
 - أبانت الدراسة أن اللغة التي تقدم بها البرامج السياسية هي مفهومة لحد ما وتحتاج الي مزيد من التدريب لمقدمي البرامج السياسية.
 - أوضحت الدراسة ان هنالك آثار سياسية للبرامج السياسية التي تقدمها إذاعة جنوب كردفان متفاوتة في مجالات متعددة.

Abstract

Political awareness is considered as a vital issue in the community, because it contributes in achieving people ability to know its interest. Whereas the individual should be qualified to use selecting right, and be able to draw foundations of his life, policy and right.

In this study, the researcher performed study and analysis of the role of radio news in developing political awareness applying on Southern Kordfan radio, using the descriptive analytical method to obtain satisfy and accurate information. Despite there is hypothesis determined previously or not so as to reach to the following determined aims:

1/ Study and analyze the concern of people of southern Kordfan State about local state radio.

2/ Stands on the efforts been exerted by the States' radios in developing political awareness on the local community.

3/ Reveal the role of States' radios in developing political awareness on the local community through the applicable study.

4/ Highlight the causes of unconcern of the local audience to listen to the political programs presented by States' radios.

5/ providing suitable proposed solutions to solve the problems facing States' radios in Sudan through analytical study to the political programs presented by Southern Kordfan radio.

6/ providing alternative plans and submitting recommendation to solve leak points the radios suffered from,

According to the theoretical and applicable framework we can conclude the results as follows:

- The study proved that the majority of Southern Kordfan State citizens listen to Southern Kordfan radio.
- The study showed that the political programs presented by Southern Kordfan radio fulfill the need of the audience by 97%.

- The study confirmed that time of the political programs presented by Southern Kordfan radio is suitable and the best times to the listeners are afternoon and night.
- The study showed that the language in which the political programs is presented is understood and the broadcasters of the political programs need more training.
- The study showed that the political programs presented by Southern Kordfan radio have some political variable consequences in various fields.

المقدمة:

تتزايد حاجة الإنسان للإعلام يوماً بعد يوم مع تزايد تطلعاته وحاجاته النفسية والاجتماعية ، فمنذ أن ظهر الإنسان علي الكون كانت معرفة المجهول لإشباع غريزته المعرفية ، لذلك ارتباط الإنسان بالاتصال منذ العصور الأولى منذ أن كانت دلالات الاتصال تتم بالرسومات والأشكال والإشارة ، الي أن وصل الي مرحلة الكتابة والخطابة بأنواعه المختلفة (اتصال ، جمعي ، جماهيري).

وفي عقدي الثلاثينيات والأربعينيات ازداد اهتمام الإنسان بالاتصال فكان لظهور الراديو دور كبير في الحرب النفسية ، عند الحرب العالمية الأولى والثانية بين الحلفاء ودول المحور، وبعدها انتشرت الإذاعات بأنواعها المختلفة حيث أنعكس ذلك ايجابا علي المستمع اذا أصبح من السهل إدراك ومعرفة ما يحدث في العالم في نصف الثانية من الزمان ، مما جعل العالم قرية واحدة وساهم ذلك في إذابة الحدود الجغرافية وزيادة معدلات التشابه بين البشر في الكرة الأرضية .

فإذا كانت للوسائل الإعلامية وخاصة الإذاعات الدولية دور كبير في اشباع حاجة الإنسان من المعرفة ، فان الإذاعات المحلية والولائية هي ليست اقل شانا من تلك ، إذا ان الأخيرة تقوم بدور كبير في تقديم الخدمات الخاصة بالمجتمع المحلي فيما يتعلق بجوانب بكافة جوانبها ، بجانب إبراز خصوصية كل ولاية من ولايات البلدان المختلفة بمورثاتها الثقافية التي تعبر تعبيراً دقيقاً عن المجتمع.

والواقع ان السودان دولة كغيرها من الدول يمتلك إعلام فعال (يرجع تاريخ إنشاء إذاعته القومية الي عام 1940) كما اشار اليه د.عوض إبراهيم وبها العديد من الإذاعات الولائية التي يصل عددها الي ثمانية عشر إذاعة في مختلف ولايات السودان ، حيث أن هذه الإذاعات تتميز بأنها تقوم بتقديم البرامج المحلية حسب ما يتناسب مع طبيعة المنطقة أو الولاية ، بجانب أنها تقوم بتقديم البرامج المحلية حسب ما يتناسب مع طبيعة المنطقة أو الولاية ، بجانب الوصول الي أولئك الذين لا يستطيعون التقاط برامج الإذاعة الرئيسية.

فاختيار عنوان الرسالة (دور الإذاعات الولائية في نشر الوعي السياسي بالمجتمع المحلي دراسة تطبيقية علي جنوب كردفان) جاء انطلاقا من الرؤية الدقيقة لموقع ولاية جنوب كردفان وخصوصيتها خاصة بعد توسيع الإدارة الولائية بالسودان 1999م والتي بموجبها اصبحت ولاية جنوب كردفان ذات مرافق خاصة بها دون أن تتدخل في الشأن القومي خاصة فيما يتعلق بجمهور الرسالة الإذاعية.¹

¹ - عوض إبراهيم عوض ، الإذاعة السودانية في نصف قرن ، شركة بيت الخرطوم ، 2002م ، ص 4

مشكلة البحث :

لما كان الإحساس بالمشكلة لا يمثل مشكلة في حد ذاته ، بل يحدد مجالا فيه لمشكلة تقتضي البحث والدراسة ، فعلي الباحث أن يتطرق من خلال هذا الإحساس الي تحديد المشكلة تحديدا دقيقا فالأصول العلمية تقتضي (ضرورة ان لا لإنشاء فكرة البحث العلمي من فراغ حتي لا تنتهي الي فراغ).¹

تميزت ولاية جنوب كردفان بطبيعة خلابة وتعايش وتمازج بين مختلف مكوناتها ولكن الحرب التي بدأت في العام 2011م عقب عملية التحول الديمقراطي التي شهدتها البلاد كانت لها انعكاساتها السالبة على المواطن والبيئة المحيطة به.

والإعلام يلعب دورا مهما في رفع الحس الأمني لدي المواطن.

والإعلام القومي له دور واضح رغم ما صاحبه من سلبيات والتي تمثلت في تخطي الحواجز الجغرافية وكيفية مخاطبة المجتمع المحلي بلغة تتناسب والتباين الواضح في مكوناته وجاءت ضرورة ملحة وأهمية قصوى لظهور الإذاعات الولائية التي تعمل على تسخير كافة إمكاناتها من أجل تثقيف المجتمع سياسيا ولجتماعيا وثقافيا. ونجد أن الإذاعات الولائية هي ذات أبعاد إستراتيجية تعمل على سبر غور المجتمع مما يسهم مساهمة فاعلة في خلق مجتمع متماسك ومتنقف يعي الدور المنوط به تجاه العديد من القضايا المهمة.

¹- سمير محمد محسن ، بحوث الإعلام ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2ط ، 1995م ، ص 7

من كل هذه الدلالات كانت المشكلة الماثلة في هذا البحث ما هو الدور الذي تلعبه إذاعة جنوب كردفان في تنمية الوعي السياسي بالمنطقة.

أسئلة البحث :

1/ ما دور الإذاعات الولائية في نشر الوعي السياسي في المجتمع المحلي؟

2/ ما الدور الذي تقوم به الأخبار في الوعي السياسي ؟

3/ ما مقومات الأداء بإذاعة جنوب كردفان ؟

4/ ما نسبة المتابعة والإستماع للإذاعة؟

5/ ما أثر الأخبار في تناول القضايا السياسية؟

6/ ما مستقبل الإذاعة الولائية في ظل تحديات الوافد الإعلامي؟

أهداف البحث :

1/ معرفة دور إذاعة جنوب كردفان في نشر الوعي السياسي .

2/ إمكانية أن نتعرف علي دور إذاعة جنوب كردفان ولسهامها في عملية التنمية .

3/الإضطلاع بالدور الذي تؤديه إذاعة جنوب كردفان في إحداث نهضة تنموية خاصة وأن

الولاية تعاني العديد من الإنفلاتات الأمنية والصراعات القبلية .

4/ الإشارة إلي الدور المعرفي الذي تقدمه إذاعة بجنوب كردفان عبر برامج إخبارية إذاعية

تعني بالخدمات الضرورية للمواطن من تعليم وصحة ومياه.

5/ تحديد مساحة البرامج السياسية في الخارطة البرامجية .

أهمية البحث :

معرفة اهتمام مواطني ولاية جنوب كردفان بالإذاعة الولائية المحلية حيث تهتم هذه الدراسة بالدور الإعلامي الذي تطلع به إذاعة ولاية جنوب كردفان وهي وسيلة اتصال فاعلة في مجتمع الولاية النامية التي يتفشى فيها الجهل.

منهج البحث:

- إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لوصف الظاهرة ثم المنهج التحليلي (لتحليل بيانات الإستبانة التي تم توزيعها لمجتمع البحث عبر برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). وكذلك المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة).

مجتمع البحث :

جمهور المستمعين لإذاعة جنوب كردفان.

الإطار المكاني للبحث:

وهو يحدد موقع ولاية جنوب كردفان حسب مساحتها الطبيعية أو طبقاً للحدود الإدارية. وأهم مدنها كادقلي العاصمة ثم الدلنج وأبو جبيهة والرشاد، وهذا الإتجاه نظر للولاية باعتبارها (قطعة من الأرض تتأثر بالطبيعة من تضاريس ومناخ).¹

¹- إبراهيم السلمي ، الإعلام الإقليمي دراسة تطبيقية ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ب ط ، ب ت ، ص 25

الإطار الزمني للبحث:

ينحصر الإطار الزمني لهذا البحث في الفترة من 2012 إلى يونيو 2014م.

أدوات جمع البيانات:

إعتمدت الباحثة علي عدد من المصادر:

مصادر أولية:

وتتلخص في الملاحظة والإستبيان والمقابلات الشخصية مع الخبراء والمختصين في مجال الإعلام بكل من الخرطوم وكادقلي.

مصادر ثانوية:

وتتلخص في الكتب والمراجع والتقارير ومواقع الإنترنت.

مصطلحات البحث :

لاشك أن تعريف المصطلحات يهيئ الباحث للدخول في كثير من المجالات لدراسة عدد من الحقائق الخاصة بموضوع البحث .

1/ الدور :

(هو وضع طبيعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط التي يعزو اليها القائم بها في المجتمع ، هذا من جانب البناء الاجتماعي ، أما من جانب التفاعل الاجتماعي فهو صياغ مؤلف من الأفعال التي يؤديها الشخص في موضع اجتماعي).¹

والمراد بالدور في هذا البحث هو الوظيفة التي تؤديها الأخبار في توعية المجتمع المحلي بالقضايا التي تهمة.

2/ الوعي :

من وعي يعي وعي الشيء أي جمعه وحواه وعي الحديث أي فهمه وتدبر، وهو لغة الفهم وسلامة الإدراك).²

والمراد بالوعي في هذا البحث هو تحقيق القدرة عند الشعب لمعرفة مصلحته بمعنى أن يكون الفرد مؤهلاً لاستعمال حق الاختيار أي أن يكون عارفاً ماذا يختار وكيف يختار وبهذا الوعي يرسم الفرد أسس حياته وسياسته وسلطته).³

3/ الولاية:

هناك اتجاهات عديدة لتعريف الولاية وفقاً ل المنظور كل اتجاه الإتجاه الوظيفي وهو متصل بالنشاط الاقتصادي والاجتماعي فهناك ولايات زراعية وأخرى صناعية ورعوية .

¹ - إيمان آدم أحمد أبو زيد ، دور الإذاعة في تعزيز الوعي الثقافي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2002م ، ص 6

² - تقوي محمد عبد الوهاب ، دور الصحافة السودانية في التنمية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2001 - 2002م ، ص 5

³ - منشورات المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، قضايا سياسية ، طرابلس ، مركز دراسات الكتاب الأخضر ، 1989م ، ص 64

والمقصود بالولاية هنا هي ولاية جنوب كردفان وتشمل عدد 17 محلية ، وعاصمتها

مدينة كادقلي.

4/ المجتمع :

هو جماعة من الناس يعيشون في منطقة محددة جغرافياً ويعملون سويماً لتحقيق رغبات وأهداف عامة ومشتركة من خلال تفاعله الاجتماعي المستمر في إطار إنظمة اجتماعية أساسية كالنظام العائلي والديني والاقتصادي).¹

والمقصود بالمجتمع هنا هو مجتمع ولاية جنوب كردفان وهم عينة البحث أو الفئة المستهدفة بالبحث وتم إختيارهم بصورة عشوائية.

5/ الإذاعة :

1/ الإذاعة لغة : أشتقت من أذاع الخبر أي نشره والشئ المزاع الذي أذيع وهو أنتشر وفشي بين الناس.²

2/ إصطلاحاً : إرسال إشارات (الأصوات والصور لا سلكياً بواسطة أجهزة تحول الإشارات الي كهرومغناطيسية) تعني الإنتشار المنظم بواسطة الراديو لمواد إخبارية وتعليمية وثقافية تهدف الي تنمية المجتمع.³

3/ في المعاجم العربية : تعني كلمة مذيع أنه الرجل الذي أفشي سراً.⁴

¹- نوال محمد عمر ، دور الإعلام الديني في تغيير قيم بعض الأسر الريفية والحضرية ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ص 227

²- كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، القاهرة ، 1978م ، ص 54

³- ماجي الحلواني ، الإذاعات الموجهة ، القاهرة ، مطبعة دار الفكر للنشر ، 1975م ، ص 17

⁴- ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، مآدر للنشر والتوزيع ، 2000م ، ص 15

16 إذاعة جنوب كردفان :

أسست في بداية التسعينات 1994م من خلال عربة تجوب انحاء المدينة تغطي كادقلي والدلنج وبعض محليات الولاية الأخرى وهي تعمل بقوة مقدراتها خمسة كيلو واط.¹

هيكل البحث:

يتكون هذا البحث من أربعة فصول:

الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث

الفصل الثاني :إذاعة جنوب كردفان

✓ المبحث الأول : تعريف الإذاعة ونشأتها

✓ المبحث الثاني : الإذاعات الولائية في السودان

✓ المبحث الثالث : إذاعة جنوب كردفان

الفصل الثالث :الوعي السياسي

✓ المبحث الأول: مفهوم الوعي السياسي

✓ المبحث الثاني : دور الإذاعة المحلية في تنمية المجتمعات

✓ المبحث الثالث : الإعلام والتنمية

¹- كريا كباشي عطية ، كادقلي ، مدير إذاعة جنوب كردفان ، 2013/6/5م

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

✓ عينة الدراسة

✓ تحليل استمارة البحث

✓ الخاتمة

✓ النتائج والتوصيات

✓ قائمة المراجع

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة علي الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث ، والتي تتمثل في الدراسات الآتية:-

الدراسة الأولى :

بعنوان :

دور إذاعة كسلا في تنمية المجتمع المحلي دراسة تحليلية لبرامج إذاعة كسلا 1998-2000م

1 .

الهدف من الدراسة :

يهدف هذا البحث الي التعرف علي دور إذاعة كسلا في تنمية المجتمع المحلي من خلال

الدراسة التحليلية علي برامج الإذاعة .

¹- مبارك إدريس الشيخ ، كلية الإعلام ، جامعة القرن الكريم ، (دراسة ماجستير غير منشورة) ، 2002م .

المنهج المستخدم في الدراسة :

استخدام الباحث في دراسته منهج تحليل المضمون .

النتائج :

أهم النتائج التي توصل اليها الباحث في ما يتعلق بوسائل الاتصال المستخدمة في كسلا .

1/ ان الراديو من اكثر وسائل الاتصال انتشارا في ولاية كسلا خاصة في الريف والقرى .

2/ وفيما يختص بوضوح الإرسال أكدت الدراسة أن إرسال إذاعة ولاية كسلا واضح جدا في جميع أنحاء الولاية في الفترتين الصباحية والمسائية مما جذب اليه الكثير من المستمعين من ولاية كسلا خلال هذه الفترة .

3/ ومن زاوية البرامج اثبتت الدراسة قلة البرامج الفئوية الزراعية والرعية والصحية في إذاعة ولاية كسلا خلال هذه الفترة ، مع ملاحظة ان معظم سكان كسلا يعتمدون على الزراعة والرعي في حياتهم اليومية .

4/ وكما كشفت الدراسة قلة البرامج الاجتماعية خاصة تلك التي تتعلق بمحاربة العادات والتقاليد الضارة بالمجتمع ومحو الأمية .

5/ وأبانت الدراسة ان إذاعة ولاية كسلا تقوم بتغطية جميع اخبار الولاية .

6/ وأظهرت الدراسة ان معظم برامج إذاعة كسلا موجهة لمواطني المدن .

7/ وفيما يتعلق بالبرامج أظهرت الدراسة أن معظم برامج إذاعة كسلا تتلاءم مع سكان الريف والقرى مما أدى بالكثير من سكانها الي الإعراض عن برامجها .

الدراسة الثانية :

بعنوان :

الإذاعة المحلية ودورها في التنمية في السودان دراسة تطبيقية علي إذاعة ود مدني.¹

الهدف من الدراسة :

يهدف هذا البحث الي التعرف علي دور الإذاعة المحلية في عملية التنمية في السودان من خلال الدراسة التطبيقية علي إذاعة ود مدني .

المنهج المستخدم في الدراسة :

استخدام الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي .

نتائج الدراسة :

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة في هذا البحث

1/ إتساع رقعة السودان ولحياجاته للإذاعة المحلية ، وان الإذاعات المحلية ذات دور هام في دفع عجلة التنمية اذ استلقت بطريقة منظمة من خلال التخطيط والبرمجة ووضوح الرؤية والأهداف .

2/ وفيما يتعلق بالبيئة ، أكدت الدراسة ارتباط برامج الإذاعات الإقليمية بالبيئة المحلية ونشاطاتها شكلا ومضمونا ، بجانب ارتباط المواطن المحلي بالإذاعات المحلية وتعلقه بها وذلك لانها تناولت مشكلته وعملت علي معالجة قضاياها .

¹- معتمد بابكر مصطفى ، كلية الآداب قسم الصحافة والإعلام ، جامعة أم درمان الإسلامية، (رسالة ماجستير غير منشورة) 1991م.

وأشارت الدراسة الي عدم سعي الإذاعات المحلية لمنافسة الإذاعات القومية . وأوضحت الدراسة كثرة برامج المنوعات والموسيقي في الإذاعة المحلية الأمر الذي أبعدها في بعض الأحيان عن الأهداف .

وأخير كشفت الدراسة ان الإذاعات المحلية استطاعت تحقيق جزء من الأهداف التي من اجلها قامت وان الدور الذي ينتظرها كبيرا .

الدراسة الثالثة

بعنوان :

إعلام الولايات ودوره في الإرشاد الزراعي دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق علي إعلام ولاية الجزيرة.¹

الهدف من الدراسة :

يهدف هذا البحث الي التعرف علي إعلام الولايات ودوره في الإرشاد الدراسي من خلال الدراسة الميدانية علي ولاية الجزيرة .

المنهج المستخدم في الدراسة :

استخدام الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي

¹ - أميرة احمد علي العامري ، كلية الإعلام ، جامعة أم درمان الإسلامية (دارسة ماجستير غير منشورة) ، 1999م

نتائج الدراسة :

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1/ ان لوسائل الاتصال الولايتية دور فعال في احداث التنمية والنوعية والتغيير والإسهام في خلق المواطن المشارك .

2/ اشارت الدراسة ان إنشاء وقيام وسائل الاتصال الولايتية عامل هام لتكملة أداء الوسائل القومية .

3/ كشفت الدراسة افتقار عنصري التنسيق والمتابعة بين أجهزة المركز والولايات فيما بينها ، وضعف فرص الاحتكاك وتبادل الخبرات .

4/ أكدت الدراسة أنه علي الرغم من قيام العديد من المؤتمرات علي مستوى المحافظات والولايات والمستوي القومي الا ان أثرها قليل الجدوى في الحد من مشكلات الإعلام الولايتي.

5/ أكدت الدراسة أن لإذاعة هي الوسيلة الأنسب في مخاطبة المزارعين والأكثر اهتماما بقضاياهم والاکثر التفاتا للبنية بوسائل الإرشاد الزراعي .

• ويرى الباحث أن هذا البحث هو امتداد لتلك الجهود

التي تناولت جانبا من جوانب التنمية في الإذاعات الولايتية ، ويتميز هذا البحث بأنه

تناول التنمية السياسية بكلياتها.

الدراسة الرابعة :

دور الإذاعات اللائية في تنمية الوعي السياسي في المجتمع المحلي دراسة تحليلية بالتطبيق علي إذاعة ولاية الخرطوم.¹

أهداف الدراسة : معرفة اهتمام مواطني ولاية الخرطوم بالإذاعة اللائية المحلية .

المنهج : استخدم الباحث هنا منهج المسح الذي يتجه الي ظواهر المشكلات وتحليل تلك الأوضاع .

النتائج :

توصل الباحث الي مجموعة من النتائج:

1/ أثبتت الدراسة أن معظم مواطني ولاية الخرطوم يستمعون الي إذاعة ولاية الخرطوم

2/ كشفت الدراسة أن هنالك عدد من المستمعين درجة استماعهم لا تقل الي درجة الحكم علي البرامج السياسية وأن البرامج السياسية مفهومة لحد وتحتاج الي مزيد من التدريب لمقدمي البرامج .

3/ أظهرت الدراسة أن أوقات تقديم البرامج السياسية بإذاعة الخرطوم غير مناسبة وأن انساب الأوقات للاستماع فترات المساء .

¹ - أحمد حسب الرسول ، كلية الإعلام ، جامعة أم درمان الإسلامية ، (دراسة ماجستير غير منشورة) ، (2003م - 2004م)

علاقة البحث بالدراسات السابقة:

علاقة البحث بالدراسات السابقة تكمن في الإشتراك في المجتمع المحلي حيث أن الدراسات السابقة كل على حدا تناولت أثر العديد من البرامج الإذاعية في المجتمعات المحلية بينما تناول هذا البحث دور الإذاعات الولائية في نشر الوعي السياسي فيمجتمع جنوب كردفان لما تميزت به من خصوصية وهي تعيش ظروف استثنائية أضف إلي ذلك طبيعة التعايش والتمازج بين مختلف مكوناتها وقبائلها وأيضاً النمير الواضح في أراثها وتراثها وثقافاتها.

وجه الشبه في المجتمعات المحلية التي أستهدفتها كل دراسة.

وجه الإختلاف في مسميات البحوث.

المبحث الأول

نبذة تعريفية عن ولاية جنوب كردفان

تقع ولاية جنوب كردفان بين خطي طول 29 و 32 درجة شرق ودائرتي عرض 19 - 13 درجة شمال.

تحدها من الشمال ولاية شمال كردفان ومن الغرب ولاية غرب كردفان ومن الشمال الشرقي ولاية النيل الأبيض ومن الجنوب والشرق دولة جنوب السودان (ولاية الوحدة وولاية أعالي النيل). وتبلغ مساحتها حوالي 82.000 كيلو متر مربع أي ما يعادل 19 مليون فدان.

التضاريس:

تتميز الولاية بتدرج بيئي ومناخي وهي تدخل ضمن نطاق السافانا الذي يتدرج بنسب أمطار غزيرة ، وتمتاز الولاية بغطاء نباتي كثيف.¹

السكان:

سكانها متمازجون ، يقطنها العديد من القبائل النوبية والعربية والبرقو والبرنو ونسيجها الإجتماعي متماسك رغم الظروف التي شهدتها الولاية في العام 2011م،

¹ - الأمانة العامة لحكومة ولاية جنوب كردفان ، مركز المعلومات والاتصالات

إذ يبلغ المعدل السنوي لنمو السكان (2.56) و يبلغ متوسط أفراد الأسرة 6 أفراد وبلغ العدد الكلي للسكان حوالي 1.748,847.

المساحة:

تغطي الولاية مساحة تقدر ب 105.677 كيلو متر مربع أي ما يعادل 4% من مساحة السودان ولها حدود مع ولايات دولة الجنوب كأطول حدود مع دولة جنوب السودان ، إذ تبلغ حوالي (746 كيلو متر).

الإدارة الأهلية:

تلعب الإدارة الأهلية دورا واضحا في التصالحات بين القبائل والتعايش السلمي وصياغة النسيج الإجتماعي ويوجد بها عدد من الإمارات (أمانة كادقلي ، أمانة الرواوقة ، إمانة الأجانج ، أمانة مييري ، أمانة الشوابنة ، أمانة الحوازمة ، أمانة النيمانج ، أمانة الكواهلة ، أمانة تقوي) ، هذه على سبيل المثال لا الحصر ، حيث تبلغ جملة هذه الإمارات حوالي 318 إمارة وعمودية.¹

¹ - الأمانة العامة لحكومة ولاية جنوب كردفان ، مركز المعلومات والاتصالات ، مرجع سابق

المحليات:

تضم الولاية عدد من المدن وتعتبر مدينة كادقلي حاضرة الولاية ثم تليها مدينة الدنج في المرتبة الثانية ثم مدينة أبو جبيهة في المرتبة الثالثة ، وبلغ العدد الكلي لمحلياتها 17 محلية و 61 وحدة إدارية.

بها عدد مقدر من الوزارات ودواوين الحكومة اهمها أمانة الحكومة ، وزارة الحكم المحلي ، وزارة الثقافة والإعلام ، وزارة التربية والتعليم ، وزارة الثروة الحيوانية ، وزارة التخطيط العمراني ، وزارة الرعاية الإجتماعية وشئون المرأة والطفل.¹

¹- الأمانة العامة لحكومة ولاية جنوب كردفان ، مركز المعلومات والاتصالات ، مرجع سابق

المبحث الثاني

الإذاعات الولائية في السودان

تمهيد :

يعتبر الإعلام المحلي بكافة وسائله البسيطة والمركبة المباشرة وغير المباشرة أداة أساسية في الوصول الي المجتمعات المحلية ذات الأوضاع الخاصة والتي تختلف عن غيرها من المجتمعات داخل الدولة الواحدة .

ونظراً للقرب أطراف الملية الاتصالية تبرز أهمية هذا المستوي من الاتصال في خدمة قضايا التنمية والتطوير وانطلاقاً من ذلك يعرض هذا الفصل للإذاعات المحلية المفهوم والأهمية ، وأسباب انتشارها وتوضيح أهداف الإذاعات المحلية في مختلف المجالات .

نشأة الإعلام المحلي :

تعود هذه المنشأة منتصف عقد الخمسينيات وتحديداً مع أحداث التمرد بجنوب السودان ، حيث كانت هذه الأحداث تمثل دعوته للتفكير بقيام مكاتب إعلامية بالجنوب ، تساعد في طرح مفهوم وحدة الوطن زمن تصاعدت فيه الدعوة للانفصال ، فقام أول مكتب إعلامي بمدينة جوبا عام 1957م وفي عام 1958م كانت هنالك روية لتصميم فكرة المكاتب في الأقاليم .

أن تلك الأقاليم التي تشكل السودان كنظام ، والشعب كاملة متباينة في تركيبها السكانية وفي ثقافتها وعاداتها وتقاليدها إن هذا الإقليم يحتاج الي نظام اعلامي يرتبط بها تتميز به اجتماعيا واقتصادياً وثقافياً وجغرافياً .

الإعلام لا يقف عند نقل الصورة والكلمة بل يجمع بين الدور القيادي للمجتمع وفق فلسفة محددة المعالم وواضحة الأهداف ، تعني بتنمية الإنسان وتوسيع مداركه ، ومن هنا ظهرت أهميته في كالسودان وانتهاج اللامركزية والإقليمية نظام للحكم .

ومرد ذلك لثلاثة نقاط جوهرية :

- 1- أتساع رقعة السودان ، وصعوبة التحكم في أموره من العاصمة وحدها .
- 2- التميز والتباين في العادات والتقاليد والأعراف والثقافات .
- 3- إختلاف الموارد الطبيعية من منطقة لأخرى يتطلب خطط تنمية مختلفة.¹

أهداف الإعلام الولائي :

أن كان التطور والوعي هو القاعدة التي تنطلق منها الشعوب والمجتمعات لآفاق واسعة ، فعلي الإعلام الإقليمي أن يعطي الأولوية لقضايا محو الأمية وتغيير واقع مجتمعات الأقاليم والريف بالسودان .

أن يكون هدف هذه الحكومات وهم الدول أن تتحمل عبء التبشير برياح التغيير ، وتحقق المشاركة المطلوبة في تنفيذ مشروعات التنمية ، إن الاهتمام بأمر الإعلام الإقليمي وهو اهتمام بأمر الإنسان الذي يعيش غالبية الأكبر في الريف والبادية . أن أي مسعي للتغيير الحضاري لابد

¹- ماجي الحلواني ، عاطف العبد ، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية ، دار الفكر العربي ، 1987م ، ص 22

أن يبلغ الريف ويحرك قدرته . ومن هنا ظهرت دور الإعلام في التنمية الريفية وضمان إسهامه المتعاضم في تحقيق التنمية الوطنية الشاملة والتوازنية.¹

¹ - عبد الله محمد الحسن ، قضايا الإعلام في السودان ، ص 62

الإذاعات الإقليمية بالسودان :

إن مفهوم الإذاعة الإقليمية أن تخاطب جماهير مجتمعات الإقليم الواحد مردوه طبقاً للتقييم الإداري للدولة الي عدد من الولايات والمحافظات ، وتبث برامجها من العاصمة وتقديمها بلغتهم ولهجتهم في إطار الوحدة الوطنية.¹

بما أن المجتمع السوداني يتعمد علي الأدب الشفهي والتربية السمعية فلم يكن لديهم اهتمام يضارع ما يحملونه من أفكار بالكتاب، إلا مقالات صغيرة عبر الصحف . ومن هنا ظهرت أهمية الإعلام الإذاعي الذي يهياً المواطن لقبول التغيير ، ويقنعه بأهميته ويقلل من المعاناة أثناء مراحل التغيير وهنا تظهر مسألة التحول الاجتماعي وتحريك الإنسان من الشخصية الجامدة الي المتحركة ، فقامت الإذاعات الولائية علي هدي من أمرها ، فبعد أن كانت عبارة عن رسائل يتم إرسالها الي المديریات ، فتطورت الي خدمات إذاعية ولكن الشاهد أن الإذاعة الإقليمية بدأت تمثل شتاتاً ، فدخلت مرحلة القانون والشرعية المسنودة في عام 1991م² ، الذي سمح للإذاعات الولائية بإنشاء محطات إذاعية بالولايات ، ويتم ذلك عن طريق الهيئة القومية للإذاعة اختيار صلاح الدين الفاضل أول مدير عام للإذاعات الإقليمية وما كان عليه إلا أن يدس حركة العمل فراقب المضمون ، ثم وضع يده علي مواطن الضعف والقوة ومن ثم كانت البداية مؤتمرات الإذاعات الإقليمية.³

¹- عبد المحمود السكري ، الفن الإذاعي وتحديثات تكنولوجيا القرن الجديد، العربي للنشر ، مصر ، 1999م ، ص 8

²- إبراهيم النزعى ، مقال الإذاعات الإقليمية البنية والمحتوى ، مرجع سابق ، ص 104م

³- عمر عبد الكريم ، مقال جهود تطوير الإذاعات الإقليمية فنون أنجنته البرامج، ص 118

مؤتمرات الإذاعات الإقليمية الأول :

عقد المؤتمر الأول في الخرطوم في الفترة من 4-11 يوليو 1992م وكان عبارة عن اجتماعاً تداولياً وليس مؤتمر بالمعنى المعروف وكان الهدف منه جمع إداري الإذاعات الإقليمية لأول مرة بالإضافة الي الخبراء المتخصصين حول واقع الإذاعات وكيفية النهوض بها وتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها ، وقد تمخض من هذا الاجتماع إن تلك الإذاعات غاضت بصورة عشوائية دون أى ادني تخطيط ودراسة مسبقة فخرج المؤتمر بالتوصيات التالية :

أ/ ضرورة تنفيذ هيكل وظيفي .

ب/ وضع ميزانية محدود للإذاعات ، ووجود مكتب تجاري يدعم الإذاعات .

ج/ تحديد مقر دائم ولائق به .

المؤتمر الثاني :

عقد المؤتمر بمدينة كسلا في الفترة من 24-27-1992م شارك فيه نخبة متخصصة بالإضافة الي اللجنة الخاصة بالإذاعات الإقليمية وقد برزت من خلال المناقشات أهمية وجود المنهج العلمي الذي يحل المعوقات بصور جذرية والوقوف علي حجم المعاناة التي تعيشها الإذاعات الإقليمية وقد خلص المؤتمر الي بعض التوصيات منها :

أ/ توفير أجهزة الاستوديوهات وتوفير آليات العمل الإعلامي حيث تغطية كل الأحداث في كل الولايات.¹

ب/ تهيئة المناخ المناسب للعاملين في الإذاعات الإقليمية لضمان تقديم خدمة إذاعة تخدم المجتمع المحلي .

ج/ ضرورة الاهتمام بقضية محو الأمية باعتبارها الاستراتيجية تبنتها الدولة .

د/ تحديد ملامح العلاقات بين الإذاعات الولائية المختلفة حيث ينساب العمل الإذاعي في مناخ صحي معافي .

المؤتمر الثالث :

عقد في الفترة 24-21 مايو 1993م بكلية التربية بمدينة عطبرة ناقش المؤتمر القضايا الجوهرية وركز إنشاء ووحدة للتنسيق والعلاقات العامة بين الإذاعات الإقليمية وتبادل البرامج بين الولايات كما أكد علي الاهتمام بتدريب الكوادر العاملة بالإذاعة من مذيعين ومخرجين من ذوي الخبرة والكفاءة كما خرجت التوصيات لكل لجنة في مجال اقتصادها كما يقول الأستاذ صلاح الفاضل مدير عام الإذاعات الإقليمية آنذاك بدا كل شيء فجأة صباح الحادي والعشرين من فبراير 1995م وكان التكليف وبدا التحدي وهكذا ولدت هذه الإدارة ونصيبيها إرثاً كبيراً من المشاكل والمعوقات والصعوبات المزمدة ، وواصلت هذه الإدارة منذ تكوينها جهودها لوضع تصور علمي لتدرك حالات التداعي المستمر للإذاعات ووضع برامج إسعافية عاجلة حتي يكون ذلك ضمان للاستمرار وأداء رسالتها بالصور المطلوبة .

¹ - المرجع السابق

الإذاعات المحلية : المفهوم والأهمية :

يرتبط مفهوم الإذاعات المحلية بمفهوم المجتمع المحلي وبالتنمية المجتمعية مما يحص تحديد مفهوم المجتمع المحلي ضرورة قبل التعرف علي ذلك النمط من الإذاعات .

تعريف المجتمع المحلي : تعددت تعريفات الباحثين للمجتمع المحلي نذكر فيما يلي بعضاً منها

المجتمع المحلي عبارة عن مجتمع محدد العدد فوق ارض محددة المساحة يؤدي معظم افراده نشاطاً اقتصادياً رئيسياً محدداً وقد يكون النشاط لرئيسي تجارياً فيصبح المجتمع تجارياً ، وقد يكون النشاط حرفياً وهكذا ينسب الي الحرفة أو النشاط الذي يمارسه معظم افراده كحرفة رئيسية أو كنشاط .

المجتمع المحلي هو جماعة من المواطنين يعيشون في بقعة ارض حدود جغرافية أو إدارية محدده يكونون جماعة مترابطة تمام الارتباط بفضل اشترك افرادها في مجتمع من التصورات ولقيم المشتركة ، ولكل منهم مركز اجتماعي خاص ودور محدود يؤديه ويتبعون فيما ذلك نظاماً اجتماعية مشتركة تعينهم علي مواجهة احتياجاتهم الضرورية بما فيها من وسائل عمرانية أو نظم اجتماعية وسياسية واقتصادية.

3/ يتمثل المجتمع المحلي في حيز من الحياة المشتركة قد يكون فيه قرية أو مدينة أو محافظة أو دولة ، ولكي يكون هذا الحيز جديراً بهذه الصفة . الي أن يطلق عليه مجتمع محلي - يتعين أن يكون متميزاً عن غيره من المجتمعات الي حد ما وان يكون للحياة المشتركة فيه خصائص تقتصر عليه وحدة بحيث يجعل لهذا الحيز حدوداً بهذا المعني وهذا الحيز بما يتوفر فيه من عوامل فيزيائية أو بيولوجية أو تقنية يؤدي الي وجود تشابه بين الأفراد الذين يعيشون داخل هذا

الحيز بعضهم بعض ومن اجتماع الأفراد ومعايشتهم لبعضهم يشكلون بطريقة ما والي درجة معينة خصائص مشتركة تميز أنماط سلوكهم وأساليب حياتهم .

مفهوم الإذاعة المحلية :

وعلي ضوء تعريف المجتمع المحلي جاء التعريف للإذاعة المحلية علي النحو التالي :

الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخدم مجتمعاً محدداً من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية مجتمعاً له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة علي أن تحده حدود جغرافية حتي تشمل رقعة الإرسال المحلي ، فالإذاعة المحلية - كوسيلة اتصال جماهيري - مرتبطة أساساً بمجتمع خاص محدد المعالم أو الظروف .

وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قري أو مدناً صغيرة متقاربة يجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة ، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وتراثهم وأذواقهم وأفكارهم ، بل وحتى لهجتهم المحلية ، وتلبي احتياجاتهم الخاصة المتميزة وهكذا تصبح الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعاً محدداً له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليد وعاداته وتراثه الفكري الخاص بالإضافة الي احساس المجتمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تقدم له الاخبار التي تهتمه وتقدم أيضاً الأسماء والشخصيات المعروفة لديه والقريبة منه ، وتقدم ألوان من الفنون التي يرتاح لها اكثر من غيرها وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وتوفر له المشاركة المباشرة من خلال برامجها .

الإذاعة المحلية هي احد رواد الإعلام المحلي الذي ينشق من بيئة معينة ومحدودة ويوجه الي جماعة بعينها تربط بعضها ببعض هذه البيئة بحيث يصبح الإعلام مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بحاجة هؤلاء الناس ومتصلاً بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعة مما يجعله انعكاساً للتراث الثقافي والقيم في هذه البيئة ويعتمد اعتماداً كلياً علي كل ما فيها من الأفكار السائدة بين الجماهير

المستهدفة وتصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب ومضمون الإعلام المحلي .

الإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محلياً ، بمعنى أنها تبتث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً محددًا يعيش فوق ارض محددة المساحة متناسقاً من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة ، علي الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد وهكذا تتفاعل الإذاعة المحلية نع هذا المجتمع المحلي تأخذ من وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة تؤثر فيه وتتأثر ، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي كان يكونوا سكان قرية واحده أو مجموعة قري متقاربة متجانسة ، كما هو الحال مع إذاعة العاصمة .

الإذاعات الولائية :

أدراك المسؤولين عن إذاعة أم درمان منذ الوهلة الأولى أنها الوسيلة الأنجح والأفضل لتوصيل المادة الإعلامية لأبناء . ولذا قررت إدارتها إنشاء خدمات متخصصة تكون بعضها من داخل الاستوديوهات وبعضها من أقاليم السودان المختلفة . وقد وجهت كل إذاعة منها لتحقيق أهداف معينة تختلف باختلاف الخدمة ذاتها .

وكان بعض تلك الخدمات مواكباً لنشأة الإذاعة وبعضها جاء لاحقاً في فترات مختلفة كنتيجة للتطورات العديدة التي طرأت علي العمل الإذاعي.¹

¹ - عوض إبراهيم عوض ، مرجع سابق ، ص 217

إذاعة الأبيض :

أنشئت عام 1984م . وبدأت الإذاعة إرسالها في يوم 17 شباط فبراير عام 1984م
بجهد خاص من حكومة كرد فان التي كان يرأسها حاكم الإقليم السيد/ الفاتح بشارة ، حيث كان
قيامها بمبادرة شخصية منه وليس وفقاً لخطة الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون التي كانت هي
المسئولة عن ذلك حسب القانون وهي إذاعة بدأت محدود جداً في إطار لا يتعدى مدينة الأبيض
وما جاورها ولكن بعد استجلاب المعدات اليابانية قوي إرسالها وكسر حواجز المحلية وأصبحت
تلتقطها في العديد من بقاع السودان وتمتد إرسالها يومياً الي ثلاثة ساعات .

إذاعة ود مدني :

أنشئت عام 1986م بعد قيام مهرجان الثقافة الأول بالإقليم الأوسط كان التفكير جاداً
في انشاء الإذاعة في الإقليم الأوسط الذي يعتبر من اغني أقاليم السودان بحكم توسطه البلاد
وتمركز عدد من المشاريع الكبيرة فيه كمشروع الجزيرة ومشاريع إنتاج السكر ومصانع الإسمنت
والنسيج وغيرها . وقد أستقر الرأي علي إقامة تلك الإذاعة في مدينة ود مدني . وكان ذلك
الاختيار قد أملتته المدينة التي تعتبر ثاني مدينة في الوطن من حيث الأهمية الاقتصادية
والاجتماعية والثقافية ومما يساعد علي انشاء تلك الإذاعة بود مدني وجود محطة تلفزيون الجزيرة
الريفي الذي نشأ لخدمة قطاعات المزارعين العاملين في المشروع . ونشأت الإذاعة قوية في
مستوي إرسالها الذي بدأ في عام 1986م حيث التقط منذ أول أيامها في أقصى بقاع السودان
وقد لعبت طبيعة التربة في قرية ود المجذوب التي أقيمت فيها المحطة دوراً هاماً في وصولها
الي تلك البقاع النائية ومنذ إنشائها اهتمت إذاعة ود مدني باستقطاب الكفاءات الشابة المقتررة

فجاء لإدارتها الأستاذ/ الخاتم عبد الله يونس . وكانت تسمى إذاعة الإقليم الأوسط ثم تحولت الي إذاعة الإقليم والوسطي بعد التطورات الإدارية التي طرأت علي خارطة السودان.

إذاعة كسلا :

نشأت إذاعة كسلا مثلها مثل بقية الإذاعات الإقليمية لخدمة مواطن شرق السودان ذوي التراث الثقافي المتميز وقد افتتحها وزير الثقافة والإعلام في حكومة الجزولي دفع الله الانتقالية التي أعقبت فترة نميري بالسودان وكان افتتحها في يوم 17 كانون أول ديسمبر عام 1987 م .

وظل يعمل فريق من شباب إذاعة أم درمان يتكون من - إبراهيم البزعي وعثمان شكاوي

وبعض من الفنانين والمهندسين.¹

إذاعة دنقلا :

أنشئت عام 1990م تم افتتاح إذاعة دنقلا في الأول من (كانون ثاني) يناير عام 1990م وبدأت تقديم برامجها اليومية بكادر بشري يتكون من ثمانية أفراد يمثلون الإدارة والمذيعين والمحريين والفنين والمهندسين، وتبث إذاعة دنقلا برامجها علي الموجه المتوسطة 366 متراً ي بذبذبة مقدرهاها 819 كيلو هيرس وقد تولي إدارتها الأستاذ / حسين أبو العائلة .

وقد ظلت تقدم برامجها لفترتين إذاعيتين صباحية ومساءية. حيث يبدأ بثها من الساعة

5:30 الي 6:30 صباحاً ومن الساعة 5 الي مساءً ، أما في أيام الجمعة فإن الإذاعة تبدأ في

الساعة 7 وتستمر حتي العاشرة صباحاً حيث يبدأ بثها من 5:30 الي 6:30 صباحاً ومن

¹ - عوض إبراهيم عوض ، مرجع سابق ، ص 217

الساعة 3 الي 5 مساءً ، أما في أيام الجمعة فأن فترة الإذاعة تبدأ في الساعة 7 وتستمر حتي العاشرة صباحاً .

إذاعة ملكال (صوت السلام) أنشئت في عام 1990م .

أنشئت في عام 1990م كأحدي القنوات الإعلامية التي خطط لها أن تسهم في ترقية التراث السوداني لدي أبناء جنوب السودان ، ولما كانت تلك البقعة قد شهدت العديد من سنوات التمرد والخروج من طاعة الأنظمة السودانية من خلال المتمردين الذين دخلوا الغابات وروعوا .

فأن إذاعة ملكال قد نشأت لتسهم في بلورة الأمن والطمأنينة والسلام في ربوع الجنوب وقد حمل قرار إنشائها بعض الموجهات والأهداف المتمثلة فيما يلي :

أ/ الدعوة الي الوحدة الوطنية بنبذ الخلافات وروح الفرقة .

ب/ حث المواطنين علي التنمية وتطوير الثقافات المختلفة عرضها في الإطار الثقافي القومي للسودان .

ج/ ربط ولاية أعالي النيل التي نشأت فيها الإذاعة بباقي الولايات الجنوبية وبقية ولايات السودان

د/ إحياء التراث الفني والثقافي للمنطقة والمحافظه علي العادات والتقاليد الحميدة والفروق عن العادات والتقاليد والممارسات الضارة التي قامت أصلاً علي اساس غير سليم ولا تعبر عن إنسان السودان .

إذاعة ولاية الخرطوم : أنشئت في عام 1991 م .

نشأت إذاعة ولاية الخرطوم كواحدة من القنوات التي تم إنشائها بعد توسيع نظام الإدارة الولائية بالسودان في عام 1991م وقد قامت لخدمة المرافق الخاصة بولاية الخرطوم دون التدخل في الشأن القومي للمستمع السوداني . وقد بدأت إرسالها في صبيحة يوم 30(حزيران) يونيو 1991م وفي بداية عهدها قامت الإذاعة من داخل إذاعة أم درمان واستعانت بالكفاءات الإذاعية القومية . ، وقد تجاوزت معها إذاعة أم درمان التي لم تبخل بمبدعيها علي تلك الإذاعة الوليدة .

وقد عمل في إدارتها الإذاعيون صلاح الدين التوم ومحاسن سيف الدين وعبد الرحمن أحمد وبهاء الدين علي بشير وفي بداية عهدها كانت إذاعة الخرطوم تقدم برامجها في قالب سريع خفيف علي قرار إذاعة الشرق الأوسط في القاهرة ولم يرق هذا الأسلوب الخفيف والسريع لبعض التقليديين من المسؤولين الذين انتقدوا سلوك الإذاعة في خدمة المستمعين واتهموها بأنها تجاري إذاعة مونت كارلو ولكن عادت الإذاعة الي أسلوب أقرب الي ذلك بعد أن عادت إدارتها الي الي الإذاعي الشاب صلاح الدين التوم الذي حاول جاهداً أن يضع بصماته الخاصة علي أسلوب برامجها .

إذاعة وادي حلفا:

أنشئت عام 1993م ، تم افتتاح إذاعة وادي حلفا في شهر (أيلول) سبتمبر 1993م بعد فترة تجريبه ظهر منها نجاح الإرسال من خلال التقارير التي تلقتها الإذاعة من مستمعيها المنتشرين في أنحاء الإقليم الشمالي . وقد بدأت هذه المحطة بساعة ونصف ، وثم ما لبثت أن

زادت إرسالها حتي وصل في بعض الأحيان إلي ثلاثة ساعات يومياً وتعمل هذه المحطة علي
الموجه المتوسطة 358 متراً بذبذبة مقدراها 837 كيلو هيرس وهي موجة تغطي الولاية الشمالية
وما جاورها من مدن ولاية السودان ، وقد عين لها مديراً الأستاذ / قسم السيد محمد البشري الذي
يعاونه فريق من الإذاعيين بعضهم من إذاعة أم درمان والبعض من أبناء مدينة دنقلا الذين
اجتازوا اختبارات التعيين التي أجرتها لهم الإذاعة والي جانب هذه الإذاعات هنالك عدد آخر من
المحطات التي لم تتوفر معلومات عنها ومن إذاعة الفاشر التي أنشئت عام 1992م إذاعة
الجبينة التي أنشئت عام 1993م ، إذاعة الدمازين التي أنشئت عام 1994م ، وإذاعة القصارف
التي أنشئت عام 1995م ، وإذاعة الفولة التي أنشئت عام 1995م ، إذاعة كوستي ولاية النيل
الأبيض أنشئت عام 1996م ، إذاعة سنجة ولاية سنار أنشئت عام 1991م ، إذاعة واو ولاية
بحر الغزال 1991م ، إذاعة كادقلي ولاية جنوب كرد فان أنشئت عام 1994م¹.

¹- أرشيف الإذاعة السودانية ، مرجع سابق

المبحث الثالث

نشأة إذاعة ولاية جنوب كردفان وتطورها

إذاعة ولاية جنوب كردفان كانت ومازالت واحدة من أهم الإذاعات الولائية والاستراتيجية وذلك لربطها ما بين جنوب السودان وغرب السودان وشمال السودان وهذا ناتج من طبيعة الموقع الذي فيه إذاعة كادقلي . لهذه الاعتبارات كان لها دور فعال في ترسيخ مفاهيم السلام والوحدة .

بدأت بإذاعة صغيرة كان يطلق عليها آنذاك إذاعة نداء الجهاد واطلق عليها هذا الاسم لطبيعة الظرف الذي تمر به الولاية في تلك الفترة ، إذاعة كادقلي وهي صغيرة بثها لا يتعدى (عشرة كيلو) وبرامجها تعني بالجهاد وتشجيع المجاهدين من أجل صد العدوان وتثبيت أحقية أهل جنوب كردفان في ديارهم أيضاً كانت تبث برامج ثقافية تراثية معينة بالحرب ، تطورت إذاعة كادقلي في العام 1994م لخدمة أغراض الجهاد والتعبئة وإيصال الخطاب السياسي للمواطنين وذلك بع إجراء الدراسة اللازمة لذلك تطورت بجهاز إرسال 5 كليوواط علي موجة متوسطة 187 متر بتردد وقد 1620 كيلو هيرز وهي أساساً عملت لتقوية البث وكانت سعة البث من ساعة الي ساعة ونصف ، وفي عام 1995م أسست الإذاعة برامجيا تعمل في فترة بث علي فترتين من (6-10 ص) من (5-8م).

ولتعميق مفهوم السلام أطلق عليها (هنا كادقلي إذاعة المحبة والسلام) وكان القصد

والهدف الاستراتيجي من ذلك أن تقوم بتعميق مفهوم ثقافة السلام .¹

إذا نجل أن الهدف من قيام إذاعة ولاية جنوب كردفان (كادقلي) صوت المحبة

والسلام :

¹ -مقابلة مع طارق البحر ، مدير إذاعة كادقلي سابقا ، الخرطوم ، 2005/1/5م

* خدمة السلام وقضايا الحرب .

* خدمة ودفع مسيرة التنمية .

* خدمة التراث والاهتمام بالثقافات والتراث المحلي .

المراحل التي مرت بها الإذاعة :

مرت إذاعة كادقلي بعدد من المراحل الهامة في تاريخ تطورها :

أولاً : في الفترة من (94-98) كانت الإذاعة في بدايتها لا تغطي كل أنحاء ولاية جنوب كردفان ، وذلك نتيجة للظروف الطبيعية من جبال ومرتفعات فكانت الفكرة أن يتم رفع محطة الإرسال الإذاعي علي قمة أحد الجبال المحيطة بالمدينة حتي تتسع سعة البث ويحول هذا العائق ، وكان الاختيار علي جبل (تبالا) وهو جبل يقع في وسط المنطقة وبمجهودات شعبية ورسمية تم هذا الانجاز بعد بناء الغرف الخاصة بذلك وفي هذا الجانب لا ننسي دور مواطنوا مدينة كادقلي في رفع محطة الإرسال ، وذلك بالعمل الدؤب الجاد حتي تم هذا العمل إلا أنه لم يحدث تغير يذكر في مساحة البث ، أي أنه مازالت العوائق تحول دون وصول البث لكافة أنحاء الولاية وما زالت المحطة بقمة جبل (تبالا) .

في الفترة من (98-2003م) حددت الإذاعة مسارها البرامجي وذلك بالتبشير بالسلام وقبول الآخر بالتعايش السلمي بين القبائل المختلفة في المنطقة وذلك من خلال إنتاج وتصميم البرامج

الإذاعية المختلفة والحوارات.¹

¹ -مقابلة مع طارق البحر ، مدير إذاعة كادقلي سابقا ، الخرطوم ، 5/1/2005م ، مرجع سابق

وقد استطاعت الإذاعة أن تنجح في هذا الأمر نجاحاً كبيراً خاصة بعد عودت الكثيرين من حركة التمرد نتيجة لسماعهم النداءات عبر إذاعة كادقلي والتي كانت تدعو دائماً الي العودة الطوعية والوحدة الوطنية والتنمية والسلام من الداخل ، ومازالت الخارطة البرمجية والنمط البرمجي للإذاعة يسير بذات الاتجاه تبشيراً باتفاقية السلام والمرحلة القادمة من عمر السلام ودعوة الجميع الي تناسي خلافات الماضي والتوحد من أجل البناء والإعمار .

المرحلة الثالثة : وهي من (2003) في هذه الفترة تم تكوين الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون وتسكين العاملين بالإذاعة في هيكل وظيفي وضم الإذاعة الي تلك الإدارة العامة مما أستوجب دمج إدارتي البرامج بالإذاعة والتلفزيون وتوحيد الخطاب الإعلامي بالجهازين والآن تعمل بكل جد في مجال البرامج خاصة الي استيعاب مرحلة ما بعد السلام .

عدد الأقسام بالإذاعة :

هناك أقسام عديدة متخصصة بالإذاعة تشتمل في الأتي :

البرامج - الرياضية - الأخبار والشئون السياسية - الفنيين - القسم الهندسي - المكتبة والتنسيق والحجز - المذيعون .

قسم الأخبار بالإذاعة :

نشأ قسم الأخبار بإذاعة كادقلي (صوت المحبة والسلام) في بوابة البث التجريبي للإذاعة في العام 1994م فكان عبارة عن أخبار خاصة بتحريك الوالي آنذاك (حبيب أحمد مختوم) والقسم تحت إشراف مدير الإذاعة الأستاذ /فيصل الصادق كأول مدير للإذاعة وكانت الأخبار تقدم في شكل نداءات قصيرة وبعد فترة وحيزه من الزمن بدأ قسم الأخبار يصب في قواعده حيث بدأت الأخبار تبت بالشكل المعهود في كل الإذاعات الولائية وكان القسم يقدم نشرة المساء وموجز الأنباء قبل الختام .

وفي زمن الأستاذ/ طارق البحر الذي تعاقب علي الإذاعة في مرحلتين شهد قسم الأخبار تطوراً متقدماً فكانت هناك المجلة السياسية حوار الأسبوع الإخباري وحصاد الأسبوع الأخبار ، بالإضافة للتغطيات الإخبارية لكافة البرامج السياسية مثل اللقاءات الجماهيريات والزيارات الرسمية للمسؤولين والمناسبات القومية والوطنية والدينية فضلاً عن الأخبار السياسية هناك الأخبار والاقتصادية والعبء الأكبر أخبار السلام والإعمار لغرس شتول السلام في نفوس المواطنين وخاصة الولاية في تلك الفترة كانت تأمل وتعمل بكل جد في أن يتحقق السلام في المنطقة وانسان جنوب كردفان قد عاشا وعانا ما عاناه من ويلات الحرب وزد علي ذلك الرسائل الاخبارية التي ترسل من الإذاعة الي أم درمان لعكس النشاط بالولاية وكان سكان كادقلي في تلك الفترة إعتمادهم الكامل في تلقي الخبر من الإذاعة لا نها الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي توفر الأخبار للمواطنين.¹

¹ -مقابلة شخصية مع خالد آدم بريمة ، مدير البرامج بالإنابة ، إذاعة كادقلي ، مدينة كادقلي ، 2014/6/29م .

القسم الرياضي:

تأسس القسم الرياضي بإذاعة كادقلي مع افتتاحها الإذاعة رسمياً وبدأ بكوادر محددة لها إلما بالرياضة في المنطقة وظل الأخوة بالقسم الرياضي يجتهدون لعكس كل أشكال الرياضة بالولاية وأيضاً جلب الرياضية القومية والعالمية ، وقد نجح نجاحاً مقدرًا في هذا المجال .

والرياضة أي القسم الرياضي الإذاعة يعتبر هو جسر لربط العلائق بين الشعب وجماهير الولاية بالأخبار الرياضية خاصة في تلك الفترة كانت الحرب اللعينة تدور حاها معطلة لكل النشاطات الاجتماعية والاجتماعية والثقافية وخاصة الرياضة وفي هذا المنحى اعتبر الأخوة المهتمين بالرياضة أنه لا بد من أن تكون الرياضة في مقدمة الدعاة لنبذ الحرب والدعوة لثقافة السلام وذلك بتنظيم الرياضة في المناطق التي كانت تدور فيها الحرب بين المواطنين والعسكريين في الحاميات العسكرية باعتبار أن التنافس الرياضي هو تنافس شريف بوسائل شريفة ضد وسائل حمل السلام المرفوضة ولقد لعبت الرياضة في تلك المناطق دوراً هاماً في تحقيق الدعوة للسلام في الولاية في إطار نشر الثقافة الرياضية فمنها يتعرف الرياضيين بالقوانين الخاصة بالرياضة التي أصدرها الاتحاد الولي (الفيفا) أو الاتحاد العام لكرة القدم السوداني . ولم تقتصر تسلط الضوء علي لعبة كرة القدم فقط بل الي كافة المناشط الرياضية الأخرى مثل الطائرة ، اليد ، السلة ، الشطرنج ، رياضة المصارعة وهي الالهة باعتبار أنها الرياضة البيئية المنتشرة والتي يمارسها مواطنو ! جبال النوبة بمختلف قبائلهم .

الرياضة في جبال النوبة وعبر إذاعة كادقلي لا تعد لعباً ولهواً كما يعتقد بعض الناس في النظر لقضايا المجتمع بل هي جسر حقيقي لتخطيط كل العقبات التي يمكن أن تقف حائلاً ما

بين إنسان جنوب كردفان في تلقيه في المجال الرياضي والقسم الرياضي بالإذاعة يسعى دائما لتوظيف الرياضة للتنمية البشرية ونشر ثقافة السلام وتحقيق السلام ورتق النسيج الاجتماعي في مجتمع الولاية.¹

وهذا كل الاقسام بالإذاعة تعمل من أجل تثقيف إنسان المنطقة اجتماعيا وثقافيا وسياسيا منها القسم الهندسي بالإذاعة وكان له دوره أيضا في أن تصل إذاعة كادقلي الي ما هي عليه الآن من تطور في الأجهزة فكانت الإذاعة قديما تعمل بأشرطة (الريل) وهي النظام القديم في الإذاعة أما الآن وبفضل جهد وعزيمة هذا القسم تم تزويد الاستوديوهات بأجهزة نظام ال (CD) وال (MD) وقد ساعدت كثيرا في تقديم عملية الفن الإذاعي في إذاعة كادقلي .

وهناك عدد(2) استويو يعمل كل منه في مجاله وأيضاً تم تزويد القسم الفني بالإذاعة بأجهزة كمبيوتر حتي تساعد في نجاح وتسيير العملية الفنية الإذاعية.²

قسم المكتبة والتنسيق والحجز من الاقسام التي لها دورها الفعال في الإذاعة وذلك من خلال المكتبة الذاكرة والمزودة بالأشرطة الغنائية والبرامجية التي تدفع عملية تقدم الإذاعة وبها أيضاً المواد المؤرشفه .

وقسم البرامج هو الذي يقع عليه العبء الاكبر في إذاعة كادقلي من خلال ترتيب وتنظيم البرامج ووضع الخطط البرامجية بدورها المختلفة وعملية تنقية البرامج التي تساعد في فهم الملتقي بالمنطقة وعلما التام أن مجتمع كادقلي مجتمع يحتاج الي دراسة لكيفية توصيل المعلومة اليه.³

¹- مقابلة شخصية مع الفاتح ميرغني ، رئيس القسم الرياضي ، إذاعة كادقلي ، مدينة كادقلي ، 2004/12/18م.

²- مقابلة شخصية مع النعمان حسن ، رئيس القسم الهندسي ، إذاعة كادقلي ، مدينة كادقلي ، 2014/6/28م.

³- مقابلة شخصية مع فضل الكريم محمد موسي ، مدير البرامج ، إذاعة كادقلي ، مدينة كادقلي ، 2014/7/3م.

نلخص ونقول أن إذاعة كادقلي عملت من أجل إنسان المنطقة المنطقة وكان لها دورها في تثقيف إنسان جنوب كردفان من خلال البرامج التي قدمت في الدورات المتعاقبة فيها وقد وجدت تجاوبا من قبل المستمعين واستقادوا منها الاستفادة .

أشكال البرامج الإذاعية في إذاعة كادقلي:

لكل إذاعة رسالة محددة تريد إيصالها لمستمعيها أو للمجتمع الذي تستهدفه وبهذا تختلف المجتمعات المستهدفة من مكان إلى آخر وبالتالي يختلف تصميم شكل الرسالة الإذاعية وفقا لمستوي ذلك المجتمع الثقافي والأكاديمي والإقتصادي والسياسي مع مراعاة المعتقدات والعادات والتقاليد والأعراف أضف إلي ذلك نجد أن نوعية البرامج وتصميمها هو الذي يحدد الإيقاع العام للإذاعة.

فيما يختص بإذاعة كادقلي فإن رسالتها العامة هي ترسيخ مفهوم الوحدة ورساء دعائم الإستقرار ونشر ثقافة السلام والتعايش السلمي وسط المجتمع الذي تستهدفه مما حدا بالقائمين علي أمرها إلي بث هذه المعاني في أشكال وقوالب مختلفة ومتعددة وبلهجات متباينة نامشيا مع التباين الذي يميز ذلك المجتمع المستهدف.

ظلت الإذاعة منذ إنشائها تقدم البرامج الإذاعية التي يحتاجها مواطن كادقلي وخاصة في تلك الفترة كانت تختصر برامجها في إطار السلام والعودة الطوعية وعلما التام أن إذاعة كادقلي لها القدر المعلي في عملية التسلام بالمنطقة ومن خلال كل البرامج المقدمة كان هناك تجاوب تام من قبل المواطنين وخاصة الإخوة في جناح التمرد كان أثير النداءات والبرامج عبر الإذاعة واضحا من خلال العودة الطوعية التي شهدتها الولاية آنذاك من قبل التمرد.

وظلت الإذاعة تقدم برامج المنوعات وبرامج فئوية وبرامج باللهجات المحلية وبرامج موجهة وبرامج سياسية وبرامج دينية ودراما.¹

وقد تم توظيف كل هذه البرامج لإصال رسالة اسلام والبناء والإعمار فنجد أن برامج المنوعات كرسست جهودها في تنويع الرسالة حتي تخدم برامج السلام والإعمار من خلال الكلمات المعبرة والمؤثرة في دواخل المستمعين والقصاصد والشعارات الداعية للسلام من الداخل ، أيضا البرامج الفئوية المختلفة المرأة والطلاب والأطفال كل له دوره المتعاطم في عملية السلام بالمنطقة وبرنامج المرأة كان يدعو ويوجه رسالة محددة للمرأة وتعزيز دورها المتعاطم في الولاية وفي عملية ريق النسيج الإجتماعي بالمنطقة . أيضا برنامج الطلاب والذي يقدم من قبل الإتحاد العام للطلاب السودانيين بالولاية كان يستهدف شريحة الطلاب بالولاية والتوعية التامة له بدوره المستقبل القادم ، والمسئولية التي ترمي علي عاتقه في المستقبل ، وبرنامج الأطفال هذا بدوره يؤدي مهمته بالكامل من خلال البرامج والمواضيع والحكايات والمعلومة المفيدة للطفل حتي ترسخ له في ذهنه وهناك برامج باللهجات المحلية تقدم لها دور كبير في إنجاح البرامج بالإذاعة. إذ أن المجتمع المحلي يعاني من الأمية والجهل وعدم الإلمام بالكتابة والقراءة بالإضافة إلي إنتشار اللهجات المحلية في القري والمجتمعات الريفية وقد حققت برامج اللهجات المحلية نجاحا منقطع النظير وسط الجامعات الريفية ودفعتهم للإتفاف حول صوت إذاعة كادقلي بإعتبار أنه يخاطبهم بلهجاتهم ولسانهم وبالتالي إستطاعت الإذاعة أن اوصل رسالتها حول السلام وثقافة السلام للمواطن البسيط في قريته بل في داخل قطيته ولهذا دور كبير في أن تشبع الجميع بهذه المفاهيم التي تدعو إلي التسامح وتناسي خلافات الماضي والعمل يدا واحدة كل القبائل والسحنات من أجل بناء المنطقة وإعادتها إلي ما كانت عليه.

¹ -مقابلة شخصية مع فضل الكريم محمد موسي ، مدير البرامج ، إذاعة كادقلي ، مدينة كادقلي ، 2014/7/3م ، مرجع سابق

ونجد أن البرامج التي تقدم في إذاعة كادقلي كانت ناحجة بكل المقاييس والسبب أنها كانت تتناول قضايا إجتماعية متعددة وتقدمها لمجتمع ظل يعاني من ويلات الحرب والتشرد والتشتت مما كان له الأثر الأكبر في التفكك الأسري وخلخلة النسيج الإجتماعي لذا كانت حاجة هذا المجتمع إلي كبسولات ووصايا ووسائل توعوية في كيفية راق النسيج الإجتماعي ولحساس هذا المجتمع بحاجة البرامج كان سببا مباشرا في نجاحها.

أما بالنسبة للبرامج السياسية فالمجامع المحلي الذي اخاطبه إذاع كادقلي ظل لأكثر من خمسة عشر عاما يعاني دمارا شاملا وخرابا في بنياته التحتية كما أنعكس علي شكل الخدمات التي يتلقاها المواطنين في مجالات الصحة والتعليم والمياه لذا فقد كان إهتمامهم بمل أحاديث التنمية والإعمار والسلام فأنصب الإهتمام بالتالي في البرامج التي تتناول هذه الأمور وأدي ذلك إلي نجاحها وزيادة جماهيريتها.

ونجد أن الإذاعة لعبت دورا كبيرا في إرساء وتحقيق السلام بالولاية وذلك من خلال البرامج التي تقدمها والنداءات التي ترسلها للجميع بضرورة الوحدة والتكاتف بالاضافة الي العودة الطوعية التي شهدتها المنطقة وأسهمت فيها الاذاعة من خلال البرامج التي تقدمها فهناك برنامج رسالة السلام ، بما أن جميع القبائل التي تقطن المساحة التي يغطيها بث الإذاعة نوبية كانت أو عربية نتحدث عن اللغة العربية بشكلها العامي فإن هذا البرنامج يخاطب مستمعيه باللهجة العربية كما تستخدمها القبائل النوبية التي تعتبر فئة مستهدفة لهذا البرنامج الذي يحمل محتواه رسالة محددة لمخاطبة هذه السريحة تهدف إلي إيصال أخبار السلام والتنمية ورفع نسبة الوعي بضرورة التواصل والتماسك بين جميع القبائل المتعددة ، وقد خدم هذا البرنامج عملية اتسلاام في المنطقة وعمل علي دفع عجلته إلي أن وصل إلي ما هو عليه.

وقد لاقى هذا البرنامج نجاحا كبيرا وقد ظهرت نتائجه الإيجابية من إيفادات العائدين والنازحين من قراهم بسبب الحرب.¹

أيضا هناك برنامج للتوعية بمخاطر الألغام الذي تنفذه الإذاعة بالتعاون مع منظمة (سليري) وهو يقدم في شكل درامي متميز يدعم عملية السلام.

برنامج مشوار السلام وهو برنامج منوعات يومي في الفترة الصباحية ويعني بتوجيه رسالة البناء والسلام للجميع وإيصال أخبار السلام من خلال اللقاءات القصيرة التي تجري علي الهواء مباشرة مع المسؤولين التنفيذيين والإدارة الأهلية والسياسية ورجال الدين الإسلامي والمسيحيين.

ونجد من ذلك برامج متعددة تنصب في هذا الجانب وغير ذلك من المنوعات والشعارات التي تتادي بالسلام ونجد أن الإذاعة لعبت دور كبير في ذلك خاصة وأن المجتمع المحلي مجامع مسالم بطبعه يجنح إلي التسامح والتصافي ، فوجدت نداءات وشعارات السلام أذنا صاغية وقبولا كبيرا لدي كل الأطراف لذا يمكن أن نقول ن الإذاعة أسهمت في إيصال مفاهيم السلام ونشر ثقافته وسط الجميع وتحليل كل الإتفاقيات التي تم توقيعها.

ومن البرامج الإجتماعية هنالك برنامج الإذاعة والناس وهذا البرنامج يقدم علي الهواء مباشرة يتناول قضايا الناس الإجماعية ويناقشها بمشاركة الإخوة المستمعين عبر الهاتف أو بالرسائل وقد وجد هذا البرنامج نجاحا متميزا لقربه من قضايا المجامع لتناوله في كل حلقة قضية إجماعية تهم المجامع المحلي بكادقلي ومن ضمنها سبهرات متنوعة محلية وقومية ، وقد صممت إذاعة كادقلي عددا مقدرًا من البرامج الموجهة التي يحمل كل منها رسالة محددة وذلك عبر دوراتها الإذاعية المختلفة.

¹ -مقابلة شخصية مع فضل الكريم محمد موسي ، مدير البرامج ، إذاعة كادقلي ، مدينة كادقلي ، 2014/7/3م ، مرجع سابق

ومن هذه البرامج:

- رسالة سلام ، إعداد وتقديم: منال دفع الله كمبال.
- مشوار السلام ، إعداد وتقديم: عدد من مذيعي الإذاعة.
- من التراث النوبي ، إعداد وتقديم: أ/ جمعة سنقادي.
- سلسلة درامية بعنوان (تanjra) تأليف: أمل شداد ، أداء: فرقة الدراما بالإذاعة.
- سلسلة درامية بعنوان (يوميات عربي) ، تأليف: عبد الرحيم وريبع محمد موسي ، أداء: فرقة دراما الإذاعة.
- حرف (الكاف) إعداد وتقديم: الأستاذ/ الوسيلة قسم الله شقاق.
- الفترة المفتوحة (سياسية) ، إعداد وتقديم: مذيعي الإذاعة.
- سائل المستمعين ، إعداد وتقديم: مذيعي الإذاعة.
- برنامج اللهجات المحلية ، إعداد وتقديم: عدد من أصحاب اللهجات المختلفة.
- برنامج الشرطة ، إعداد وتقديم: إعلام الشرطة.
- برنامج الطلاب ، إعداد وتقديم: الإتحاد العام للطلاب السودانيين.
- مجلة التنمية الريفية ، إعداد وتقديم: إعلام برنامج التتميو الريفية (إيفاد).
- برنامج بشائر السلام ، إعداد وتقديم: العمدة محمد وديع حامد.
- سهرة محلية ، إعداد وتقديم: محمد إسماعيل محمد.
- الإذاعة والناس ، إعداد وتقديم: إيهاب إبراهيم.
- سياحة في ذاكرة إنسان ، إعداد وتقديم: إيهاب إبراهيم.
- المرحال ، إعداد وتقديم: محمد آدم ضيين.
- سهرة عوافي (ثقافية) ، إعداد وتقديم: هدي فضل الله عجينا.

- السويبة (إرشادي زراعي) ، إعداد وتقديم: مذيعي الإذاعة.
- سهرة إيقاع المساء ، إعداد وتقديم: مذيعي الإذاعة.
- قوس قزح ، إعداد: سعاد حسن مقدم ، وتقديم: فائزة الرشيد الفيل.
- أهل القرى ، إعداد وتقديم: أمل أحمد شداد.
- دررشة ، إعداد وتقديم: راوية ضلمان.
- واحة الأطفال ، إعداد: راوية ضلمان وتقديم: مجموعة من الأطفال.

هذا فضلا عن البرامج الطارئة التي يتم إنتاجها مواكبة للأحداث والمناسبات والإحتفالات.¹

¹- مقابلة شخصية مع فضل الكريم محمد موسي ، مدير البرامج ، إذاعة كادقلي ، مدينة كادقلي ، 2014/7/3م ، مرجع سابق

المبحث الأول

مفهوم التنمية السياسية

البعد التاريخي للتنمية :

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وظهرت الصناعات في دول أوروبا وأمريكا تأثرت الدول النامية بأشكال وأساليب التطور والنهضة التي حدثت في الغرب ، ولذلك نجد أن مفهوم التنمية ينظر اليه (بأنه الانتقال بالمجتمعات من اقتصاديات الرعي والزراعة الي اقتصاديات الإنتاج الصناعي ، والعمل علي تطوير وتنمية لمناطق الحضرية علي حساب المناطق الريفية).¹

أما مصطلح التنمية فقد شاع استخدامه بعد الحرب العالمية الثانية نسبة للتحويلات التي حدثت في العالم ، ومن أهمها نيل أغلب الدول لاستقلالها حيث نزايد احساس الشعوب والحكومات بالفارق الكبير في مستوي المعيشة بينها وبين شعوب الدول المتقدمة ، فهي تعاني من التخلف في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، مما دفعها للبحث عن الطريق للخروج من هذه الآثار وتعزيز استقلالها السياسي بتنمية مواردها المتاحة من أجل تأمين حياة أفضل لمواطنيها .

وأيضاً من التحويلات التي ساعدت علي انتشار مفهوم التنمية (تجربة الاتحاد السوفيتي سابقا ودول شرق أوروبا التي قدمت نموذجاً ناجحاً للتنمية ، معتمداً علي النظرية الاشتراكية)²

¹ - أمال عوض محمد الحسن ، البرامج الإرشادية في التلفزيون القومي ودورها في التنمية الريفية بولاية الخرطوم ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الخرطوم ، كلية الآداب قسم الإعلام ، مايو 2003م ، ص 23
² - عوض عوض الله ، التنمية المستدامة للمناطق المهمشة في السودان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان كلية الآداب قسم الجغرافيا ، 2003م ، ص 32

(وفي منتصف القرن العشرين استخدمه الأمريكيون مرادف لمفهوم التغيير الاجتماعي ، أما التنمية في البلدان النامية فقد ارتبطت نشأتها بالتححر الاقتصادي الذي يعتبر الركيزة الأساسية لتححر السياسي والاستقال والسيادة ، فلا تححر سياسي ولا سيده ولا استقال الا اذا ما اقترنت مع التححر الاقتصادي ، ولا تححر اقتصادي دون تنمية ، ويظهر دور وسائل الإعلام هنا في أنها تحرك هذه الفعاليات جميعها وتحشدتها جميعاً لا نجاح خطط التنمية).¹

تعريف التنمية :

كلمة تنمية من ناحية لغوية تعني عملية نمو طبيعي تسير في مراحل متتالية وهناك بعض الكلمات العربية القريبة المعني لكلمة التنمية عند كثير من الناس ، وهنا لا بد للباحث إظهارها وتوضيح مفهومها العلمي حتي تتضح الرؤية حيث تعني كلمة النمو في الاستعمال العادي ، تفتح تدريجي أو النضج الكامل لجزئيات شئ ما أو نمو كائن بداخل البذرة الأصلية ، والنمو الذي نقصده هنا والمتقارب لمفهوم التنمية يعني الزيادة ، وغالبا ما يقصد به النمو التلقائي الذي يحدث بدون التدخل الحكومي المتمثل في الخطط الاقتصادية).²

التقدم:

يعنى التطور للأمام للأحسن فهو يعبر عن اتجاه إنساني وحضاري يشمل التقدم الاقتصادي والسياسي التقني وغيره، ولذلك نسمي المتحضرة في العالم بالدول المتقدمة .

¹- محمد بدوي الصافي ، دور البرامج السياسية الاقتصادية والاجتماعية في التغيير الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 1983م.
²- مبارك إدريس الشيخ ، مرجع سابق ، ص 23-24

التطور:

علي الرغم من استعمال المصطلح في المعاني التي تدل عليها الاصطلاحات الأخرى القريبة المعني فيها إلا انه قد يدل بالضرورة علي التقدم ، وعلي الرغم من دلالاته علي التغيير فقد يستخدم احيانا للدلالة علي بدء مرحلة التهيوء والانطلاق ، الي ذلك نجد ان لفظ تنمية قد استأثر كثيرا من الباحثين منذ زمن طويل ، فحيث يعد من اكثر المصطلحات التي لم يصل الباحثون الي تحديدها تحديدا دقيقا ، بل نجد ان المفهوم اخذ معاني اختلفت من مرحلة الي أخرى ومن علم الي علم وهذه تعريفات العلماء والباحثين والمفكرين :

تعريف التنمية عند العلماء والباحثين :

تعريف التنمية عند محمد منير حجاب:

من خلال التعريفات السابقة نجد ان التنمية تعني الزيادة في الارتفاع عند قدر الشيء ، فهنا يعرف حجاب التنمية لغة (بأنه ارتفاع الشئ عن موضعه الي موضع آخر ، وفي المال يعني زاد أو كثر واصطلاحاً فإنه يختلف عن المعني اللغوي ويعني الزيادة المضطردة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة ، وذلك من خلال تحقيق الزيادة التراكمية السريعة في الإنتاج والخدمات نتيجة الجهود العلمية والأنشطة الحكومية والشعبية)¹.

ويذهب السيد محمد عبد الرحمن في تعريفه للتنمية الي التعريف الذي أورده د.محمد كردي والذي يعرف التنمية (بأنه هدف عام وشامل لعملية ديناميكية تحدث في المجتمع ونجد أن

¹ - محمد منير حجاب ، الإعلام والتنمية الشاملة ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط3 ، 2001م ، ص 23

مظاهرها في تلك السلسلة من التغييرات البنائية والوظيفية الذي يصيب مكونات المجتمع ، وتعتمد هذه العملية علي التحكم في حجم ونوعية الموارد المادية والبشرية المتاحة للوصول بها الي أقصى استغلال ممكن في أقصر فترة زمنية ممكنة ، وذلك بهدف تحقيق الرفاهية الاجتماعية المنشودة لغالبية أفراد المجتمع).¹

ويشير السيد محمد عبد الرحمن الي ان تعريف التنمية من التعريفات التي لا تنتمي الي علم واحد ، مثلا التنمية تعرف عند علماء الاجتماع (بأنه النمو المدروس علي أسس علمية في قيست أبعاده بمقاييس علمية سواء كانت تنمية شاملة أو متكاملة أو التنمية في الميادين الرئيسية ، مثل التنمية الاقتصادية والسياسية أو الميدان الاجتماعي أو الميادين الفرعية كالتنمية الزراعية والتنمية العمرانية).²

تعريف التنمية عند الباحث محمد عبد القادر :

وفي تعريف آخر للتنمية يذهب محمد عبد القادر الي ذكر تعريف جامع للتنمية باعتبار إن التنمية هي عملية شاملة تتناول جوانب الحياة المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية طبقا لما ورد في الموسوعة السياسية ، والذي يشير الي أن (التنمية هي توجيه جهود حقل الاقتصاد نحو زيادة الانتاج بالنسبة لكل من الدخل القومي ومتوسط انتاج الفرد في الدولة).³

التنمية الاجتماعية تلجا اليها الدول التي نالت استقلالها السياسي لكي تتخلص من التبعية للأجنبي .

¹ - السيد محمد عبد الرحمن ، البعد الاجتماعي للصناعات الصغيرة في التنمية بالتطبيق علي الصناعات الجلدية بولاية الخرطوم ، رسالة غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية العلوم السياسية ، 1997م ، ص 19

² - السيد محمد عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص 19

³ - السيد محمد عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص 129

وقد يعرف التنمية من خلال الربط بعدد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في بعض

المجالات كالتعليم ، محو الأمية ، القوى العاملة والصحة والتغذية وحجم السكان

أمال التعريف العام والشامل للتنمية يمكن ان يعني سلسلة من المتغيرات الكمية والنوعية في

جماعة معينة من السكان من شأنها ان تؤدي بمرور الزمن الي ارتفاع مستوى المعيشة .

مفاهيم مرتبطة بالتنمية السياسية :

نجد ان هنالك مفاهيم عديدة نتناول كافة الجوانب المرتبطة بالنمو والازدهار.¹

1. التنمية زيادة محسوسة في الانتاج والخدمات شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع

تأثيراً ، مستخدمة الاساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة.

2. التنمية محصلة الجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية

في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي ينكم إيجادها لمواجهة الحاجات

الضرورية ، وفقاً لخطة مرسومة وفي ضوء السياسة العامة للمجتمع .

3. التنمية هي العملية المرسومة لتقدم المجتمع كله اقتصادياً واجتماعياً والمعتمدة بأكثر

قدر من ممكن علي مبادرة المجتمع المحلي واشراكه .

4. التنمية تعني نقل المجتمعات من حالة أو مستوي الي حالة أو مستوي افضل ومن خط

تقليدي الي نمط متقدم كما ونوعا وتعد حلا البديل عنه في مواجهة المتطلبات الوطنية

في ميدان الانتاج والخدمات .

¹- نداء محمد يوسف ، دور العلاقات العامة في التنمية دراسة تطبيقية وصفية على مجموعة شركات التنمية السودانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2001م ص 61

5. التنمية تعني من الناحية الحضارية تغيراً أساسياً في كل انماط الحياة السائدة ويتبع هذا تغيير نوعي وكمي في صور العلاقات الاجتماعية في مجالات النشاط البشري في المجتمع .

ويري الباحث أن مفهوم التنمية السياسية يكمن في كيفية غرس قيم ومضامين تعتمد على الفهم السياسي الرشيد للعديد من المعاني التي تسهم مساهمة فاعلة في إحداث تغيير واضح وملحوس في مكونات المجتمع المحلي.

تعريف التنمية عند الأمم المتحدة :

نجد أن تعريف التنمية من التعريفات التي نالت حظاً من القبول فقد عرفتتها الأمم المتحدة عام 1956م ، بأنها العملية التي يمكن بها توحيد الجهود لكل المواطنين والحكومة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى ما يمكن¹.

وكذلك يعرف التنمية عند الأمم المتحدة (بأنها العملية المرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعياً واقتصادياً ، والمعتمدة بأكبر قدر ممكن على مبادرة المجتمع المحلي وإشراكه)².

- وهذا التعريف يدعو بان تكون التنمية متكاملة تمتزج فيها الجوانب الاقتصادية والظروف الاجتماعية ، ولكن في واقع التطبيق لم يحدث ذلك مما أدى الي ظهور عدة تعاريف أخرى تحمل معني أوسع ، تسعى للارتقاء بمستويات الكفاءة والمهارة والابداع في عمل الإنسان

¹- عوض عوض الله ، مرجع سابق ، ص 23

²- مريم علي أحمد ، دور الإذاعة المسموعة في التنمية الاجتماعية بالسودان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2003م ، ص 56

وتوسيع آفاق الحرية والاختيار فيما يمكن انجازه ، وهذا الاختلاف في عدم وجود تعريف واحد للتنمية دعا الباحثين الي تصنيف مفاهيم التنمية أو تقليد اخرى تبعا لأنماط التنمية في المجتمع ، وحسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل مجتمع .

مفهوم التنمية :

انتشر استخدام هذا المفهوم في النصف الثاني من القرن العشرين وان لفظ تنمية يقصد به مجموعة العوامل المخططة التي تهدف الي احداث تغيير اجتماعي مقصود داخل المجتمع ، بغرض تحقيق بعض الأهداف .

وتشير بعض الاتجاهات (الي ان التنمية هي العملية التي تنتج عنها زيادة في فرص الحياة بالنسبة لبعض الناس في مجتمع ما دون نقصان في فرص الحياة بالنسبة للبعض الآخر في نفس المجتمع ، وفي نفس الوقت ، وايضاً التنمية هي ذلك التغيير الاجتماعي المخطط والمقصود والذي يراد به إدخال أفكار جديدة علي النسق الاجتماعي القائم لإحداث تغييرات أساسية في تركيبية المجتمع بهدف تحسين الحياة وتطويرها في مجتمع ما للوصول الي الخبر والرفاهية)¹.

- ولقد شغلت قضية اهتمام المفكرين والعلماء خاصة في دول العالم الثالث أرهاقها الاستعمار واستنزاف مواردها ، مما جعلها تهتم بالتنمية ولذلك تعددت انماطها وتباينت مستوياتها ، وأصبح من الضروري علي كل باحث أن يذهب الي تعريف مفهوم التنمية من مطلقاته .

¹- محمد بدوي صافي ، مرجع سابق ، ص 37

لذلك فقد يختلف علماء الاقتصاد والاجتماع والسياسة اليوم في تحديد مضمون عام وشامل وموحد لمفهوم التنمية ، وبسبب ذاتي ينبع من اختلاف المنطلقات الفكرية والسياسية لديهم وآخر موضوعي ينبع من التناقض من اختلاف المفاهيم النظرية المطروحة ، وبين التطبيق الفعلي والممارسة الفعلية علي أرض الواقع .

- كل ذلك أدى الي عدم اتفاق العلماء لمفهوم علمي جامع لمفهوم التنمية ، ولعل ذلك يعود نوعية الدول والاختلاف الكبير بين الدول المتقدمة والدول النامية فيما بينها وفي ذات الصعيد نجد أن عددا من الدراسين استخدموا مفهوم التنمية والتغيير الاجتماعي باعتبار أنهما مفهوم واحد ، ولكنهم استخدموه من زاوية انهم الدارسين للتغيير الاجتماعي وليس للتنمية فالتنمية (مصطلح يستخدم دوليا علي نطاق واسع الآن ، فالتنمية هي عبارة عن عملية تغيير مقصود تقوم به سياسات محدودة وتشرف علي تنفيذها هيئات قومية مسؤولة تعاونها هيئات قومية علي المستوى المحلي تستهدف إدخال نظم جديدة وخلق قوى اجتماعية مكان القوى الاجتماعية الموجودة بالفعل ، أو إعادة توجيهها أو تنشيطها بطرق جديدة أو تهيئة الظروف المتعددة).¹

التنمية الشاملة :

ومع تقدم الدراسة في هذا المجال خلال العقدين الأخيرين أتضح مدي شمول كلمة التنمية (أصبحت لا تعني الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي ، و إنما أصبحت تحيط بكل جوانب الحياة علي اختلاف ضروبها وأشكالها لتعني عملية تنمية شاملة ، تتناول جوانب الحياة كلها لتنمية الظروف المادية وتنمية الجوانب الروحية).²

¹- مريم علي أحمد ، مرجع سابق ، ص 56
²- محمد عبد القادر ، مرجع سابق ، 129

فالتمتية هي سلسلة من التغيرات الكمية والنوعية في جماعة معينة من السكان من شأنها أن تؤدي بمرور الزمن الي إرتفاع مستوى المعيشة وتغيير أسلوب الحياة .

أبعاد التتمية الشاملة :

التتمية الاقتصادية :

أن لفظ تتمية تعني الزيادة في نظام اقتصادي ، وقد يحدث نمو أو تغيير في هيكل وبنيات هذا الاقتصاد فالتمتية هي أحداث هذا النمو المرتبط بهذا التغيير البناني أو الهيكلية ، ويحقق الاقتصاد تتمية كاملة اذا انصف بنيانه بأنه يرتب بين ارتفاع معدل الإنتاجية بقدر كفاءة استخدامه للمواد القومية والعالمية والمستوي التكنولوجي المتاح ويرى علماء الاقتصاد (أن الوجه الاقتصادي هو الوجه البارز في التتمية)¹ وذلك لان الشعوب النامية تحتاج الي رؤوس أموال ، وعند توفر ذلك فان ظروفها ستستقر ولكنها لا تستطيع أن تستقر دون تتمية سياسية أو اجتماعية ، فالنظام السياسي بفلسفته واتجاهات يمثل بنية تحتية للاقتصاد .

التتمية الاجتماعية :

هي تعني منح جميع أفراد الأسرة فرصا متكاملة في التعليم وفقاً لقدراتهم مجتمع حديث يتميز بالمرونة والمعرفة².

ونعني بالتتمية الاجتماعية والتي تهتم بتتمية قدرات الأفراد والمجتمعات (وان التتمية الاقتصادية لا تحقق بغير تتمية اجتماعية وسياسية فقد أصبح من الضروري ومن حكم المسلم علي الإدارة أن تبحث عن الأرضية الاجتماعية لتعليم الناس موافق وقيم وعلاقات اجتماعية يجب تبديلها)¹.

¹- صالح محمد المسعود خريسان ، الزكاة وأثرها في التتمية الاقتصادية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإقتصاد والدراسات السياسية ، 1996م ، ص 16
²- محمد منير حجاب ، مرجع سابق ، ص 255

تعريف التنمية السياسية :

أما التنمية فهي تعني (ضرورة الملازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية وتهدف الي ايجاد أرضية ملائمة للتنمية من خلال الانتقال بالإنسان من الاتكالية الي الانجاز الفردي ومن الغموض والضبابية الي اليقين والتأكد من مصادر السلطة وطرق استعمالها ، حيث أن الشعور بالمواطنة والرغبة في المشاركة والانجاز يعتبران من مقومات خلق المجتمع السياسي الأمن علما بان المجتمع السياسي المستقر هو المجتمع الذي يعتمد عليه في صنع القرار).²

من خلال التعريفات السابقة للتنمية بمختلف اتجاهاتها العلمية والتطبيقية أتضح بأن التنمية مفهوم واسع وشايع الا أنه يمكن ان يحدد من خلال التعريفات الذي اورده الاستاذ محمد سعيد إبراهيم في كتابه الصحافة والتنمية السياسية³ يعرف التنمية السياسية كمتطلب سياسي للتنمية الاقتصادية بمعنى قدرة وامكانية النظام السياسي من التعجيل بعملية النمو الاقتصادي .

1. التنمية السياسية كنمط سياسة المجتمعات الصناعية من خلال حكومة مسؤولة سلطات

الدولة وفهم السياسة علي أنها أداة لتحقيق الرفاهية ..

2. التنمية السياسية كتحديث سياسي تستهدف نقل الأفراد والمجتمع من التقليدية الي

العصرية ، الأمر الذي يستلزم نشر ثقافة عالمية علمانية الي جانب الثقافة الوطنية .

3. التنمية السياسية لتصميم الدولة القومية ، معني خلق الدولة وقبول شكل واحد من النظام

السياسي والممارسة من شأنه مواجهة الانقسام السياسي وتحقيق التكامل القومي

¹- نعمات إبراهيم عبد الله ، مرجع سابق ، ص 59

²- محمد عبد القادر ، مرجع سابق ، 32

³- محمد سعد إبراهيم ، الصحافة والتنمية السياسية ، القاهرة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، 1997م ، ص 30

4. التنمية السياسية كتنمية إدارية وقانونية أي عملية خلق نظام قانوني وإداري تتحقق من خلاله السيادة الكاملة للدولة ، ويصبح هذا النظام أساسا لشرعيتها واستقرارها.
5. التنمية السياسية كتعبئة ومشاركة جماهيرية ، وهذا يعني بان التنمية بداية تتضمن دور المواطنين والمعايير الجديدة للولاء والانخراط .
6. التنمية السياسية كبناء الديمقراطية يعني بناء المؤسسات الديمقراطية .
7. التنمية السياسية كاستقرار وتغيير منتظم ويقوم هذا التعريف علي أساس الاحساس بعدم التوافق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية أو الديمقراطية ومن ثم انصب الاهتمام علي مفهوم الاستقرار السياسي القائم علي القدرة علي التعبير المنتظم الهادف.
8. التنمية السياسية كتعبئة وقوة لدعم القدرات بما يمكنه من تعبئة حصص الموارد.
9. التنمية السياسية كجانب من الجوانب المتعددة لعملية التغيير الاجتماعي التي لا يستطيع أي جزء الانفصال عن الجزء الثاني .

ويشير أحمد محمد عبد الله العجل الي ان (التنمية السياسية من منظور اسلامي هو ما يقوم به الإعلام الاسلامي من تربية وتنشئة أبناء الأمة وبنائهم فكريا ومعرفيا علي المبادي والأسس والأهداف العامة للنظام السياسي الإسلامي وتعميق ذلك النظام في حياتهم وسلوكهم ونشاطهم السياسي ، وبذلك الجهد الإعلامي المركز في سبيل تطوير وتجديد النظام السياسي الإسلامي).¹

ويذهب الدكتور محمد علي العويني الي تعريف التنمية السياسية من خلال النظرة الاقتصادية التي تتسم بالديناميكية ، والتي نحول الاقتصاديات الراكدة الي اقتصاديات ذات

¹ - أحمد محمد عبد الله العجل ، الإعلام الإسلامي ودوره في الاوعية والتنمية السياسية دراسة ميدانية على برامج التوعية السياسية في التلفاز اليمني ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 1997م - 1998م ، ص 10

حركة ، وهذا التعريف بعيد من التعريف المقصود ، و كما يعرف التنمية السياسية (بأنها التحديث السياسي أي تغيير القيم في المعتقدات والبيئات بما يكفل التحول السياسي نحو المجتمعات الحديثة ، وفي تعريف آخر يشير د. محمد علي العويني الي ان التنمية (هي تعبئة الجماهير وتفاعلهم مع النظام القائم وعدم وقوفه موقف الالمبالاة ، ويتسم ذلك بدرجة من المشاركة الشعبية الواسعة ، وكما يشير الي أن التنمية السياسية هي الاستقرار والتغيير المنظم ، ويرتبط الاستقرار بمفهوم التنمية علي أساس أن شكل التقدم الاقتصادي والاجتماعي يعتمد علي البيئة الملائمة)¹.

أما الإنماء السياسي فهو (الاسهام في زيادة دفع النظام السياسي كي يكون قادرا علي معالجة الشؤون العامة ويزيل التنافس ويتماشي مع المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية، ودائماً تعتمد عملية الإنماء السياسي علي المعتقد وبذوره لذلك تبقي الثقافة هي القاعدة الأوسع رقعة في الإنماء السياسي حيث أن الإنماء السياسي يبقي بدرجة كبيرة بعوارض الأمور التراثية)².

¹- محمد علي العويني ، الراديو والتنمية السياسية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ب ت ، ب ط ، ص 21
²- حسن كنعان شؤون سياسية ، بيروت دار الباحث للطباعة والنشر ، ط1 ، 1985م ، ص 32

مفهوم التنمية السياسية :

مفهوم التنمية السياسية برز بصورة اساسية منذ الحرب العالمية الثانية ولم يستعمل هذا المفهوم الا علي سبيل الاستثناء ، وقد وصلت كلمة التنمية السياسية من مدرسة أمريكية معاصرة تسمى بالمدرسة التنموية علي أيدي رواد لجنة سياسات المقارنة حيث اخرجوا منها سبعة مجلدات ، فتحدثوا عنها من منطلق قدرات النظام السياسي).¹

ويكاد يتعادل مفهوم التنمية السياسية مع مفهوم الدولة القومية ، وذلك لارتباط التنمية بصورة خاصة بديمقراطية النظام السياسي للتغيير عن تطلعات وأفكار العالم الثالث والفوارق بينها وبين الغرب .

مفهوم التنشئة السياسية :

اذا كان مفهوم التنمية السياسية هو لتفاعلهم مع القضايا الوطنية (فان للتنشئة السياسية معاني ، انها تمثل احدي العمليات الاجتماعية التي يكتسب الأفراد عن طريقها المعلومات والقيم والاتجاهات التي ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم ، وتلعب التنشئة أدوارا رئيسية في نقل الثقافة من جيل الي جيل وتتكون الثقافة السياسية من خلال ثلاث أبعاد.²

البعد المعرفي :

¹ - أحمد محمد عبد الله العجل ، مرجع سابق ، ص 15
² - محمود حسن إسماعيل ، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ط1 ، 1997م ، ص 42

ويعتمد علي المعارف والمعلومات السياسية وغير السياسية والأنشطة التي تشكل الوعي السياسي لدي المواطنين ، ويشمل البعد المعرفي للتنشئة السياسية تقديم صورة مثلي للأفراد وكيفية مساعدة النظام السياسي وتأييده ، ويعبر الوعي السياسي عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي القائم والعمليات السياسية ومواقفهم منها ومدى مشاركتهم في نشاطاتها ، وصنع وتوجيه القرارات السياسية في المجتمع .

البعد الوجداني :

وهذا البعد يتعلق اكثر بالقيم ويكون التركيز هنا علي تنمية القيم المرغوبة اجتماعيا وسياسياً في نفوس الأفراد .

البعد المهاري :

اهتم كثير من الباحثين في علي النفس السياسي ، وعلم الاجتماع السياسي بالبعد المهاري للتنشئة السياسية والمتمثل في المشاركة باعتبارها حق من حقوق المواطن التي يلعب من خلالها الفرد دورا في الحياة السياسية لتنمية مجتمعية ، وان يكون لديه الفرصة بان يسهم في وضع الأهداف .

وفي مفهوم آخر للتنشئة السياسية يعرف المركز العربي للدراسات الإعلامية ، بان التنشئة السياسية (تعني تزويد المجتمع بالمعلومات والأحداث السياسية من خلال الوسائل الإعلامية وذلك بإبراز المواقف البطولية لكثير من زعمائهم خاصة الذين ينتمون الي مجتمعاتهم المحلية ، وابرار المبادي الذي يقوم عليها نظام الحكم في البلاد).¹

¹- منشورات المركز العربي للدراسات الإعلامية ، القاهرة ، العدد 62 ، يناير 1991م

المبحث الثاني

دور الإذاعة المحلية في تنمية المجتمعات

الوظيفة التنموية:

ويتمثل دور الإذاعة المحلية هنا في المجال الاقتصادي خاصة، وذلك من خلال الإعلانات التجارية و البرامج و التوعية و بالمشكلات القائمة و بالحاجة إلى التنمية مع إبراز الأسباب و تقديم الحلول و إبراز أهمية مشاركة المواطنين الايجابية في عمليات النحول، و إتاحة الفرصة للأفراد و الجامعات لمناقشة مشكلاتهم معا وبحضور المسؤولين، و التأكيد على الحلول القائمة هكذا التأكيد على الحلول القائمة على الجهود الذاتية مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالزراعة و الصناعة والتجارة و تربية الحيوان والنظم التعاونية، وتأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة ومتابعة التنفيذ وتحريك الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح ومساعدتهم.¹

عناصر و مبادئ التنمية الاجتماعية:

تقوم التنمية الاجتماعية على عدة عناصر و مبادئ أساسية أهمها:

1. مساهمة الأهالي أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين

معيشتهم.

¹ - وليرم شرام ، ترجمة محمد فتحي ويحي أبوبكر، أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية ودور الإعلام في البلدان النامية ، الهيئة المصرية العامة للنشر ، 1999م ، ص 197

2. توفير ما يلزم من الخدمات الفنية و غيرها بطريقة من

شأنها تشجيع المبادرة و المساعدة الذاتية و المتبادلة بين عناصر المجتمع و جعل هذه العناصر أكثر فعالية و جدوى.

3. مراعاة التوازن بين المفهوم الاجتماعي و المفهوم

الاقتصادي للتنمية لان تنمية الإنسان و رفع معنوياتها هي الأساس في التنمية الشاملة فالموال و الموارد لا يمكن أن تنتهي إلى تحقيق تنمية و تعبير ما لم ينول حمل المسؤولية إنسان راسخ العقيدة متقد الحماس جيد التدريب.

4. التأكيد على ضرورة مواءمة التنمية لظروف المجتمع

و البيئة مع أهمية تحديد أهداف تنمية و وضع إستراتيجية واضحة تحدد الأولويات المطلوبة و يتم التخطيط لها في الضوء الاحتياجات المطلوبة و الموارد المتوفرة والنظام الدولي المعقد و الابتعاد عن الوسائل والأساليب التقليدية واللجوء إلى وسائل وأساليب جديدة مرنة تتلاءم مع ظروف المجتمع.

الإذاعة و التنمية الاجتماعية:

أسباب اعتبار الإذاعة في مقدمة الوسائل ذات الأهمية بالنسبة للتنمية:

يرجع أسباب اعتبار الإذاعة في مقدمة الوسائل ذات الأهمية بالنسبة للتنمية أساسا إلى مزاياها و قدراتها من حيث:

1. إن الإذاعة تكاد تكون المصدر الوحيد للمعلومات

لأكبر عدد من السكان، و تتساوى في ذلك مع التلفزيون أو تزيد في المناطق التي تقل

بها أجهزة التلفزيون .

2. انتشار الأمية وخاصة في المناطق البعيدة عن المدن.
 3. ضعف الإمكانيات المادية، مؤدي إلى عدم قدرة عدد كبير من الناس على اقتناء التليفزيون نتيجة ارتفاع سعره.¹
 4. الراديو لا يستلزم التفرغ الكامل من قبل المستمع، عكس التليفزيون الذي يقتضي التفرغ الكامل و كذلك الصحيفة و الكتاب.
 5. لا يشترط الراديو معرفة القراءة من المستمع، بينما الصحيفة و الكتاب وأحيانا التليفزيون تستلزم ذلك.
 6. تهتم المناطق المختلفة و التقليدية بالكلمة المنطوقة أكثر من الكلمة المكتوبة وبذلك تكتسب قوة إقناع كبيرة.
 7. يساعد الراديو أكثر من غيره على تنمية مخيلة الإنسان وتصوراته الاجتماعية و الذاتية.
 8. سعة انتشار البث الإذاعي وسرعته وتخطيه للحواجز الجغرافية.
- ولا ينبغي أن تتخذ خطوة إذاعية ما لم نستفد من الإذاعة استفادة فعالة للأغراض الإعلامية، و ليس معنى هذا ألا تذيع الإذاعة الترفيه والثقافة إلى جانب الإعلام، و أن يقتصر إعلامها على لون واحد، ففي مقدورها أن تذيع الإنباء وإعلام التنمية الذي يعاون الناس على المشاركة في الشؤون العامة.

¹-وليرم شرام ، مرجع سابق ، ص 198

ولكن أيا كان المزيج الذي تنقله الإذاعة الوطنية من ترفيه و ثقافة و إعلام متنوع فينبغي أولاً أن نتأكد من وجود النوع الذي يحتاج إليه الناس من الإعلام في القرى النامية حيث لا يتوفر عندهم إمكانيات الكلمة المطبوعة.

وبالنسبة للمجالات التي يمكن أن يكون للإذاعة دور فيها فهي متعددة ، فالإذاعة يمكنها أن تعمل على رفع مستوى الخدمة التعليمية والثقافية، وقد ثبت أن الإذاعة وسيلة فعالة وناجحة كما أنها وسيلة اقتصادية من الطراز الأول. كما أن الإذاعة يمكنها أن تقدم برامج تعليمية إلى الطالب في منزله وتقوم مقام المدرس الخصوصي، ولكن لكي تتم الاستفادة الكاملة من هذه الوسيلة - أي الإذاعة- لابد من إيجاد نوع من التعاون و التنظيم بين السلطات المسؤولة عن التعليم و السلطات المسؤولة عن الخدمات الإذاعية.

كما يمكنها أن تقوم بالكثير في مجال محو الأمية و التدريب المهني والتثقيف العمالي والصناعي والزراعي ولا شك أن الإذاعة وسيلة فعالة و نشطة في التأثير، ويمكنها أن تلعب دوراً ما في خلق الوعي بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية خاصة بين العمال و الزراعيين وهم الذين تصل أميتهم إلى نسبة كبيرة.¹

كما تساعد في إعداد المرأة كقوة عاملة بتأهيلها وتوجيهها لتقبل التغيير، ودفعها للاشتراك في عمليات التنمية بجوار الرجل، و دورها في تجسيد الثقافة المحصلة من خلال البرامج الإذاعية في تربية أجيال المستقبل و تكوينهم و نشأتهم تنشأةً صالحة.

¹-وليرم شرام ، مرجع سابق ، ص 200

و الإذاعة كوسيلة اتصال لا تتسم بالاكتماء الذاتي، و لكن عندما يصاحبها استقبال ومناقشة جماعية، أو عندما تدعمها وسيلة اتصال ذات اتجاهين، وعندما تدخل كنظام ضمن الخطة الشاملة للتنمية فإنها تصبح عاملا رئيسيا في التغيرات الحيوية التي يتطلبها العصر الحديث.

كما أنها تستطيع أن تقوم بالعمل على تطوير الحياة الاجتماعية و السلم الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع لكي تتجح يجب أن ترتبط بالأهداف العامة للدولة وبالمواطن و مشاكله التي يعيشها يوميا.

و يقول ويليام كولمن مدير إذاعة غانا إن الإذاعة لا تنقل المعلومات إلى سكان الريف، و تشجع و تنشط الجهود الذاتية فحسب، بل تمد رؤساء الحكومات بالمعلومات اللازمة لتوجيه الموارد والمواطنين نحو تدعيم أوجه النشاط اللازمة لحل المشاكل التي تستلقت انتباههم.

و معنى ذلك انه في الدول النامية ، ليست المشكلة هي استخدام الإذاعة كوسيلة من وسائل الإعلام، و لكن كيف تستخدم هذه الوسيلة لان الإذاعة تستطيع أن تفعل الكثير من اجل التنمية.

والراديو المحلي مؤهل أيضا لكي يلعب دورا أكثر إلتصاقا بالتنمية، حيث أن الراديو المحلي مثله في ذلك مثل الصحافة المحلية تقوم على خدمة المجتمع المحلي و الدفاع عن المصالح الاستيطانية لأبناء هذا المجتمع، فدار الإذاعة المحلية مفتوحة دائما لاستقبال جماهير المستمعين، يشاركون في البرامج و تتحقق فيه بصورة أكثر وضوحا عمليات المشاركة و يعبرون عن آرائهم و أفكارهم في كل وقت.

كما يمكن من خلال الإذاعة المحلية تحقيق الآتي:

- التعرف على الاحتياجات المحلية و العمل على تعريف الناس بها.
- تكيف البرامج المذاعة بحيث تتفق مع ردود الفعل المحلية.
- تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلام الإذاعي، فيقوي العمل الميداني المضمون الإذاعي و تضيي الإذاعة شرعية على العمل الميداني.
- تفسير الأمور المحلية للجمهور وتشجيع أفراد الجمهور على التعبير عن أنفسهم حول مستقبلهم و مجتمعاتهم.
- المحافظة على الثقافة المحلية و تطويرها.

الإذاعة المحلية تستطيع أن تسهم في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي و ذلك من خلال برامجها ذات الطابع الاجتماعي الإرشادي التوعوي التي تسعى إلى ترشيد الاتجاهات وتعديلها لما هو أحسن و أفضل لهذا المجتمع، وكذا فهي تحرص على التقديم لمختلف القيم الإيجابية و البناء لهذا المجتمع و المعالجة للقيم السلبية السائدة في المجتمع و القضاء على المشاكل الاجتماعية التي تعوق تنمية وتطوير مجتمعا المحلي، فهي من خلال برامجها تشارك في علاج و مواجهة القضايا ذات تنمية و تطوير مجتمعا المحلي، فهي من خلال برامجها تشارك في علاج و مواجهة القضايا ذات البعد الاجتماعي و التي يعاني منها المجتمع المحلي بصفة خاصة و المجتمع ككل بصفة عامة، مثل البرامج الخاصة بقضايا الإدمان، التسرب المدرسي، عمالة الأطفال، التفكك الأسري، الطلاق، والقيام بزيارات ميدانية لمختلف الهيئات العمومية

والمسؤولين من أجل الوقوف على كل جديد يهم المواطن فمثلا زيارة السجون ربما هناك الكثير منا يعتقد أنه لا طائل من زيارة المجرمين لكن الغايات أبعد من ذلك.

أولا: الوقوف على القضايا التي تهدد المجتمع.

ثانيا: الوقوف بجانب المخطئين هذا لا يعني أنه لا يوجد جزاء لكن هناك عقاب لكن هذا لا يعني أيضا أن العقوبة تعني سقوط صفة الإنسانية.¹

محاولة تقديم أوسمة للمسجونين في إطار سيرتهم داخل السجن من أجل إعادة تأهيلهم و الاستعداد لإدماجهم في المجتمع مرة أخرى ، محاولة تقديم عبرة عن الجرائم و الأخطاء و نتائجها لباقي شرائح المجتمع، المعرفة التامة بمعدل نمو الجرائم وأنواعها داخل المجتمع زيارة المستشفيات، زيارة المحلات التجارية وأماكن الذبح العمومية ، الاستشارات الطبية، زيارة ديار المسنين ، الجامعات و الوقوف على متطلبات تطوير نقائنها بمشاركة الطلبة و الأساتذة و الباحثين ، زيارة المحليات ومحاولة التقرب من المسؤولين من أجل العراقيل التي تقف في طريقهم ومحاولة تحديث أساليب إدارة المرافق العمومية، الاستشارات القانونية ، التواصل مع الهيئات الأمنية مثل الجيش والشرطة ومحاولة تقديم حصيلة الأعمال وما يهدد المجتمعات.

في الأخير لابد من خارطة برامجية للوقوف على كل صغيرة وكبيرة تخص المجتمع والتي يكون هدفها الأسمى المواطن و توعيته و تعزيز مواطنته و أيضا الاهتمام بالأعياد الوطنية و الدينية لتأصيل الإرث الثقافي وعدم السماح بزواله أو اندثاره... الخ.

يبرز أيضا دور الإذاعة المحلية من خلال البرامج التي تعمل بدورها على تنمية مختلف الشرائح الاجتماعية بمختلف فئاتها، كبرامج المرأة، الأطفال، الشباب، كبار السن... الخ، من

¹-وليرم شرام ، مرجع سابق ، ص 202

البرامج التي ترقى و وتنمي هذه الشرائح في مجتمعنا المحلي وأيضا لها دور فعال من خلال إتاحة الفرص في برامجها المعروضة، و المقدمة لكافة الآراء ووجهات النظر للتعبير عن نفسها فيما يتعلق بمعالجة مشكلات المجتمع المحلي و قضاياها العالقة، وهي بالتالي منبر إعلامي يعزز أكثر المشاركة والتفاعل الجماهيري في وضع أهداف التنمية لهذا المجتمع، وبذلك تخلق الإذاعة المحلية من خلال هذا التفاعل والمشاركة نوع من الإحساس لدى المواطنين المحليين بالنفع والدور الذي يقدمونه خدمة لرقى و تنمية مجتمعهم و تعزيز مفهوم المواطنة لديهم لأنهم يساهمون في بناء وطن بأفكارهم.

قبل الإعداد والتصميم لبرامج الإذاعة يجب توفير دراسات وافية عن طبيعة المجتمعات المحلية و خصائصها والجماعات المرجعية فيها. وأساليب التأثير و الإقناع التي تؤثر فيها و الظروف الحياتية والأنماط المعيشية والسلوكية والعادات والاتجاهات والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة فيها ثم دراسة الجمهور دراسة اجتماعية نفسية لتحديد الفئات (العمرية- المهنية - الاجتماعية - الثقافية - السياسية) والميول والرغبات وأنماط التعرض لوسائل الإعلام عموما وبخاصة المحلية منها.

معوقات نجاح الدور التنموي للإذاعة المحلية:

تواجه وسائل الإعلام المحلي عموما و الإذاعة المحلية خصوصا في الدول النامية على وجه التحديد مجموعة من العوائق التي تعترضها في تأديتها لمهامها التنموية وبعض هذه العوائق تتعلق بالبنية السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذه الدول وبعضها يتعلق بوضعية وسائل الإعلام المحلية والعلاقة بينها وبين السلطة السياسية.

1. غياب الرؤية الإستراتيجية والسياسة الإعلامية

الواضحة: و بذلك تغيب وظائف وأهداف الإذاعة المحلية ومهامها و تنمية مجتمعها المحلي.

2. مشاكل المواطنين المحليين تبقى عالقة وبدون حلول

وبهذا يصبح دور الإذاعة هنا فوق التوجه والممارسة.

3. من المعوقات و العقبات أيضا نجد السيطرة الحكومية

في حين أن الإذاعة يجب أن لا تخرج عن السياسة العامة للبلد لكن في مقابل ذلك فإن الإذاعة ملك للمواطن، كون المجتمعات النامية تعرف درجة عالية من الضبط الحكومي ورقابة الدولة على وسائل الإعلام بما فيها المحلية، فالحكومات الوطنية بوجه خاص تعتبر في هذه المجتمعات محركات فعالة لأنشطة التنمية ولذلك ربما تكون درجة الضبط الحكومي العالي سببا يفسر المحتوى الترموي للمضمون الإعلامي في عديد من المجتمعات التنموية حيث لا يسمح بانسياب المعلومات، داخل حدودها بالشكل الذي يسمح لها، وهذا إن دل فهو يدل على أن الإذاعة المحلية مقيدة في أدائها الإعلامي وهذا بطبيعة الحال يعرقل دورها ووظائفها التنموية لمجتمعاتها المحلية"¹.

4. التخلف العلمي: فالعلاقة بين التخلف العلمي

والتكنولوجي وتطور وسائل الإعلام عموما والوسائل المحلية خصوصا في الدول النامية واضح، فهذا التخلف يعني تخلفا في إمكانياتها الفنية و عجزها عن ابتكار و وسائل التطوير أو مواجهة الصعوبات الفنية التي تتمثل في الاحتياجات والمعدات التكنولوجية والمعدات

¹-وليرم شرام ، مرجع سابق ، ص 203

الضرورية من حيث الإنتاج و الصيانة، فالنقص في الموارد المادية الأساسية يجعل هذه الإذاعات غير قادرة على خدمة جمهورها وبالتالي عدم القدرة والكفاءة".

5. من المعوقات نجد أيضا تخلف المضمون الإعلامي

لهذه الإذاعات: و خاصة في الدول النامية القليلة الخبرة في هذا الشأن، فنلاحظ أحيانا إن المضمون الذي تقدمه هذه الإذاعات لا يتناسب واحتياجات مجتمعها المحلي، بل وأحيانا يتناقض مع ثقافتها المحلية وقيمها الذاتية، ومن مظاهر تخلف المضمون الإعلامي انعدام التعددية والتنوع والاختيار لأعضاء مجتمعها المحلي، وبذلك يغيب هنا النموذج الاتصالي الديمقراطي وتغيب معه المشاركة والتفاعل للجمهور المحلي، وبهذا يغيب جسر التواصل والتنمية لهذا المجتمع ومن ناحية المضامين المقدمة نجد أيضا في بعض الأحيان في البرامج المقدمة من طرف هذه الوسائل الإعلامية المحلية تنتهج فيها الإذاعات المحلية اللامبالاة أو الخمول الواضح في برامجها من خلال عدم الاهتمام بانشغالات الأفراد أو آرائهم أو المواقف والظواهر التي تهمهم عموما في مجتمعاتهم وكذا التحذير من خلال بعض البرامج المقدمة ويعني هذا أن تقوم بتحذير الجمهور و صرفه بالنشاطات التي تلهيه، وبذلك تتحول عقول الجماهير المستقبلية من جهاز استقبال و إرسال إلى جهاز تلقي فقط".

6. تعتبر اللغة عنصرا هاما من التأثير السلبي أو

الإيجابي في العمل الإذاعي، حيث أن تعدد اللغات يعد ظاهرة سلبية في الأنظمة

الإذاعية.¹

¹-وليرم شرام ، مرجع سابق ، ص 205

ابرز وأهم عائق قد يواجه الإذاعات المحلية في أداء

واجبها ودورها التنموي يتمثل في وضعية الصحفيين والطاقم الإعلامي للإذاعات فليس لديهم عموما إحساس بالمستويات المهنية التي تساعد على تحقيق استقلالهم، فالمرتبات التي يتقاضونها منخفضة ومن ثمة لا يشعرون بأنهم يمثلون قوة جديدة قادرة على النقد والتقديم والإفادة لهذه الإذاعة، وبالتالي تقتصر مهامهم ووظائفهم اتجاه الجماهير التي تستمع إليهم، ويرى البعض وجود نسبة من الصحفيين في الدول النامية لا يمثلون ما يدور في مجتمعاتهم بشكل حقيقي و إنهم غير قادرين على أعداد برامج أو تقديمها بشكل يحقق الجدوى و النفع لهذا المجتمع المحلي و بالتالي انعدام القدرة والكفاءة في المعالجة الموضوعية لقضايا هذا المجتمع المحلي، و هذا الخلل والنقص يرجع لنقص الخبرة والتأهيل لديهم في هذا المجال، وهذا الوضع يجعل هؤلاء الصحفيين غير قادرين على المساهمة مساهمة الفاعلة في برامج التنمية والرفي بالمجتمع المحلي".

إن عُمر الإذاعة اليوم أكثر من ثمانين عاما وقد أصبحت في حياة كل فرد منا ملتصقة بالإنسان كأحد أعضائه، إنها لا تكاد تفارقنا أبدا، إنها كالصديق والرفيق والناصح والأمين ومصدر السعادة والنشوة والأمل والراحة والاسترخاء، ولربما الثورة و القلق.

وقد لا تكون وظائف الإعلام ومستخدمات الراديو المتمثلة أساسا في الإعلام والإخبار وتداول المعلومات و التنقيف و الترفيه و التنمية، و غيرها من الخدمات الأخرى كالتعليم و التوجيه... الخ، قد تغيرت كثيرا من الناحية النظرية خلال تلك السنوات الثمانين، لكن الذي لا شك فيه إن تلك الوظائف قد تنوعت واتسعت دائرة ذلك التنوع لتشمل العديد من الجوانب الحيوية

الخاصة بحياة الأفراد والشعوب والدول، وهذا ما زاد من الاهتمام بالإذاعات المحلية والجهوية والإقليمية وغيرها من أنواع الإذاعات التي تختلف عن بعضها حسب الجمهور الخاص بها.¹

¹-وليرم شرام ، مرجع سابق ، ص 206

المبحث الثالث

الإعلام والتنمية

يعتبر الإعلام والتنمية من المصطلحات المترادفات ، ويعملان في مجال مضطرد وذلك لأنه ليس هناك إعلام دون تنمية ، وليس هنالك تنمية من دون إعلام فخطة التنمية هي الطريقة الوحيدة التي تضع بها الحكومة أهدافها ، وكذلك الطريقة التي تستطيع بها الدول النامية استقلال مواردها ودفع مستوي المعيشة لغالبية الناس في مختلف المناطق وخصوصاً الريفية منها .

(فالتنمية تهدف لتدعيم القدرة الذاتية للمجتمع ، وتحقيق الأهداف المحلية والقومية بالطرق المنهجية التي يستخدمها مدربون لتكفل مشاركة غالبية الناس بالموارد البشرية والمادية ، لتخطيط البرامج التنموية ، تنفيذها للاحتياجات المحلية) التي يحتاجها المجتمع في أغلب الأحيان.¹

وعلي هذا الأساس فإن الملاحظ يري (أنه لا يمكن تحقيق خطط ومعدلات التنمية دون مشاركة الإعلام في تعبئة الموارد البشرية الذي يتطلب قدراً كبيراً من الاهتمام وتزويد المواطن بالمعارف والمعلومات لمواكبة العملية التنموية ،التي تتحدد وفقاً لنوعية المشكلات وحجمها والأسس المقررة في خطط التنمية ، لا سيما الإعلام التخصصي).²

¹- منال طلعت ، مدخل إلى علم الإتصال ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2001م ب ط ، ص 98

²- مريم علي أحمد ، مرجع سابق ، ص 50

السياسة ووسائل الإعلام :

السياسة في حد ذاتها ومن خلال المصطلحات المستخدمة يعني الجهاز التنفيذي للدولة، ويعمل الإعلام تحت مظلتها كأداة من أدواتها الناطقة وأحياناً المراقبة حسب النظام الإعلامي السائد في الدولة ، فقد يتأثر الإعلام بالنظام السياسي السائد ، وقد يؤثر الإعلام علي النظام السياسي ، السائد ، وقد يؤثر الإعلام علي النظام السياسي ، فيسيرة وفقاً لخطط معينة ولكن في اغلب الأحيان فإن القدرات التأثيرية لوسائل الإعلام قد عولت معالجات متعددة مع التشديد علي السلاح المطلق الذي تشكله وسائل الاتصال لإيصال ما تعتقده من مبادي الأفراد لحملهم علي التصريف في اتجاه معين .

ويمكن القول أن وسائل الاتصال الجماهيرية (هي التي ساعدت في شخصية الحياة السياسية وتضخيمها الي حد تحويلها الي عامل أساسي في التركيب السياسي)¹ الذي يلعب دوراً في عملية النما السياسي ونجد أن الأهداف يعتمد علي المعتقد من خلال القاعدة الأوسع رقعة في المجال السياسي ، وبذلك (يسهم في زيادة دفع النظام السياسي ليكون قادراً علي معالجة الشؤون العامة ، ويزيل التنافس ويتماشي مع المتطلبات الإجتماعية والاقتصادية).²

ف نجد أن الإعلام ووسائل المواصلات كانا العامل الأساسي الأهم في إيقاظ الشعوب وتحسسها من تخلفها ، كما أن الإعلام الحديث أعطي الدول النامية قنوات قوية تستطيع أن تبلغ بها الجماهير رغم حاجز الأمية ، ويربط شرام (بين واقع تركيز وسائل الإعلام والاتصال

¹ - علي المقاد ، التسويق السياسي ، بيروت ، ط1 ، 1983م ، ص 52
² - حسن كنعان ، مرجع سابق ، ص 32

والخدمات ال تي تقدمها في الدول الكبرى وبين نقصها الشديد في الريف وهذا الامر يشمل الدول النامية والمتقدمة علي السواء).¹

أبعاد التنمية :

والواقع أن العديد من الباحثين الغربيين في التنمية ، ركزوا علي الجانب الاقتصادي التقني من التنمية ، لدفع البلدان النامية في اتجاه الأخذ بالنموذج الغربي للتنمية القائم علي أسس علاقات إنتاج الرأسمالية غير الموجودة أصلاً في غالبية الدول النامية .

وإذا حاولنا أن نحلل البعد الاجتماعي للتنمية نجد أن التنمية الاجتماعية لا تقف عند (مفهوم إقامة المعسكرات للشباب في قرية أو تشجير ، وإنما تشمل تحليل القوى الاجتماعية السائدة في المجتمع وطبيعة هذه السلطة ، ونظرية الحكم ومدى مشاركة الجماهير في صنع القرار ، خاصة وأن الجانب السياسي برمته جزء من البعد الاجتماعي للتنمية ، وأن الجانب الموروث من عادات المجتمع وتقاليدته والحوار بين قديمه وحديثه ووضع المرأة في المجتمع ثم الشخصية القومية وابعادها وكل ذلك يعني التنمية الاجتماعية).²

التنمية الثقافية :

نجد أن أول ما تهدف اليه التنمية الثقافية ، هو بناء الإنسانية بناء معنوياً ومن هذا الهدف تبرز الأهداف تبرز الأهداف الثانوية ويبرز في نفس الوقت دور الإعلام في تحقيق هذه الأهداف .

وتتفق معظم وزارات الإعلام والثقافة في البلدان النامية في مفهوم التنمية الثقافية ، ويرى الدكتور / محمد سيد أن (الصعوبة تبدأ بالتطبيق ثم التخطيط الثقافي والإعلام لأن العمل اليومي

¹ - محمد مصطفى الأسعد ، دور الإتصال والإعلام في التنمية الشاملة ، بيروت المؤسسة الجامعية للدراسات والشر والتوزيع 1993م ، ص 7-17

² - محمد مصطفى الأسعد ، المرجع السابق ، ص 33

يستوعب في كثير من الأحيان ، طاقات أجهزة الثقافة والإعلام فيتره منها الطريق الذي رسمه التخطيط أو يتعثر تنفيذ أمهات الأعمال الثقافية بسبب تركيز الجهد علي مانشيتات الصحف ونشرات الأخبار والإذاعة والتلفزيون).¹

أدوات ومقومات التنمية السياسية في قضايا المشاركة السياسية:

ترتبط التنمية السياسية بالقوى السياسية والاجتماعية الفاعلة في مجتمع ، لما لها من دور هام في صياغة النظام السياسي ، وفي توجيه عملية التغيير السياسي والاجتماعي ، وتلك القوى هي التي تحدد اتجاه التنمية السياسية ومستواها وحدودها ويختلف اسهام كل منها وفقاً لظروف كل مجتمع إلا أن هذه الادوات في مجملها تؤدي دوراً تكاملياً تؤدي الي عملية التنمية السياسية ، وتمثل الأدوات في الآتي:²

أ/ النخبة الحاكمة :

أن عملية التنمية السياسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصفوة السياسية وخصائصها وأسلوبها في السلطة ، كما ترتبط بالأيدولوجية السياسية ونظام الحرية المتاحة للمواطنين ، وفي مقدمتها حريتها في اختيار الحاكم ، ويرجع مدي تأثير هذه النخبة الي طبيعة النظام الذي تحكمه هذه النخبة .

ب/ الأحزاب السياسية :

تعتبر ظاهرة الأحزاب السياسية بمحتواها الجماهيري المنظمة ، ظاهرة حديثة تعود جذورها الي أواخر القرن التاسع عشر ومن هنا تختلف وظائف الأحزاب وهناك من يري أن وظائف الأحزاب في العالم الثالث تفوق أهميتها الأحزاب عند الدول المتقدمة ، بمعنى أن الأحزاب تصبح قوى

¹- محمد سيد محمد ، الإعلام والتنمية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط4 ، 1988م ، ص 31

²- تقوي محمد عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص 150 - 151 - 152

مؤسسية تؤثر علي التحديث والتنمية السياسية وليس مجرد نتائج لهما ، أي أن قدرة المجتمع علي مواجهة أعباء التنمية تتأثر الي حد كبير بأنواع الأحزاب ، ومدى فعاليتها ويبرز دور الأحزاب السياسية ومن خلال استعراض وظائفها الأساسية التي تقوم بها في المجتمع ، باعتبار أن وجود الأحزاب في حد ذاته يحسب عاملاً للاستقرار ومانعاً من الطفرات الخطيرة ، ويمكن تلخيص وظائف الأحزاب السياسية بغض النظر عن طبيعة النظم السياسية وتناقصها ضمن وظيفتين أساسيتين :

- تقديم القيادات السياسية .

- ممارسة نظام الاتصال المزدوج بين المركز والأطراف .

كما أنها تمثل طرف أساسي في العملية الانتخابية وبالتالي تقود العملية السياسية وتشير تقوى محمد عبد الوهاب الي أن الوظائف التتموية للأحزاب السياسية تتمثل في النقاط التالية:¹

أولاً : التنشئة السياسية :

حيث تلعب الأحزاب السياسية دوراً أساسياً في تثبيت أركان النظام وذلك بسيطرتها علي إدارة الصراع السياسي والحد من الانقسام .

ثانياً التكامل :

حيث تساهم الأحزاب في زيادة الإحساس بالوحدة والقومية من خلال إبراز الرموز .

ج/ وسائل الإعلام :

¹- تقوى محمد عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص 150 - 151 - 152

نتيجة للتقدم التقني الهائل في وسائل الاتصال ، فإن وسائل الإعلام تلعب دوراً متزايداً في حياتنا اليومية وينسب اليها تضعف البني التقليدية ، مثل الأسرة والمؤسسة والمجتمع المحلي ، نتيجة لذلك أصبحت وسائل الإعلام مهمة بصورة متزايدة في تشكيل وتكوين التوجهات السياسية)¹.

فالدور الذي تقوم به وسائل الإعلام تجاه التنمية له وجهان :

- أحدهما إيجابي ويؤدي الي تماسك المجتمع وتدعيم العلاقات بين أفراده ، وبالتالي يساهم في فعالية وزيادة عمليات التنمية وتطوير المجتمع ككل .

- والوجه الآخر سلبي يؤدي الي هدم المجتمع وتأخره ، كما أن وسائل الإعلام تعتبر عنصراً حاسماً ومهما للدول الحديثة ، فهي كذلك آلية أو وسيلة مهمة تنتقل من خلالها المجتمعات التقليدية نحو الحداثة والانماج السياسي .

أزمات التنمية السياسية :

نتيجة للتحويلات المرتبطة بعملية التنمية وما يترتب عليها من مؤثرات تنشأ أزمات الهوية والشرعية والمشاركة والتكامل والتوزيع ، وتبعاً لذلك فإن التنمية السياسية تتمثل الجهود التي تبذل لحل الأزمات التالية والتي أشار اليها الباحث سعيد ابراهيم في كتابه الصحافة والتنمية السياسية)².

1/ أزمة الهوية :

¹- تقوي محمد عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص 153

²- سعيد إبراهيم ، الصحافة والتنمية السياسية، القاهرة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ب ط ، 1997م ، ص 43-44

يعترف دارسو التنمية والسياسة بوجود أزمة الهوية ، وعادة ما يبدأ الافتراض بأن الدولة المتقدمة يجب أن تمثل دولة آمنة ن باعتبار أن بناء الأمة يمثل جانباً من جوانب التنمية السياسية .

2/ أزمة الشرعية :

وتمثل أزمة الشرعية في طرح مجموعة من التساؤلات تحدد شرعية صناعة القرارات السلطوية في المجتمع وتثار خلال مراحل الانتقال من التقليدية الي الحداثة ، الأمر الذي يؤدي الي إعادة النظر في القيادات القبلية والطائفية والاتجاه نحو بناء المؤسسات .

3/ أزمة المشاركة :

تعرف أزمة المشاركة بأنها أي نشاط اختياري بهدف التأييد في اختيار السياسات العامة أو اختيار القادة السياسيين علي المستوي القومي أو المستوي المحلي ، سواء كان هذا المستوي ناجحاً أو غير ناجح منظمياً أو غير منظم مستمراً أو مؤقت ، ويشير محمد سعد الي أن أزمة المشاركة تمثل (في زيادة عدد الأشخاص المشاركين في العملية السياسية ، وقبول فئات حرمت منها سلفاً ، ومن متطلبات المشاركة السياسية اتجاهات الفرد الإيجابية نحو النظام ، والكفاءة السياسية والمكانة الاجتماعية والتنظيمات السياسية ، وشبه السياسية)¹.

¹ - سعيد إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 46

4/أزمة التكامل :

مفهوم التكامل يتضمن عنصرين :

الأول : قدرة الحكومة في السيطرة علي الإقليم الخاضع لسيادتها القانونية .

الثاني : توافر مجموعة من الاتجاهات لدي الشعب إزاء الأمة من بينها الولاء والإخلاص والرغبة في إحلال الاعتبارات القومية فوق الاعتبارات المحلية الضعيفة ، وتتمثل أزمة التكامل في مدي قدرة الحكومة في الوصول بسياساتها الي اطراف المجتمع ، ومدي قدرتها علي إندماج العناصر الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعرفية والجغرافية في تلك الدول ذات القومية الواحدة .

5/ أزمة التوزيع :

وتشمل مسائل تتعلق بمدي نفوذ السلطات الحكومية في توزيع لسلع والخدمات ومدي وجود نمط من القيم في المجتمع ، وفي بعض الأحيان تلجأ الحكومات لمواجهة المشاكل بالتدخل المباشر في توزيع الثروة وتقوية فرص امكانيات الجماعات الصغيرة الغير متميزة .

ويذهب سعيد إبراهيم ويقول (أن أزمات التنمية السياسية ترتبط بعضها ببعض بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فالشرعية تساهم في حل أزمة قابلة للإثارة نتيجة أزمة التوزيع ، وعلاقة الشرعية بالمشاركة والهوية أقوى من علاقتها مع غيرها).¹

¹ - سعيد إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 46

التنمية الشاملة :

ويشير الباحث الي أن مفهوم الأزمة يوضح الارتباط بين أبعاد التنمية والعلمية التنموية ، فالتنمية السياسية ترتبط بالتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، والأزمة تتبع التفاعلات التي تتم داخل النظام وداخل النظم المجتمعية الأخرى وبين المجتمع والمجتمعات الأخرى .

الي ذلك نلخص مما سبق أن حل أزمات التنمية السياسية يتمثل في تكافؤ الفرص في المشاركة في صنع القرار ، والتوازن بين مختلف القوى السياسية وعدالة توزيع السلطة والثروة والمساواة في تحمل أعباء التنمية واندماج الصراع من خلال قنوات شرعية الأمة والتأييد الذي يكفل تحقيق الاستقرار وتهيئة مناخ موات لتحقيق التنمية الشاملة .

مفهوم التنمية السياسية :

يختلف مفهوم الوحدة الوطنية من بلد لآخر وكثيراً ما يردد الخلط المقصود بين مفهوم القومية ومفهوم القومية ومفهوم الوطنية ، فالوحدة تعني الحرص علي التوحيد بين المجموعات المختلفة داخل البلد الواحد ، كما نعني الانصهار الكامل للجماعات الصغيرة .

المفهوم التاريخي للوحدة الوطنية :

يمثل مفهوم الوحدة الوطنية الركيزة الأساسية في تاريخ السودان المعاصر ، وما ذلك لان السودان شعب متعدد الثقافات والأعراف لم تكتمل له عناصر التجانس العرقي في كل أجزائه ، بل هو بصورته الراهنة محصلة عوامل حضارية كثيرة .

المفهوم السياسي للوحدة :

نجد أن من أقرب تعريفات الوحدة الوطنية التي تصبو إليها الدول حديثة العهد بالاستقلال أديانها للوفاء بحاجات هذا البحث (انها عملية اجتماعية شاملة تستهدف التقريب ، ثم ذلك المزج والصهر والتوحد بين الجماعات القبلية والإقليمية اللادينية التي تتكون فيها الأمة).¹

الديمقراطية في التنمية الديمقراطية في الإعلام :

نجد أن العلاقة بين الديمقراطية في التنمية والديمقراطية في الاتصال ، علاقة قل أن يقال فيها مترابطة وغير منفصلة ، فيرى د. محمد مصطفى الأسعد أن (تحقيقها وتأمين ممارستها في مجال التنمية يؤدي بالضرورة الي تحقيق وتأمين ممارستها في مجال الاتصال والإعلام ، ووجود أو عدم وجود الديمقراطية في كل المجالين يعود بالدرجة الأولى الي فكر والي ممارسة الأداة السياسية الحاكمة في المجتمع ، فإذا كان فكر وممارسة هذا الأداة ديمقراطية ، تؤثر علي مجمل نشاطاتها ، ومن ضمنها التنمية والإعلام ، وأما إذا كان الفكر والممارسة غير ديمقراطية فيؤثر ذلك في كل ما تقدم به في مجال التنمية ، مثلاً فأن غياب الديمقراطية سوف يتسبب في إعاقة تنفيذ أهداف ومشاريع التنمية التي سيري الناس انها تفرض عليهم فرضاً ، والإعلام بغياب الديمقراطية سيكون كأداة للهيمنة الفئوية ، مما سيؤدي الي أزمة ثقة واغتراب عن الواقع ، وسيدفع بأقسام كثيرة من المجتمع الي هجر وسائل إعلامها باعتبارها لا تقول الحقيقة ، والي الاستماع الي وسائل إعلام أخرى يقصد أنها تقول الحقيقة).²

¹ - ناهد حمزة محمد صالح ، دور الصحافة السودانية في دعم الوحدة الوطنية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية

² - محمد مصطفى الأسعد ، مرجع سابق ، 101

الإعلام والديمقراطية :

تتلخص الوظيفة الديمقراطية لوسائل الإعلام في إتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر وجعل الإعلام حيويًا وأساسياً ، من خلال التحرر من السيطرة وذلك لان دساتير العالم كلها تنص علي حق الفرد في التعبير برأيه ، وفي النص العالمي لحقوق الإنسان (حق الإنسان في المعرفة)¹.
لكن المشكلة دائما في التطبيق والوظيفة الديمقراطية للإعلام المعاصر، في استطاعته من توسيع دائرة مسئولية الفرد في صنع القرارات الوطنية ، وفي إدارة شؤون الوطن .
والجدير بالذكر أن نشر المعلومات وتبادل الأفكار والحوار حول القضايا من شأنه إثارة حماس الناس للمشاركة في الحياة العامة وان يدفع الناس الي التفكير في الحلول السليمة لمشاكلهم .

تعريف الإعلام التنموي :

بشكل متواز تقريبا مع فترة انطلاقة النظرية العربية حول تمييز العالم بعد الحرب العالمية الثانية ، ي انطلقت الآراء والنظريات حول الدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في المجتمع (وما كاد عقد الخمسينيات أن يصل الي نهايته حتي ظهرت في عدد من الدول العربية أصداء لهذه النظريات ، والأفكار التي تتحدث عن الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الاتصال الجماهيرية في التنمية الوطنية ، في المجتمعات النامية وكانت أكثر النظريات تأثيرا في هذا المجال ، نظرية ولبر شر ام حول دور الإعلام في التنمية التي تنطلق من التأكيد علي الأثر التأييد الذي تحدثه وسائل الإعلام في المحيط الذي تفعل فيه ، فالإعلام مع وسائل المواصلات كانا العامل الأهم في إيقاظ الشعوب من غفوتها كما أن الإعلام الحديث أعطي الدول النامية قنوات قوية

¹ - محمد سيد محمد ، مرجع سابق ، ص 33

تستطيع أن تبلغ بها الجماهير ، رغم حاجز الأمية ويربط شر ام بين واقع تركيز وسائل الإعلام والاتصال والخدمات التي يقدمها في الدول الكبرى وبين نقصها الشديد في الريف ، وهذه الأزمة تشمل الدول المتقدمة والنامية علي السواء).¹

مفهوم التنمية في المجتمع المحلي :

أشار إلي هذا المفهوم بعض علماء الاجتماع ، ويعتبر كامبردج من أوائل الذين وضعوا تعريفاً لتنمية المجتمع المحلي عام 1948م وعرف بان (تنمية المجتمع المحلي ، هي حركة مصممة لرفع مستوى الحياة في المجتمع المحلي ككل ، بمشاركة نشطة من جانب المجتمع المحلي وبمبادرة منه ، فهنا يمكن استخدام أساليب فنية لاستثارة الاهلي لضمان استجابتهم بحماس للحركة في المحلي ، وتشمل تنمية المجتمع المحلي كل أشكال تحسين مستوى الحياة في المجتمع المحلي ، كما تضم كل أنواع الأنشطة التنموية في المنطقة سواء الحكومية وغير الحكومية).²

الراديو والتنمية السياسية :

يتميز الراديو عن بقية الوسائل لاسيما الصحافة بأنه يتجاوز حاجز الأمية والفقير والمواصلات والتوزيع ، ويخاطب كل الشرائح ويكون في متناول أيدي الغالبية العظمي من الناس ، كما يتمتع بالثقة العالمية إضافة الي قدرته علي الإقناع خاصة وسط المجتمعات التي ينتشر فيها الاتصال الشخصي .

¹- محمد مصطفى الأسعد ، مرجع سابق ، 70 - 71 - 72

²- هاجر علي محمد ، دور المجالس المحلية في مواجهة تحديات التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الآداب ، 2000م ، ص 32

أما عن الدور الحقيقي الذي يقوم به الراديو في عملية التنمية السياسية ، فان الدكتور محمد علي العويني قد لخص في دارسته حول الراديو والتنمية السياسية ، الدور الذي يقوم به الراديو في عملية التنمية السياسية في معايير مهمة تتمثل في الاتي:¹

أولاً : يقوم الراديو بدور يعتد به في تحقيق الوعي الوطني ، وكلما حصلت الجماهير علي معلومات اكثر كلما زاد اهتمامها بالتنمية السياسية .

ثانياً : يساهم الراديو في تهيئة المناخ الملائم للتنمية ويمكن أن يساهم في تجميع القرى المنعزلة والقبائل المتناثرة والثقافات والجماعات المختلفة ، ودمجها في إطار التنمية الوطنية.

ثالثاً : يساهم الراديو في التنمية السياسية وذلك بنقل ابعادها الي السكان بالأشكال الملائمة ، وترتبط ذلك بقضايا التحول الاجتماعي ، وأن تتاح للسكان المشاركة في اتخاذ القرارات من خلال توسيع نطاق المشاركة .

رابعاً : يؤثر الراديو في التغيير السياسي وذلك بالتطور في القيم والمعتقدات السياسية في اطار الاتجاه نحو المجتمع الحديث .

خامساً : (يعد الراديو محركا من محركات التنمية ويساهم في تعميق الولاء الوطني والوعي به كما يمكن أن يستخدم كتعبير عن التخطيط السياسي وكوسيط لنقل أبعاده الي الجماهير بالإضافة الي دوره في تعليم المهارات الضرورية ، واخيرا فان الراديو يقوم بدور يعتد به في دخول دائرة التحديث من خلال التغيير السياسي الاجتماعي).²

¹- محمد علي العويني ، الراديو والتنمية السياسية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ب ت ، ب ط ، ص 7
²- محمد علي العويني ، مرجع سابق ، ص 55-56

وقد اكد الباحثين ضرورة الأخذ في الاعتبار الوزن الحقيقي لوسائل الإعلام في التنمية ، وذلك أن تأثيرها قد يكون اكثر عمقاً ، وتشير الباحثة تقوي الي ان (الوسائل الإعلامية تؤدي دورا خطيراً في عملية التنمية السياسية من خلال الوظائف التي تؤديها هذه الوسائل والأهداف والاستراتيجيات التي تتطلق منها مدي تكيف الجمهور مع كل وسيلة ، مع الأخذ في الاعتبار السمات والمميزات التي تميز كل وسيلة عن الأخريات).¹

سادساً : يقوم الراديو بدور يعتد به في تحقيق التكامل الوطني ، وذلك بأن كلما تحصل الجماهير علي معلومات كثيرة كلما ازداد اهتمامهم بالتنمية السياسية .

سابعاً : يساهم الراديو في التنمية السياسية ، من خلال نقل أبعادها الي السكان بالأشكال الملائمة ، ويرتبط ذلك بقضايا التحول السياسي والاجتماعي وان نتاح للسكان عملية المشاركة في عملية اتخاذ القرارات .

ثامناً : يؤثر الراديو في التغيير السياسي ، وذلك بالتطور في القيم والمعتقدات السياسية ، في اطار الاتجاه نحو المجتمع الحديث .

كيفية تأثير وسائل الإعلام في التنمية :

الحقائق التي أثبتتها الدراسات والبحوث أن المجتمعات التقليدية لا توجد بها وسائل إعلام حديثة ، حيث تكون الهيبة والسلطة عند الصفوة وترتفع معدلات الأمية وينخفض المستوي الاقتصادي ، وبالتالي تنحصر وسائل الإعلام عند أيدي الصفوة ولا توجد وسائل اتصال جماهيرية تستطيع أن تخاطب المجتمعات التقليدية، وهذا يؤثر علي مشروعات وبرامج التنمية.

¹- تقوي محمد عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص 254

(وفي المجتمعات الحديثة تصبح وسائل الإعلام متخصصة حيث توجد درجة عالية من التعليم الفني وحجم معقول من السكان وأوقات فراغ ، ومن هنا تبدو الحاجة الي وجود منشورات متخصصة ، وبرامج متخصصة لمواجهة الحاجات المتعددة وبذلك يهيئ الإعلام المناخ الملائم لتحقيق التنمية الوطنية الحقيقية).¹

دور الإذاعة المحلية في التنمية :

أن الإذاعة المسموعة ضرورة لا نجاح عملية التنمية القومية والمحلية معاً ، لان الوسائل الإعلامية مرآة عاكسة للتلاحم بين أفراد المجتمع الواحد داخل المنطقة الجغرافية الإدارية الواحدة ، في مختلف طبقات الشعب.²

ويري مبارك إدريس الشيخ أن من واجب وسائل الإعلام الإعلام الوطنية التركيز علي مسائل التنمية ومراقبة الأجواء الاقتصادية والاجتماعية السياسية والثقافية التي تعتبر أركان مجالات التنمية .

فوسائل الإعلام المحلية تؤدي الدور الشريك في تنمية المجتمعات فهي بالنسبة لمخطط التنمية تتحمل ما يلي:³

- شرح وتبسيط وتسهيل مهمة المخطط .
- نقل رغبات الناس العاديين المختصين بالتخطيط ومتابعة ما يفعل المتخصصون ليترجموا رغبات الجماهير الي خطط قابلة للتنفيذ .

¹- محمد علي العويني ، مرجع سابق ، ص 380

²- مبارك إدريس الشيخ ، مرجع سابق ، ص 86

³- المرجع السابق نفسه

- عكس ردود الأفعال بعد إعداد مشروع الخطة من المسؤولين .

- تنظيم مناقشات واسعة وعريقة تشارك فيها الجماهير بالرأي حتي تتوفر للخطة اكبر قدر من الديمقراطية .

- عكس نتائج المناقشات أولاً بأول عن الخطة وسياسة الدولة في التنمية للمواطنين ولما كانت الإذاعة الأكثر فاعلية وانتشاراً في المجتمعات المحلية ، لعبت دوراً هاماً في تنمية المجتمع في كافة مجالاته ، الاقتصادية والسياسية والثقافية ، فالإذاعة تحملت عبء التبشير برياح التغيير الذي تنادى به الحكومات من خلال العمل علي ترسيخ المفاهيم والقيم الجديدة التي تسعى لتحقيقها الدولة واطلاع المواطنين علي سياستها وتبصيرهم بحقوقهم وواجباتهم في هذا المقام .

المبحث الأول

إجراءات الدراسة الميدانية

يشتمل هذا المبحث على الاجراءات التى اتبعتها الباحثة فى الدراسة الميدانية من تحديد مجتمع الدراسة الميدانية، واختيار مفردات العينة المتمثلة فى هذا المجتمع ووصفها. مع بيان الأداة المستخدمة لجمع البيانات وكيفية التوصل إليها، وإجراء اختبارات الثبات والصدق لهذه الأداة للتأكد من صلاحيتها للدراسة. كما يتم توضيح المقاييس والأساليب الاحصائية التى تستخدم لدراسة وتحليل البيانات وذلك على النحو التالى:.

اولاً " مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون المجتمع الأساسي للدراسة من :

1/ الموظفين.

2/ العمال.

3/ المزارعين.

4/ التجار.

5/ الطلاب.

وتمّ اختيار مفردات عينة البحث بطريقة العينة (القصدية) وهى احدى العينات غير الاحتمالية التى يختارها الباحث للحصول على آراء أو معلومات معينة لا يتم الحصول عليها الا من تلك الفئة المقصودة , فطبيعة مشكلة وفرضيات هذا البحث يوجد لها اهتماما "مقدرا" وسط مجتمع البحث وتم توزيع عدد (115) إستبانة على أن يشمل التوزيع جميع المستويات الموضحة فى مجتمع الدراسة وتم استرجاع (100) استبانة سليمة تم استخدامها فى التحليل بيانها كالاتي:

جدول (1/4) يوضح عدد الاستبانات الموزعة والمعادة بعد تعبئتها.

جدول (1/4) الاستبانات الموزعة والمعادة

| النسبة | العدد | البيان |
|--------|-------|---------------------------------------|
| 87% | 100 | استبانات تم إعادتها بعد تعبئتها كاملة |
| 13% | 15 | استبانات لم يتم إعادتها |
| 100% | 115 | إجمالي الاستبانات الموزعة |

المصدر : إعداد الباحثة.

من الجدول أعلاه يتضح أن معدل الاستجابة بلغ 87% من الاستبانات الموزعة وأن 13 % من الاستبانات لم يتم اعادتها ، وهذا المعدل جيد جداً في الدراسات الميدانية.

ثانياً- تصميم أداة الدراسة

من اجل الحصول على المعلومات والبيانات الاولية لهذه الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة لدراسة دور الاخبار الاذاعية في نشر الوعي السياسي في المجتمع بالتطبيق علي اذاعة ولاية جنوب كردفان كادقلي . والاستبانة هي من الوسائل المعروفة لجمع المعلومات الميدانية وتتميز بإمكانية جمع المعلومات من مفردات متعددة من عينة الدراسة ويتم تحليلها للوصول للنتائج المحددة.

ولقد اتبعت الباحثة خلال عملية بناء اداة الدراسة الخطوات التالية:

1- الاطلاع على العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى الاطلاع

على الدراسات السابقة، وذلك للاستفادة منها في إعداد أداة جمع البيانات.

2- إعداد قائمة الاستبيان والتي تتألف من ثلاثة أقسام:

القسم الأول:

اشتمل على خطاب موجه للمستجيبين يبين هدف الدراسة وعنوانها .

القسم الثاني: وشمل البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة: وقد اشتملت علي البيانات الشخصية

المتعلقة بوصف عينة الدراسة وهي:

1/ النوع .

2/ العمر

3/ المستوي التعليمي

4/ المهنة .

5/ اكثر وسائل الاعلام التي تستقي منها معلوماتك

6/ ما نوع البرامج الاذاعية التي ترغب في الاستماع اليها .

القسم الثاني:

وشمل متغيرات الدراسة الأساسية: وهي ثلاثة محاور والتي من خلالها يتم التعرف على أسئلة

البحث . ويشتمل هذا القسم علي عدد (19) عبارة تمثل أسئلة الدراسة وفقاً لما يلي:

المحور الأول:

هل الخبر الاذاعي صادق وله اثر فاعل في نشر الوعي السياسي في مجتمع ولاية جنوب

كردفان ويتكون من (6) عبارات.

المحور الثاني:

هل الزمن المخصص للاخبار السياسية باذاعة جنوب كردفان كافيا لنشر الوعي السياسي في مجتمع ولاية جنوب كردفان، ويتكون من (5) عبارات.

المحور الثالث:

الي أي مدي يمكن أن تسهم الاخبار عبر اذاعة جنوب كردفان في تحقيق التنمية السياسية ويتكون من (8) عبارات.

وقد اعتمدت الباحثة في إعداد هذا القسم على مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي وهو يتراوح بين (موافق جداً - غير موافق على الاطلاق) ، وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كالآتي:

- الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على العبارات.

- إعطاء كل درجة من درجات مقياس ليكرت الخماسي وزن ترجيحي كالآتي: موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1). وقد تمّ حساب الأوساط المرجحة لهذه الأوساط كما في الجدول التالي:

الجدول (2/5) يوضح الأوزان والأوساط المرجحة لخيارات اجابات أفراد العينة.

جدول (2/4) الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة

| الخيار | لأوافق بشدة | لأوافق | محايد | أوافق | أوافق بشدة |
|----------------|-------------|------------|------------|------------|------------|
| الوزن | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| المتوسط المرجح | 1.79 - 0.1 | 2.59 - 1.8 | 3.39 - 2.6 | 4.19 - 3.4 | 5 - 4.2 |

من الجدول السابق نلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هي ناتج قسمة (4/5) أي حوالي (0.80) وقد حسب طول الفترة على أساس أن الأرقام 1 و 2 و 3 و 4 و 5 قد حصرت فيما بينها 4 مسافات.

وعليه للوصول إلى نتائج أكثر دقة يتم تصحيح المقياس المستخدم، للتفرقة بين المستويات التالية:

- أكبر من 4 أعلى درجات الموافقة
- من 4 إلى أكبر من 3.5 موافقة إيجابية.
- من 3.5 إلى أكبر من 3 درجة متوسطة من الموافقة (يميل إلى الإيجابية).
- من 3 إلى أكبر من 2.5 درجة متوسطة من عدم الموافقة (يميل إلى السلبية).
- من 2.5 إلى أكبر من 2 غير موافق (سلبى).
- أقل من 2 غير موافق مطلقاً (سلبى جداً).

ثالثاً- أسلوب التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة:

قامت الباحثة بترميز أسئلة الاستبانة ومن ثمّ تفريغ البيانات التي تمّ جمعها من خلال الاستبانة وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences ومن ثمّ تحليلها من خلال مجموعة من الأساليب

الاحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة، لتحقيق أهداف البحث واختبار فروض الدراسة، ولقد تمَّ استخدام الأدوات الاحصائية التالية:

1- إجراء اختبار الثبات (Reliability Test) لأسئلة الاستبانة المكونة من جميع البيانات باستخدام " معامل الفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha). وتم استخدامه لقياس الاتساق الداخلي لعبارات الدراسة للتحقق من صدق الأداء , ويعد المقياس جيدا وملائما اذا زادت قيمة ألفا كرونباخ عن (60%) .

2- أساليب الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة من خلال عمل جداول تكرارية تشمل التكرارات والنسب المئوية والرسومات البيانية لمتغيرات (العمر والمؤهل العلمي، النوع، وسنوات الخبرة والحالة الاجتماعية)، للتعرف على الاتجاه العام لمفردات العينة بالنسبة لكل متغير على حدى، والانحراف المعياري لتحديد مقدار التشتت في إجابات المبحوثين لكل عبارة عن المتوسط الحسابي.

كذلك حساب المتوسط المرجح لإجابات العينة باستخدام مقياس ليكارت الخماسي لقياس اتجاه آراء المستجيبين.

3- أساليب الاحصاء الاستدلالية: وذلك لاختبار فروض الدراسة، وتمثلت هذه الأساليب في استخدام - (اختبارات الفروق).

وتم استخدام هذا الاختبار لاختبار الدلالة الاحصائية لفروض الدراسة عند مستوى معنوية 5% ويعنى ذلك أنه اذا كانت قيمة (كاي تربيع) المحسوبة عند مستوى معنوية اقل من 5% يرفض فرض العدم ويكون الفرض البديل (فرض البحث) صحيحا" . اما اذا كانت قيمة (كاي تربيع) عند مستوى معنوية اكبر من 5% فذلك معناه قبول فرض العدم وبالتالي يكون الفرض البديل (فرض) البحث غير صحيح.

رابعاً" تقييم أدوات القياس:

ويتم تقييم واختبار أدوات القياس من خلال المقاييس التالية:

(1). ثبات المقياس (الاستبانة):

يقصد بالثبات (استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أُعيد تطبيقه على نفس العينة)⁽¹⁾. ويستخدم لقياس الثبات " معامل الفا كرونباخ" (Cronbach,s Alpha)، والذي يأخذ قيمةً تتراوح بين الصفر والواحد صحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساويةً للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد صحيح. أي أن زيادة معامل الفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة.

وقد أخذت الباحثة في اعتبارها التأكد من ثبات المقياس قبل استخدامه في الدراسة بإعادة اختباره على ثلاثين فرداً وحساب " معامل الفا كرونباخ" (Cronbach,s Alpha)، عن عبارات الدراسة وقد بلغت قيمته (0.88) وهي قيمة مرتفعة كثيراً. كما قامت بإجراء الاختبار على عبارات كل فرضية من الفرضيات على حدة وحساب معامل الثبات، كما يبين الجدول التالي:

¹- د. عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS ، ص 560.

جدول (3/4) معاملات الثبات لعبارات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

| المحاور | عدد العبارات | معامل الثبات |
|-----------------|--------------|--------------|
| المحور الاول | 6 | 0.80 |
| المحور الثانى | 5 | 0.84 |
| المحور الثالث | 8 | 0.82 |
| اجمالي العبارات | 19 | 0.88 |

المصدر إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS

من الجدول (3/4) نتائج اختبار الثبات أن قيم ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة اكبر من 60%) وتعنى هذه القيم توافر درجة عالية جدا" من الثبات الداخلى لجميع محاور الاستبانة سواء كان ذلك لكل محور على حدا او على مستوى جميع محاور الاستبانة حيث بلغت قيمة الفا كرونباخ للمقياس الكلى (0.89) وهو ثبات مرتفع ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التى اعتمدت عليها الدراسة تتمتع بالثبات الداخلى لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الاجابات فى تحقيق اهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

(2) معايير صدق الاستبانة:

يقصد بالصدق (أن المقياس يقيس ما وُضع لقياسه)⁽¹⁾ وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

(أ) صدق المحكمين:

تم اجراء اختبار صدق المحتوى لعبارات المقاييس من خلال تقييم صلاحية المفهوم وصلاحية أسئلته من حيث الصياغة والوضوح والتي قد ترجع اما الى اختلاف المعاني وفقا" لثقافة المجتمع أو نتيجة لترجمة المقاييس من لغة الى أخرى حيث قامت الباحثة بعرض الاستبيان على عدد من

¹- د. عز عبد الفتاح، المرجع السابق ، ص 560

المحكمين الأكاديميين والمتخصصين في تخصص الدراسة وعددهم إثنين من المحكمين وهما (الدكتور عبد المولي موسى محمد عميد كلية الإتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، والدكتور نهى حسب الرسول أحمد ، رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية علوم الإتصال) ، لتحليل مضامين عبارات المقاييس ولتحديد مدى التوافق بين عبارات كل مقياس ثم قبول وتعديل بعض العبارات، وبعد استعادة الاستبيان من المحكمين ثم إجراء التعديلات التي اقترحت عليها ، وبذلك تمَّ تصميم الاستبانة في صورتها النهائية (انظر ملحق).

(ب) - صدق المقياس:

تم إجراء اختبار الصدق (Validity) لعبارات الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات، عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الفا كرونباخ كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول (4/4) يوضح صدق المحك لعبارات الاستبانة

| الفروض | عدد العبارات | معامل الثبات | معامل الصدق |
|-----------------|--------------|--------------|-------------|
| المحور الاول | 6 | 0.80 | 0.89 |
| المحور الثاني | 5 | 0.84 | 0.92 |
| المحور الثالث | 8 | 0.82 | 0.91 |
| اجمالي العبارات | 19 | 0.88 | 0.94 |

المصدر: أعداد الباحثة من نتائج التحليل

يوضح الجدول (4/4) أن درجة الصدق لعبارات الاستبانة الخمسة عشر تتحصر قيمه بين (0.89 - 0.94) وهي قيم كبيرة جداً مما يعني صدق الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه.

خامسا" الوصف الإحصائي لعينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية

1- توزيع أفراد العينة حسب النوع

جدول رقم(5/4) التوزيع التكرارى لأفراد العينة وفق متغير النوع

| النوع | العدد | النسبة% |
|---------|-------|---------|
| ذكر | 62 | 62 |
| انثي | 38 | 38 |
| المجموع | 100 | 100 |

يتضح من الجدول رقم (5/4) والشكل اعلاه أن اغلبية افراد العينة من الذكور حيث بلغت نسبتهم (62) % بينما بلغت نسبة الاناث (38) % من العينة الكلية .

1-توزيع أفراد العينة حسب العمر

جدول رقم(6/4) التوزيع التكرارى لأفراد العينة وفق متغير العمر

| العمر | العدد | النسبة% |
|--------------|-------|---------|
| 18 - 30 سنة | 34 | 34 |
| 31 - 40 سنة | 43 | 43 |
| 41 - 50 سنة | 16 | 16 |
| 51 سنة فاكثر | 7 | 7 |
| المجموع | 100 | 100 |

المصدر: اعداد الباحثة من نتائج الاستبيان.

يتضح من الجدول رقم (6/4) أن غالبية افراد العينة تتراوح اعمارهم ما بين 31 - 40 سنة حيث بلغت نسبتهم (43) % بينما بلغت نسبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين 18 - 30 سنة

(34) % ، بينما بلغت نسبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين 41 - 50 سنة (16%) اما افراد

العينة والذين تزيد اعمارهم عن 51 سنة فقد بلغت نسبتهم (7%) % من العينة الكلية .

2. توزيع افراد العينة حسب المستوى العلمي

جدول رقم (7/4) يوضح التوزيع التكراري لافراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي.

| النسبة % | العدد | المؤهل العلمي |
|----------|-------|--------------------------|
| 1 | 1 | لا يجيد القراءة والكتابة |
| 2 | 2 | اساس |
| 21 | 21 | ثانوي |
| 67 | 67 | جامعي |
| 9 | 9 | فوق الجامعي |
| 100 | 100 | المجموع |

المصدر: اعداد الباحثة من نتائج الاستبيان.

يتضح من الجدول رقم (7/4) اعلاه أن غالبية افراد العينة من المستوى التعليمي جامعي حيث

بلغت نسبتهم (67%) من افراد العينة، بينما افراد العينة من المستوى التعليمي فوق الجامعي

بلغت نسبتهم (9) بينما بلغت نسبة حملة الشهادة الثانوية في العينة (21%) اما شهادة الاساس

فقد بلغت نسبتهم (2%) وبلغت نسبة الذين لا يجيدون القراءة والكتابة (1%) من العينة الكلية.

3. توزيع افراد العينة حسب المهن التي يشغلونها

جدول رقم (8/4) يوضح التوزيع التكرارى لافراد عينة الدراسة وفق متغير المهن التي

يشغلونها.

| النسبة % | العدد | التخصص العلمى |
|----------|-------|---------------|
| 84 | 84 | موظف |
| 3 | 3 | عامل |
| 2 | 2 | مزارع |
| 2 | 2 | تاجر |
| 4 | 4 | ربة منزل |
| 5 | 5 | طالب |
| 100 | 100 | المجموع |

المصدر: اعداد الباحثة من نتائج الاستبيان.

يتضح من الجدول رقم (8/4) والشكل اعلاه أن غالبية افراد العينة موظفين حيث بلغت نسبتهم (84%) من افراد العينة، بينما بلغت نسبة الطلاب (5%) اما ربات المنازل فقد بلغت نسبتهم (4%) ، والعمال فقد بلغت نسبتهم (3%) والمزارعين والتجار فقد بلغت نسبتهم (2%) لكل منهم من العينة الكلية .

4-توزيع أفراد العينة حسب اكثر وسائل الاعلام التي يستقون منها معلوماتهم:

جدول رقم(9/4) التوزيع التكرارى لأفراد العينة وفق وسائل الاعلام

| النسبة% | العدد | الخبرة |
|---------|-------|-----------|
| 67 | 67 | الإذاعة |
| 14 | 14 | التلفزيون |
| 6 | 6 | الصحافة |
| 13 | 13 | الانترنت |
| 100 | 100 | المجموع |

المصدر: اعداد الباحثة من نتائج الاستبيان.

يتضح من الجدول رقم (9/4) اعلاه أن غالبية افراد العينة يستقون معلوماتهم من الإذاعة حيث بلغت نسبتهم (67%) بينما بلغت نسبة الذين يستقون معلوماتهم من التلفزيون(14%) اما افراد العينة الذين يستقون معلوماتهم من الانترنت بلغت نسبتهم (13%) بينما بلغت نسبة الذين يستقون معلوماتهم من الصحافة (6%) من العينة الكلية .

المبحث الثاني

تحليل البيانات واختبار فروض الدراسة

تتناول الباحثة في هذا المبحث تحليل البيانات الأساسية للدراسة للتمكن من معرفة مدى تمثيلهم لمجتمع الدراسة وقد قامت الباحثة بتلخيص البيانات في جداول والتي توضح قيم كل متغير لتوضيح أهم المميزات الأساسية للعينة في شكل ارقام ونسب مئوية لعبارات الدراسة بالإضافة لمناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية وذلك من خلال المعلومات التي اسفرت عنها جداول تحليل البيانات الاحصائية وذلك وفقا للخطوات التالية:

1. التوزيع التكرارى لعبارات محاور الدراسة

2. التحليل الاحصائي الوصفي واختبارات الفروق لعبارات محاور الدراسة

وفيما يلي تحليل لبيانات الدراسة الميدانية .

تحليل بيانات فرضية الدراسة الاولى

هل الخبر الاداعي صادق وله اثر فاعل في نشر الوعي السياسي في مجتمع ولاية

جنوب كردفان ؟

ولإثبات هذه الفرضية قام الباحثة باستقراء أداة الدراسة من واقع اجابات هل الخبر الاداعي صادق وله اثر فاعل في نشر الوعي السياسي في مجتمع ولاية جنوب كردفان ، والتي تمثل عينة الدراسة من موظفين وعمال وهي (100) من مجتمع الدراسة وتحتوي علي (6) عبارات, وقد تم تفريغ المعلومات فى الجداول التي أعدها الباحثة لهذا الغرض, و تم تفريغ المعلومات في الجداول على النحو الموضح أدناه.

جدول (10/4)

| عبارات المحور | أوافق بشدة% | أوافق% | محايد% | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|--|-------------|--------|--------|----------|---------------|
| مضمون واهداف البرامج باذاعة جنوب كردفان مرضية تتناسب والمستمعين | 84 | 15 | 1 | 0 | 0 |
| تقدم اذاعة كادقلي ضمن برامجها الاخبارية والسياسية من خلال شخصيات قومية محايدة | 48 | 52 | 0 | 0 | 0 |
| اشكال البرامج الاذاعية المفضلة اليك التي تقدمها الاذاعة هي البرامج السياسية والحوارات الجماهيرية الهادفة | 55 | 43 | 2 | 0 | 0 |
| الاسباب التي تجعلك تستمع الي اذاعة جنوب كردفان لانها تمتاز بالخبر الاذاعي الصادق من خلال الكفاءة البشرية المميزة | 43 | 56 | 1 | 0 | 0 |
| تعالج اذاعة جنوب كردفان قضايا وهموم المواطنين في تقديم المفيد من المعلومات | 52 | 47 | 1 | 0 | 0 |
| اسهمت البرامج السياسية في التعبئة والوعي السياسي لدي المواطنين بالولاية | 55 | 44 | 1 | 0 | 0 |
| اجمالي المحور | 56.2 | 42.8 | 1 | 0 | 0 |

المصدر: اعداد الباحثة من بيانات الاستبانة

يتضح من الجدول رقم (10/4) ما يلي:

1. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن مضمون واهداف البرامج باذاعة جنوب كردفان مرضية تتناسب والمستمعين حيث بلغت نسبتهم (99) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0) %. اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (1) %.
2. أن جميع افراد العينة يوافقون على أن تقدم اذاعة كادقلي برامجها الاخبارية والسياسية من خلال شخصيات قومية محايدة حيث بلغت نسبتهم (100) % .

3. أن غالبية افراد العينة يوافقون على ان اشكال البرامج الاذاعية المفضلة لديهم والتي تقدمها الاذاعة هي البرامج السياسية والحوارات الجماهيرية الهادفة حيث بلغت نسبتهم (98)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0)%. اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (2)%.

4. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن الاسباب التي تجعلك تستمع الي اذاعة جنوب كردفان لانها تمتاز بالخبر الاذاعي الصادق من خلال الكفاءة البشرية المميزة. حيث بلغت نسبتهم (99) % بينما بلغت نسبة غيرالموافقون على ذلك (0) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (1) % .

5. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن اذاعة جنوب كردفان تعالج قضايا وهموم المواطنين في تقديم المفيد من المعلومات حيث بلغت نسبتهم (99) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0)%. اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (1) % .

6. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن البرامج السياسية اسهمت في التعبئة والوعي السياسي لدي المواطنين بالولاية حيث بلغت نسبتهم(99) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (1) % .

7. أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور (الفرضية الاولى) حيث بلغت نسبتهم(99) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (1) % .

ثانياً التحليل الاحصائي الوصفي واختبارات الفروق لعبارات الفرضية الاولى

وللتحقق من صحة هذه الفرضية يتم حساب الوسط الحسابي لكل عبارة من هذه العبارات، ومن ثم على عبارات المحور مجتمعة، وكذلك استخدام إختبار كاي تربيع لدلالة الفروق بين أهداف التعليم العام عن كل عبارة من عبارات المحور الخاصة بالفرضية، والجدول رقم (15/2/4) يوضح ذلك.

جدول رقم (11/4) الاحصاء الوصفي واختبار الفروق لعبارات الفرضية الاولى

| عبارات المحور | المتوسط | التفسير | الانحراف المعياري | قيمة كاي تربيع | مستوى المعنوية |
|--|---------|------------|-------------------|----------------|----------------|
| مضمون واهداف البرامج باذاعة جنوب كردفان مرضية تتناسب والمستمعين | 4.83 | أوافق بشدة | 0.611 | 118.4 | 0.000 |
| تقدم اذاعة كادقلي برامجها الاخبارية والسياسية من خلال شخصيات قومية محايدة | 4.48 | أوافق بشدة | 0.702 | 160 | 0.000 |
| اشكال البرامج الاذاعية المفضلة التي تقدمها الاذاعة هي البرامج السياسية والحوارات الجماهيرية الهادفة | 4.53 | أوافق بشدة | 0.611 | 46.3 | 0.000 |
| الاسباب التي تجعلك تستمع الي اذاعة جنوب كردفان لانها تمتاز بالخبر الاذاعي الصادق من خلال الكفاءة البشرية المميزة | 4.43 | أوافق بشدة | 0.688 | 49.5 | 0.000 |
| تعالج اذاعة جنوب كردفان قضايا وهموم المواطنين في تقديم المفيد من المعلومات | 4.42 | أوافق بشدة | 0.923 | 47.4 | 0.000 |
| اسهمت البرامج السياسية في التعبئة والوعي السياسي لدي المواطنين بالولاية | 4.24 | أوافق بشدة | 0.923 | 48.8 | 0.000 |
| اجمالي المحور | 4.51 | أوافق بشدة | 0.169 | 89.6 | 0.000 |

المصدر: اعداد الباحثة باستخدام مخرجات نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول رقم (11/4) ما يلي:

1. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الاولى (4.83) بانحراف معياري (0.403) كما بلغت قيمة كاي تربيع (118.4) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة اقل من مستوى المعنوية (5%) وعليه فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن مضمون واهداف البرامج باذاعة جنوب كردفان مرضية تتناسب والمستمعين.

2. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الثانية (4.48) بانحراف معياري (0.502) كما بلغت قيمة كاي تربيع (160) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن اذاعة كادقلي تقدم برامجها الاخبارية والسياسية من خلال شخصيات قومية محايدة.

3. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الثالثة (4.53) بأنحراف معياري (0.540) كما بلغت قيمة كاي تربيع (46.3) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن اشكال البرامج الاذاعية المفضلة التي تقدمها الاذاعة هي البرامج السياسية والحوارات الجماهيرية الهادفة.

4. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الرابعة (4.42) بانحراف معياري (0.516) كما بلغت قيمة كاي تربيع (49.5) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد

العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن الاسباب التي تجعلك تستمع الي اذاعة جنوب كردفان

لأنها تمتاز بالخبر الاذاعي الصادق من خلال الكفاءة البشرية المميزة

5. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الخامسة (4.51) بأنحراف معياري (0.522)

كما بلغت قيمة كاي تربيع (47.4) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى

المعنوية (5%) وعليه فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد

العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن اذاعة جنوب كردفان تعالج قضايا وهموم المواطنين

في تقديم المفيد من المعلومات

6. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة السادسة (4.54) بأنحراف معياري (0.520)

كما بلغت قيمة كاي تربيع (48.8) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى

المعنوية (5%) وعليه فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد

العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن البرامج السياسية لاذاعة جنوب كردفان اسهمت في

التعبئة والوعي السياسي لدي المواطنين بالولاية .

7. بلغت قيمة المتوسط لا أفراد عينة الدراسة لجميع عبارات محور (الفرضية الاولى) (4.51)

بانحراف معياري (0.169) كما بلغت قيمة كاي تربيع (89.6) بمستوى معنوية (0.000) وهذه

القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعليه فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية

بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على عبارات محور الفرضية الاولى .

وعليه يمكن تلخيص نتائج الفرضية الاولى فى الجدول التالى:

جدول رقم (12/4) ملخص نتائج الفرضية الاولى

| مستوى المعنوية | قيمة كاي تربيع | التفسير | المتوسط العام | نسبة الموافقة | فرضية الدراسة الاولى |
|----------------|----------------|------------|---------------|---------------|--|
| 0.000 | 89.6 | أوافق بشدة | 4.51 | 97.7% | هل الخبر الاذاعي صادق وله اثر فاعل فى نشر الوعي السياسي فى مجتمع ولاية جنوب كردفان |

المصدر: اعداد الباحثة من نتائج التحليل

ومما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الاولى والتي نصت على (هل الخبر الاذاعي

صادق وله اثر فاعل فى نشر الوعي السياسي فى مجتمع ولاية جنوب كردفان) قد تحققت فى

جميع عبارات الفرضية بنسبة موافقة بلغت (97.7%) .

تحليل بيانات الفرضية الثانية:

هل الزمن المخصص للاخبار السياسية باذاعة جنوب كردفان كافيا لنشر الوعي السياسي في مجتمع ولاية جنوب كردفان.

اولاً التوزيع التكرارى لعبارات المحور:

وفيما يلى التوزيع التكرارى لعبارات الفرضية

جدول رقم (12/4) التوزيع التكرارى لعبارات : الفرضية الثانية

| عبارات المحور | أوافق بشدة % | أوافق % | محايد % | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|--|-----------------|---------|---------|----------|------------------|
| الموعد الانسب لتقديم نشرة الاخبار او مؤجز الانباء علي مدار الساعة لانه يعزز من فهم الامور السياسية بصورة واضحة | 67 | 30 | 3 | 0 | 0 |
| وقت بث البرامج السياسية الاخبارية باذاعة جنوب كردفان مناسب لك | 61 | 36 | 3 | 1 | 0 |
| تقديم نشرة الاخبار او مؤجز الانباء كل ساعتين يعدل سلوكك تجاه الهموم السياسية | 69 | 28 | 1 | 2 | 0 |
| اوقات الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان قتل من الاستماع الي الاذاعات الاجنبية | 54 | 42 | 2 | 1 | 1 |
| اوقات تقديم نشرة الاخبار يزيد من اهتمامك حول قضايا الوطن السياسية | 61 | 28 | 6 | 2 | 3 |
| اجمالي المحور | 62.2 | 32.8 | 3 | 1.2 | 0.8 |

المصدر: اعداد الباحثة من بيانات الاستبانة

يتضح من الجدول رقم (12/4) ما يلى:

1. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن الموعد الانسب لتقديم نشرة الاخبار او مؤجز الانباء علي مدار الساعة لأنه يعزز من فهم الامور السياسية بصورة واضحة حيث بلغت نسبتهم

(97) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0)% . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (3)% .

2. أن غالبية افراد العينة يوافقون على وقت بث البرامج السياسية الاخبارية باذاعة جنوب كردفان مناسب لهم حيث بلغت نسبتهم (97) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (1) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (2) % .

3. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن تقديم نشرة الاخبار او موجز الانباء كل ساعتين يعدل سلوكك تجاه الهموم السياسية حيث بلغت نسبتهم (97)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (2)% . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (1)% .

4. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن اوقات الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان قلل من الاستماع الي الاذاعات الاجنبية حيث بلغت نسبتهم (96) % بينما بلغت نسبة غيرالموافقون على ذلك (2) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (2) % .

5. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن اوقات تقديم نشرة الاخبار يزيد من اهتمامهم حول قضايا الوطن السياسية حيث بلغت نسبتهم (89) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (5)% . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (6)% .

6. . أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور (الفرضية الثانية) حيث بلغت نسبتهم (95)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (2) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (3) % .

ثانياً التحليل الوصفي واختبار الفروق لعبارات الفرضية الثانية:

فيما يلي تقدير المتوسط والانحراف المعياري لجميع محاور الدراسة لمعرفة اتجاه عينة الدراسة والاهمية النسبية لعبارات المقياس لكل محور واختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج اعلاه تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق.

جدول رقم (13/4) الاحصاء الوصفي واختبار الفروق لعبارات الفرضية الثالثة

| عبارات المحور | المتوسط | التفسير | الانحراف المعياري | قيمة كاي تربيع | مستوى المعنوية |
|--|---------|------------|-------------------|----------------|----------------|
| الموعد الانسب لتقديم نشرة الاخبار او مؤجز الانباء علي مدار الساعة لانه يعزز من فهم الامور السياسية بصورة واضحة | 4.64 | أوافق بشدة | 0.611 | 61.9 | 0.000 |
| وقت بث البرامج السياسية الاخبارية باذاعة جنوب كردفان مناسب لك | 4.54 | أوافق بشدة | 0.702 | 100.8 | 0.000 |
| تقديم نشرة الاخبار او مؤجز الانباء كل ساعتين يعدل سلوكك تجاه الهموم السياسية | 4.64 | أوافق بشدة | 0.611 | 122 | 0.000 |
| اوقات الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان قلل من الاستماع الي الاذاعات الاجنبية | 4.47 | أوافق بشدة | 0.688 | 134.3 | 0.000 |
| اوقات تقديم نشرة الاخبار يزيد من اهتمامك حول قضايا الوطن السياسية | 4.42 | أوافق بشدة | 0.923 | 127.7 | 0.000 |
| اجمالي المحور | 4.48 | أوافق بشدة | 0.640 | 104.2 | 0.000 |

المصدر: اعداد الباحثة باستخدام مخرجات نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول رقم (13/4) ما يلي:

1. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الاولى (4.64) بأنحراف معيارى(0.611) كما بلغت قيمة كاي تربيع (61.9) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة اقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن الموعد الانسب لتقديم نشرة الاخبار او مؤجز الانباء على مدار الساعة لانه يعزز من فهم الامور السياسية بصورة واضحة

2. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الثانية (4.54) بأنحراف معيارى (0.702) كما بلغت قيمة كاي تربيع (100.8) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على ان وقت بث البرامج السياسية الاخبارية بإذاعة جنوب كردفان مناسب لك

3. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الثالثة (4.64) بأنحراف معيارى (0.611) كما بلغت قيمة كاي تربيع (122) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن تقديم نشرة الاخبار او مؤجز الانباء كل ساعتين يعدل سلوكك تجاه الهموم السياسية.

4. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الرابعة (4.47) بأنحراف معيارى (0.688) كما بلغت قيمة كاي تربيع (134.3) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن اوقات الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان قلل من الاستماع الي الاذاعات الاجنبية

5. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الخامسة (4.42) بأنحراف معيارى(0.923) كما بلغت قيمة كاي تربيع (127.7) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن اوقات تقديم نشرة الاخبار يزيد من اهتمامهم بقضايا الوطن السياسية .

وعليه يمكن تلخيص نتائج الفرضية الثانية فى الجدول التالى:

جدول رقم (14/4) ملخص نتائج الفرضية الثانية

| فرضية الدراسة الثانية | نسبة الموافقة | المتوسط العام | التفسير | قيمة كاي تربيع | مستوى المعنوية |
|---|---------------|---------------|------------|----------------|----------------|
| هل الزمن المخصص للاخبار السياسية باذاعة جنوب كردفان كافيا لنشر الوعي السياسي في مجتمع ولاية جنوب كردفان | 95% | 4.48 | أوافق بشدة | 104.2 | 0.000 |

المصدر: اعداد الباحثة من نتائج التحليل

ومما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثالثة والتي نصت على (هل الزمن المخصص للاخبار السياسية باذاعة جنوب كردفان كافيا لنشر الوعي السياسي في مجتمع ولاية جنوب كردفان) قد تحققت فى جميع عبارات الفرضية بنسبة موافقة بلغت (95%) .

تحليل بيانات الفرضية الثالثة

الي أي مدي يمكن أن تسهم الاخبار عبر اذاعة جنوب كردفان في تحقيق التنمية السياسية.

اولاً التوزيع التكرارى النسبى لعبارات المحور: وفيما يلى التوزيع التكرارى لعبارات الفرضية

جدول رقم (15/4) التوزيع التكرارى لعبارات : الفرضية الثالثة

| عبارات المحور | أوافق بشدة% | أوافق% | محايد% | لا أوافق | لأوافق بشدة |
|--|-------------|--------|--------|----------|-------------|
| تناقش اذاعة كادقلي عبر برامجها الاحتياجات الاساسية للمنطقة | 43 | 46 | 1 | 6 | 4 |
| اذاعة كادقلي برامجها تعبر عن قضايا وهموم المجتمع | 48 | 34 | 6 | 7 | 5 |
| الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان زاد من حصيلتك المعرفية | 57 | 37 | 5 | 1 | 0 |
| الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان قلل من اوقات فراغك | 49 | 32 | 8 | 7 | 4 |
| الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان يعالج لك الكثير من القضايا | 69 | 19 | 4 | 3 | 5 |
| الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان زاد من انتمائك للوطن | 50 | 36 | 8 | 4 | 2 |
| البرامج السياسة والابخارية لاذاعة جنوب كردفان ساهمت في رتق النسيج الاجتماعي | 68 | 25 | 5 | 1 | 1 |
| البرامج السياسة والابخارية لاذاعة جنوب كردفان ساهمت في نشر ثقافة السلام بالمنطقة | 67 | 22 | 10 | 1 | 0 |
| اجمالي المحور | 56.6 | 31.4 | 6 | 3.4 | 2.6 |

المصدر: اعداد الباحثة باستخدام مخرجات نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول رقم (15/4) ما يلي:

1. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن اذاعة كادقلي تناقش عبر برامجها الاحتياجات الاساسية للمنطقة حيث بلغت نسبتهم (89) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (10) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (1) % .
2. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن اذاعة كادقلي برامجها تعبر عن قضايا وهموم المجتمع حيث بلغت نسبتهم (82) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (12) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (6) % .
3. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان زاد من حصيلتهم المعرفية حيث بلغت نسبتهم (94) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (1) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (5) % .
4. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان قلل من اقات فراغهم حيث بلغت نسبتهم (81) % بينما بلغت نسبة غيرالموافقون على ذلك (11) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8) % .
5. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان يعالج لهم الكثير من القضايا حيث بلغت نسبتهم (88) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (8) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (3) % .
6. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان زاد من انتمائهم للوطن حيث بلغت نسبتهم (86) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (6) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8) % .
7. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن البرامج السياسية والاخبارية لاذاعة جنوب كردفان ساهمت في رتق النسيج الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم (93) % بينما بلغت نسبة غير

الموافقون على ذلك (2) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (5) % .

8. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن البرامج السياسية والاعخبارية لإذاعة جنوب كردفان ساهمت في نشر ثقافة السلام بالمنطقة حيث بلغت نسبتهم (89) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (1) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (10) % .

9. أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور (الفرضية الثالثة) حيث بلغت نسبتهم (88) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (6) % . اما افراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (6) % .

ثانياً التحليل الوصفي واختبار الفروق لعبارات الفرضية الثالثة

فيما يلي تقدير المتوسط والانحراف المعياري لجميع محاور الدراسة لمعرفة اتجاه عينة الدراسة والاهمية النسبية لعبارات المقياس لكل محور واختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج اعلاه تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق .

جدول رقم (16/4) الاحصاء الوصفي واختبار الفروق لعبارات الفرضية الرابعة

| عبارات المحور | المتوسط | التفسير | الانحراف المعياري | قيمة كاي تربيع | امستوى المعنوية |
|--|---------|------------|-------------------|----------------|-----------------|
| تناقش اذاعة كادقلي عبر برامجها الاحتياجات الاساسية للمنطقة | 4.18 | أوافق | 1.01 | 100.9 | 0.000 |
| اذاعة كادقلي برامجها تعبر عن قضايا وهموم المجتمع | 4.13 | أوافق | 1.12 | 78.5 | 0.000 |
| الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان زاد من حصيلتك المعرفية | 4.50 | أوافق بشدة | 0.643 | 85.7 | 0.000 |
| الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان قلل من اوقات فراغك | 4.15 | أوافق | 1.09 | 77.7 | 0.000 |
| الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان يعالج لك الكثير من القضايا | 4.44 | أوافق | 1.05 | 158.6 | |
| الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان زاد من انتمائك للوطن | 4.28 | أوافق بشدة | 0.922 | 94 | 0.000 |
| البرامج السياسة والاخبارية لاذاعة جنوب كردفان ساهمت في ريق النسيج الاجتماعي | 4.58 | أوافق بشدة | 0.727 | 163.8 | 0.000 |
| البرامج السياسة والاخبارية لاذاعة جنوب كردفان ساهمت في نشر ثقافة السلام بالمنطقة | 4.55 | أوافق بشدة | 0.715 | 102.4 | 0.000 |
| اجمالي المحور | 4.02 | أوافق بشدة | 0.622 | 88.1 | 0.000 |

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2014م.

1. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الاولى (4.18) بأنحراف معياري (1.01) كما بلغت قيمة كاي تربيع (100.9) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة اقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن اذاعة كادقلي تناقش عبر برامجها الاحتياجات الاساسية للمنطقة .

2. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الثانية (4.13) بأنحراف معيارى(1.12) كما بلغت قيمة كاي تربيع (78.5) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن اذاعة كادقلي برامجها تعبر عن قضايا وهموم المجتمع .

3. .بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الثالثة (4.50) بأنحراف معيارى(0.643) كما بلغت قيمة كاي تربيع (85.7) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان زاد من حصيلتك المعرفية

4. .بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الرابعة (4.15) بأنحراف معيارى(1.09) كما بلغت قيمة كاي تربيع (77.7) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان قلل من اوقات فراغك .

5. .بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الخامسة (4.44) بأنحراف معيارى(1.05) كما بلغت قيمة كاي تربيع (158.6) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان يعالج لهم الكثير من القضايا .

6. .بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الاولى (4.28) بأنحراف معيارى(0.922) كما بلغت قيمة كاي تربيع (94) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة اقل من مستوى المعنوية

(5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على ان الاستماع الي اذاعة جنوب كردفان زاد من انتمائهم للوطن .

7. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الثانية (4.58) بأنحراف معيارى(0.727) كما بلغت قيمة كاي تربيع (163.8) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن البرامج السياسية والاذاعية لاذاعة جنوب كردفان ساهمت في رتق النسيج الاجتماعي .

8. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة للعبارة الثالثة (4.55) بأنحراف معيارى(0.715) كما بلغت قيمة كاي تربيع (102.4) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن البرامج السياسية والاذاعية لاذاعة جنوب كردفان ساهمت في نشر ثقافة السلام بالمنطقة

9. بلغت قيمة المتوسط لافراد عينة الدراسة لجميع عبارات محور (الفرضية الثالثة)(4.02) بأنحراف معيارى(0.622) كما بلغت قيمة كاي تربيع (88.1) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على عبارات محور الفرضية الخامسة

وعلية يمكن تلخيص نتائج الفرضية الثالثة فى الجدول التالى:

جدول رقم (17/4) ملخص نتائج الفرضية الثالثة

| فرضية الدراسة الثالثة | نسبة | المتوسط | التفسير | قيمة كاي | مستوى |
|-----------------------|------|---------|---------|----------|-------|
|-----------------------|------|---------|---------|----------|-------|

| المعنوية | تربع | | العام | الموافقة | |
|----------|------|-------|-------|----------|--|
| 0.000 | 88.1 | أوافق | 4.02 | %88 | الي أي مدي يمكن تسهم الاخبار عبر اذاعة جنوب كردفان في تحقيق التنمية السياسية |

المصدر: اعداد الباحثة من نتائج التحليل

ومما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثالثة والتي نصت على (الي أي مدي يمكن أن تسهم الاخبار عبر اذاعة جنوب كردفان في تحقيق التنمية السياسية) قد تحققت في جميع عبارات الفرضية بنسبة موافقة بلغت (88%)

الخاتمة:

تعتبر التنمية السياسية هدفا أساسيا وحيويا تسعى ولاية جنوب كردفان لتحقيقه من خلال الخطط والبرامج الموضوعية لها عبر الوسائل الإعلامية والمنابر السياسية والندوات واللقاءات الجماهيرية وتسعى في نفس الوقت لإزالة العقبات التي تحول دون تحقيق ذلك الهدف.

ولعل الإعلام والتنمية يعملان في مجال مضطرد فخطة التنمية هي الطريقة التي تضع بها الحكومة أهدافها لإستغلال مواردها ، والإعلام يقوم بترجمة ذلك من خلال تزويد المواطن بالمعارف والمعلومات لمواكبة العملية التنموية.

فالتنمية السياسية تعتبر ضرورة ملازمة لتحقيق التنمية الإقتصادية وتهدف إلي إيجاد أرضية ملائمة للتنمية من خلال الإنتقال بالإنسان من الإتكال إلي الإنجاز الفردي.

حيث أن الشعور بالمواطنة والرغبة في المشاركة يعتبران من مقومات خلق المجامع السياسي الآمن الذي يعتمد عليه في صنع القرار السياسي.

وقد تناول هذا البحث بالدراسة والتحليل دور الأخبار الإذاعية في نشر الوعي السياسي في المجتمع المحلي بالتطبيق علي البرامج السياسية التي تقدمها إذاعة جنوب كردفان بإعتبار ذلك خطة نحو ترقية وتطوير وتنمية ونشر الوعي السياسي لدي المجتمع المحلي الذي يمثل مواطن السودان.

حيث تعرضت الباحثة في الفصل الأول للمشكلة والأهمية والأهداف ومن ثم قامت الباحثة بدراسة الرسائل التي أعدت حول هذا الموضوع والأسلوب والأدوات التي استخدمت في

دراستها والنتائج التي توصلت إليها ثم قدمت الباحثة التعريفات الإجرائية لعناصر البحث موضحة الطريقة العلمية التي استخدمتها والتي أنحصرت في المنهج المسحي ، أما الأدوات التي استخدمتها الباحثة فتتمثل في الإستبيان والمقابلة الشخصية.

النتائج:

خلال الدراسة الميدانية السابقة تبرز عدة نتائج تدور حول الإستماع للبرامج السياسية التي تقدمها إذاعة جنوب كردفان ودورها في نشر الوعي السياسي بالمجتمع المحلي وذلك بإعتباره نموذجا تطبيقيا للبحث توصلت الباحثة إلي الآتي:

1. أثبتت الدراسة أن معظم مواطني ولاية جنوب كردفان يستمعون إلي إذاعة ولاية جنوب كردفان.

2. أظهرت الدراسة أن البرامج السياسية التي تقدمها إذاعة ولاية جنوب كردفان تلبية طموحات المستمعين.

3. كشفت الدراسة أن أوقات تقديم البرامج السياسية بإذاعة ولاية جنوب كردفان مناسبة مع كافة المستمعين.

4. أضافت الدراسة أن الأثر السياسي للبرامج السياسية التي تقدمها إذاعة ولاية جنوب كردفان في المجالات التربوية والسلوكية وسط ، بينما أن هنالك أثر سياسي كبير لتلك البرامج في مجالات التنمية والخدمات، أما أثر تلك البرامج في بناء الرأي العام فهو عالي.

5. أثبتت الدراسة أن الأخبار عبر إذاعة جنوب كردفان تسهم في تحقيق التنمية السياسية.

6. أكدت الدراسة أن الإستماع إلي إذاعة جنوب كردفان يعالج الكثير من القضايا المحورية.

7. أشارت الدراسة إلي أن البرامج السياسية والإخبارية ساهمت في نشر ثقافة السلام في المنطقة.

8. أيضا البرامج السياسية والإخبارية لإذاعة جنوب كردفان عملت على رتق النسيج الاجتماعي.

9. أكدت الدراسة على أن الزمن المخصص للأخبار السياسية لإذاعة جنوب كردفان كافيا لنشر الوعي السياسي في مجتمع جنوب كردفان.

10. أوضحت الدراسة أن الإستماع لإذاعة جنوب كردفان قلل من الإستماع للإذاعات الأجنبية.

11. أضافت الدراسة أن الإستماع للبرامج السياسية بإذاعة جنوب كردفان يعزز فهم القضايا السياسية.

12. أضافت الدراسة أن الموعد الأنسب لتقديم نشرة الأخبار أو الموجز على مدار الساعة لأنه يعزز من فهم الأمور السياسية بصورة واضحة.

13. أوضحت الدراسة أن الخبر الإذاعي صادق وله أثر فاعل في نشر الوعي السياسي في مجتمع جنوب كردفان.

التوصيات:

علي ضوء الإستنتاجات التي ابرزتها الدراسة فإن الباحثة تشير إلي عدد من التوصيات في مجال دور الأخبار الإذاعية في نشر الوعي السياسي بالتطبيق علي إذاعة ولاية جنوب كردفان.

1. الإهتمام بالكادر العامل في إعداد البرامج السياسية بإذاعة ولاية جنوب كردفان من الناحية الفنية. التدريب والتأهيل في كيفية إعداد وتقديم البرامج السياسية وتلبية حاجات المستمع المحلي في ظل كثرة الموجات الإذاعية.

2. تدقيق النظر والملاحظة في البرامج السياسية التي تقدم حتي يتحقق الوعي السياسي المطلوب.

3. يجب أن تكون البرامج السياسية معدة حسب المستوى الثقافي للمجتمع المحلي وذلك بالا تكون المصطلحات التي تقدمها البرامج السياسية فوق مدارك المستمع المحلي حتي يشعر أنه لا يستطيع الحكم علي البرامج السياسية.

4. ضرورة القيام بدراسات قياس الرأي العام حتي نضمن أن البرامج السياسية التي تقدمها إذاعة ولاية جنوب كردفان ترضي طموحات المستمع المحلي وتسهم في تنمية وعيه السياسي.

5. الإهتمام بعامل الوقت في تقديم البرامج السياسية وذلك لأن الوقت يؤثر بشكل كبير في درجة الإستماع للبرامج السياسية ومن الأفضل التركيز علي الفترات المسائية لأن معظم سكان الولاية يعملون بالنهار ويعودون عند المساء.

6. ضرورة التأكد من خلال دراسات قياس الرأي والبحث من أن البرامج السياسية التي تقدمها إذاعة ولاية جنوب كردفان تساهم في توعية المجتمع المحلي وترك آثار سياسية واضحة.

7. الاستفادة من آراء المستمعين حول ملاحظاتهم للبرامج السياسية التي تقدمها إذاعة ولاية جنوب كردفان سواء كانت شفاهة أو عبر الصحف اليومية أو داخل البرامج السياسية أثناء البث، خاصة وأننا في الإعلام في كثير من الأحيان وخاصة في قوالب البرامج الإذاعية نلبي طموحات المستمع.

8. العمل علي تجويد الأداء من خلال لجان الإستماع والتي تكون لمتابعة البرامج السياسية ، حتي نضمن إستمرارية جيدة للبرامج السياسية لكي نصل إلي الغاية المبتغاة المتمثلة في التنمية السياسية.

9. ضرورة النهوض بالمستوي السياسي للمستمع عبر البرامج السياسية التي تقدمها إذاعة جنوب كردفان.

10. الإهتمام بالبرامج السياسية وتطوير وبناء قدرات الكادر الفني العامل بها حتي يتمكن من أداء الدور المنوط به على أكمل وجه.

11. إتباع المعيار العلمي في تطوير البرامج السياسية بإذاعة جنوب كردفان.

قائمة المصادر والمراجع:-

أولاً: القرآن الكريم:

1. سورة البقرة الآية 186

ثانياً: الكتب:

2. إبراهيم السلمي ، الإعلام الإقليمي دراسة تطبيقية ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ب ط ، ب ت ، ص 25.

3. إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، القاهرة ، دار الهناء للطباعة والنشر ، 1974م ، ص 7

4. ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، مآدر للنشر والتوزيع ، 2000م ، ص 15

5. أحمد محمد عبد الله العجل ، الإعلام الإسلامي ودوره في التوعية والتنمية السياسية دراسة ميدانية علي برامج التوعية السياسية في التلفاز اليمني ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 1997م - 1998م ، ص 10

6. إخلص خليفة عبد الكريم ، البرامج الثقافية ودورها في إبراز التراث الشعبي ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2004م ص 43-45

7. إدارة المعلومات والتوثيق والتخطيط ، معلومات أساسية عن هيئات وزارة الثقافة والإعلام ، ص 23

8. أرشيف الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون ، قطاع الإذاعة ، 2002م.

9. إيمان آدم أحمد أبو زيد ، دور الإذاعة في تعزيز الوعي الثقافي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2002م ، ص 6

10. تقوي محمد عبد الوهاب ، دور الصحافة السودانية في التنمية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2001 - 2002م ، ص 5

11. جلال الدين الشيخ زيادة ، محاضرات الصف الثاني إعلام ، جامعة أم درمان الإسلامية كلية الإعلام ، 2005م.

12. جيهان أحمد رشتي ، النظام الإذاعي في المجتمعات الغربية ، القاهرة ، مؤسسة دار التعاون للنشر ، 1978م.
13. حسن عماد مكايي ، إنتاج البرامج للراديو بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط 1 ، 1989م ، ص 124
14. حسن كنعان شؤون سياسية ، بيروت دار الباحث للطباعة والنشر ، ط 1 ، 1985م ، ص 32
15. حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص 36
16. الخير عبد محجوب ، التطور الإذاعي في إذاعة أم درمان وأثره على البرمجة ، 1989م ، ص 18
17. د. مجذوب بخيت محمد توم ، المدخل إلى علم الإذاعة ، 2010م
18. د. مصطفى حميد كاظم الطائي ، فنون الإذاعة والتلفزيون وفلسفة الإبداع ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط 2007م.
19. د. هاشم الجاز ، الاتصال في السودان ، دار جامعة القرآن الكريم للنشر ، شركة البركات الخيرية للتنمية والاستثمار ، السودان ، أم درمان ، ص 32
20. د. هاشم الجاز ، الاتصال في السودان ، مطابع العملة ، الخرطوم ، ص 16
21. سعيد إبراهيم ، الصحافة والتنمية السياسية ، القاهرة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ب ط ، 1997م ، ص 43-44
22. سمير محمد محسن ، بحوث الإعلام ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط 2 ، 1995م ، ص 7
23. السيد محمد عبد الرحمن ، البعد الإجتماعي للصناعات الصغيرة في التنمية بالتطبيق على الصناعات الجلدية بولاية الخرطوم ، رسالة غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية العلوم السياسية ، 1997م ، ص 19
24. شاهناز طلعت ، رسائل الإعلام والتنمية الإجتماعية ، 1995م ، مكتبة الأنجلو المصرية.

25. صالح محمد المسعود خريسان ، الزكاة وأثرها في التنمية الاقتصادية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإقتصاد والدراسات السياسية ، 1996م ، ص 16
26. عبد الله جمعان عيسى الغامدي ، السياسة والمجتمع في العالم الثالث.
27. عبد الله محمد الحسن ، قضايا الإعلام في السودان ، ص 62
28. عبد المحمود السكري ، الفن الإذاعي وتحديثات تكنولوجيا القرن الجديد، العربي للنشر ، مصر ، 1999م ، ص 8
29. عبد المحمود السكري ، الفن الإذاعي وتحديثات تكنولوجيا القرن الجديد ، العربي للنشر ، مصر ، 1999م.
30. علي المقدد ، التسويق السياسي ، بيروت ، ط 1 ، 1983م ، ص 52
31. عمر عبد الكريم ، مقال جهود تطوير الإذاعات الإقليمية فنون أذنية البرامج، ص 118
32. عوض إبراهيم عوض ، الإذاعة السودانية في نصف قرن ، شركة بيت الخرطوم ، 2002م ، ص 4
33. عوض عوض الله ، التنمية المستدامة للمناطق المهمشة في السودان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان كلية الآداب قسم الجغرافيا ، 2003م ، ص 32
34. كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، القاهرة ، 1978م ، ص 54
35. كريا كباشي عطية ، كادقلي ، مدير إذاعة جنوب كردفان ، 2013/6/5م
36. ماجي الحلواني ، الإذاعات الموجهة ، القاهرة ، مطبعة دار الفكر للنشر ، 1975م ، ص 17
37. ماجي الحلواني ، عاطف العبد ، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية ، دار الفكر العربي ، 1987م ، ص 22
38. محمد بدوي الصافي ، دجور البرامج السياسية الإقتصادية والإجتماعية في التغيير الإجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 1983م.

39. محمد سعد إبراهيم ، الصحافة والتنمية السياسية ، القاهرة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، 1997م ، ص 30
40. محمد سيد محمد ، الإعلام والتنمية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط 4 ، 1988م ، ص 31
41. محمد علي العويني ، الراديو والتنمية السياسية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ب ت ، ب ط ، ص 7
42. محمد علي العويني ، الراديو والتنمية السياسية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ب ت ، ب ط ، ص 21
43. محمد مصطفى الأسعد ، دور الإتصال والإعلام في التنمية الشاملة ، بيروت المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 1993م ، ص 7-17
44. محمد منير حجاب ، الإعلام والتنمية الشاملة ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط 3 ، 2001م ، ص 23
45. محمود حسن إسماعيل ، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ط 1 ، 1997م ، ص 42
46. مريم علي أحمد ، دور الإذاعة المسموعة في التنمية الإجتماعية بالسودان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2003م ، ص 56
47. ملفين ديفيلر ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، نظريات وسائل الإعلام ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، 1993م ، ص 135
48. منال الياس الخضر ، تغطية وكالات الأنباء العالمية لأخبار السودان ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية ، 1997م ، ص 16
49. منال طلعت ، مدخل إلى علم الإتصال ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2001م ب ط ، ص 98
50. منشورات المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، قضايا سياسية ، طرابلس ، مركز دراسات الكتاب الأخضر ، 1989م ، ص 64
51. منشورات المركز العربي للدراسات الإعلامية ، القاهرة ، العدد 62 ، يناير 1991م

52. ناهد حمزة محمد صالح ، دور الصحافة السودانية في دعم الوحدة الوطنية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية
53. نداء محمد يوسف ، دور العلاقات العامة في التنمية دراسة تطبيقية وصفية علي مجموعة شركات التنمية السودانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2001م ص 61
54. نوال محمد عمر ، الإذاعات الإقليمية، دار الفكر العربي ، 1993م ، ص 21
55. نوال محمد عمر ، دور الإعلام الديني في تغيير قيم بعض الأسر الريفية والحضرية ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ص 227
56. نيل السملوطي ، علم التنمية ، الإسكندرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998م.
57. هاجر علي محمد ، دور المجالس المحلية في مواجهة تحديات التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الآداب ، 2000م ، ص 32
58. هنريشي هو مكتشف الموجات والذي أستطاع قياس أطوالها وسرعتها بطريقة دقيقة.
59. وليرم شرام ، ترجمة محمد فتحي ويحي أبوبكر ، أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية ودور الإعلام في البلدان النامية ، الهيئة المصرية العامة للنشر ، 1999م.

ثالثا: المقابلات الشخصية:

1. مقابلة شخصية مع الفاتح ميرغني ، رئيس القسم الرياضي ، إذاعة كادقلي ، مدينة كادقلي ، 2004/12/18م.
2. مقابلة شخصية مع النعمان حسن ، رئيس القسم الهندسي ، إذاعة كادقلي ، مدينة كادقلي ، 2014/6/28م.
3. مقابلة شخصية مع خالد آدم بريمة ، مدير البرامج بالإتابة ، إذاعة كادقلي ، مدينة كادقلي ، 2014/6/29م .
4. مقابلة شخصية مع فضل الكريم محمد موسي ، مدير البرامج ، إذاعة كادقلي ، مدينة كادقلي ، 2014/7/3م.
5. مقابلة مع طارق البحر ، مدير إذاعة كادقلي سابقا ، الخرطوم ، 2005/1/5م.

6. مقابلة شخصية مع وليد عضم ، مدير قسم الأخبار والشئون السياسية بإذاعة جنوب كردفان ، 2014/6/14م ، كادقلي.
7. مقابلة شخصية مع إيهاب إبراهيم ، مدير هيئة الإذاعة والتلفزيون ، ولاية جنوب كردفان 2014/6/14م ، كادقلي.
8. مقابلة شخصية مع فضل الكريم محمد موسي ، مدير البرامج بإذاعة ولاية جنوب كردفان، 2014/6/17م ، كادقلي.
9. مقابلة شخصية مع حامد علي بلال ، مراسل الإذاعة السودانية من ولاية جنوب كردفان، 2014/6/17م ، كادقلي.
10. مقابلة شخصية مع هدي أحمد جاموس ، مذيع أخبار بإذاعة ولاية جنوب كردفان، 2014/6/21م ، كادقلي.
11. مقابلة شخصية مع الزبير عثمان أحمد ، مدير قسم الأخبار والشئون السياسية بالإذاعة السودانية، 2014/5/25م ، أم درمان.
12. مقابلة شخصية مع محمد عبد الكريم عبد الله ، معد ومقدم برامج تفاعلية بالإذاعة السودانية، 2014/5/25م ، أم درمان.
13. مقابلة شخصية مع مصطفى جابر تكروني ، مدير قسم التحرير بالإذاعة السودانية، 2014/5/29م ، أم درمان.
14. مقابلة شخصية مع الصادق أحمد الحسن، معد أخبار بالإذاعة السودانية، 2014/5/27م ، أم درمان.
15. مقابلة شخصية مع الحسن عمر جعفر ، معد أخبار بالإذاعة السودانية، 2014/5/29م ، أم درمان.
16. مقابلة شخصية مع كيريا كباشي عطية، مدير إذاعة ولاية جنوب كردفان، 2014/6/12م ، كادقلي.